ملحق

الأنوار الأسبوعي

بيروت — الاحد ٧ أيار ١٩٧٢ — العدد ٤١٣٤

ادمون نعيم ونجيب ابو حيدر

وجهاً لوجه

سهرة وسمر وأناقة الصيف المقبل

متفرقات

وظائف

شركة نفط العراق المحدودة

لكافة اعلاناتكم المبوبة

اعلان مبوب في الأنوار

يحقق احلامك فعلاً في الحصول على وظيفة تناسب مؤهلاتك.

• يستبدل لك سيارة
• يؤثث لك بيتاً
• يحل لك مشكلة

اطلب الهاتف:

٢٥٤٦٣٧

(واطلع بعد صدور الاعلان)

ادمون نعيم ونجيب أبو حيدر في حوار... غير مباشر !!

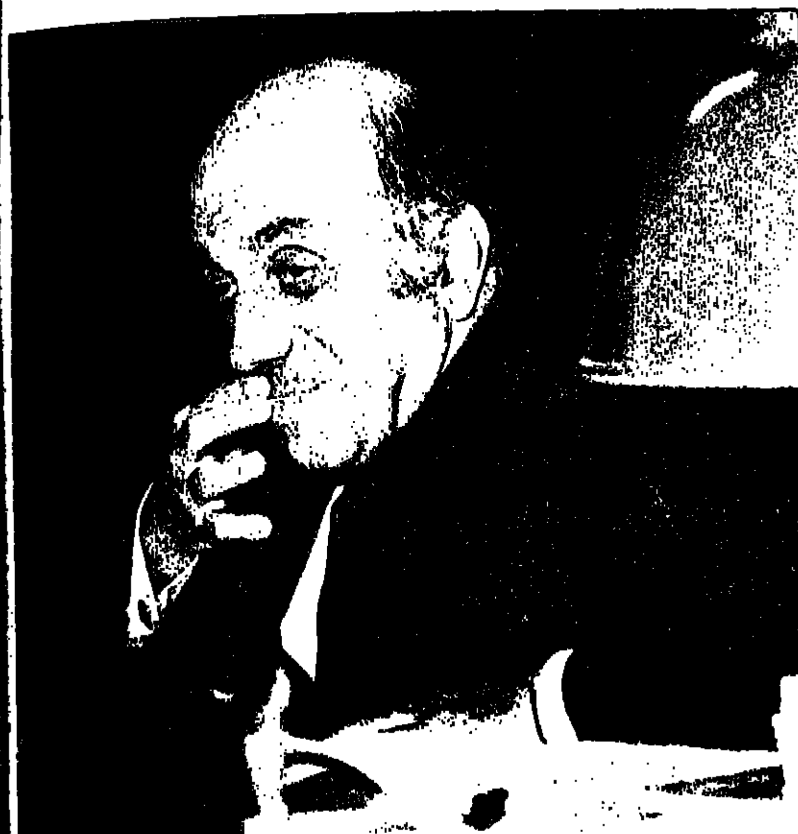
بقلم منى غندور

الدكتور ادمون نعيم ابن النائب والوزير المرحوم المحامي وديع نعيم .. الذي كان نائبا في البرلمان الاستقلالي عام ١٩٤٣، على اللائحة الدستورية ، والذي ترأس الوفد اللبناني الى مؤتمر سان فرانسيسكو في العام ١٩٤٥ ، هذا المؤتمر الذي اقر ميثاق الامم المتحدة .

الدكتور ادمون نعيم حمل الكثير من صفات والده ، ((ما عدا دخوله السياسي الى اللائحة الدستورية)). فلقد عرف عنه بعد استلامه مكتب والده بانه من المحامين المجدين المسؤولين واللامعين ، ومن اصحاب الثقافة القانونية والفكرية الواسعة، خاض معركة الانتخابات مرتين على اساس انه كان عضوا في الحزب التقدمي الاشتراكي . لكن النجاح لم يحالفه . ومن ثم ابتعد عن العمل السياسي ((المباشر)) وكرس جهده في تعاطي المحاماة وتدريس القانون . لكنه في نفس الوقت ((حافظ)) على صداقة متينة مع الاستاذ كمال جنبلاط . وهذه الصداقة بالذات هي التي سببت له بعض العراقيل عند تعيينه عميدا لكلية الحقوق .. غير ان الامور سرعان ما تطورت وتقرر تعيينه عميدا لكلية الحقوق ومن ثم رئيسا للجامعة اللبنانية بعد ان تقاعد الدكتور فؤاد افرام البستاني .

● الدكتور نعيم متهم من قبل المسؤولين بالتطرف... وذلك بسبب تاييده الكامل لمطالب الطلاب ... حتى انه كاد ان يستقيل من منصبه وكاد ايضا ان يتقرر ((صرفه)) بموجب مرسوم وزاري . لولا ان فكر الجميع (كثيرا) قبل القيام باي عمل من شانه ((تعقيد)) ازمة الجامعة اللبنانية بدلا من حلها .

في مكتبه الواقع في الطابق الثالث من مركز رئاسة الجامعة ... قابلته، مع انني اكره كثيرا المقابلات الصباحية لان النهار يكون في بدايته ... فكيف اذا كان الموضوع مقابلة صحفية ممكن ان ((تهز)) البدن اكثر من تهدئته .



□ اسباب الخلاف هو رفض وزير التربية الحوار □



يجب أن تكون الجامعة اللبنانية القيّمة الوحيدة على التعليم العالي في لبنان

الخلاف بين مجلس الجامعة والوزير محصور بوقف الحوار اثناء قيام الاضراب

— صباح الخير .

● صباح النور ... هه .. خير !!

— خير .. بس شوية انطباعات وشوية اسئلة .

● خذي راحتك شرط ان تكون المدة نصف ساعة فقط لاني مرتبط باجتماع اداري .

— يتهمك بعض خصومك في الراي ان الموقف الذي اتخذته وأثار عليك وزير التربية والحكومة كان لانك اردت ان ترد الجميل الى كمال جنبلاط الذي رشحك لمنصبك !

ينظر الي بتامل .. ثم يبتسم ابتسامة صغيرة .. صغيرة جدا !!

● اولا اريد ان اقول بانني لا انتمي لاية جهة سياسية . ولي اصدقاء كثر من كافة الاتجاهات السياسية ، والاستاذ كمال جنبلاط هو احد اصدقائي ، كما ان الشيخ بيار الجميل هو احد اصدقائي ايضا !

أمارس صلاحياتي مثل رئيس مجلس العموم البريطاني

— من المعروف ان لك لونا سياسيا معينا ، فهل تركت آراءك السياسية على باب الجامعة ام انها جلست معك على كرسي الرئاسة !

● لا لون سياسي لي على الاطلاق كما سبق وذكرت . انا شخصيا اؤمن بعقائد اتركها لنفسي عندما امارس صلاحيات رئاسة الجامعة اللبنانية . ويمكنك ان تشبهيني في هذا الموضوع برئيس مجلس العموم في انكلترا ، الذي لا يعتبر اطلاقا منتميا لاي حزب من الاحزاب او لاية عقيدة من العقائد، بالرغم من انه يمكن ان تكون له عقيدة يتركها لنفسه طالما هو يمارس صلاحياته في مجلس العموم . واعتقد ان جميع طلاب الجامعة اللبنانية واساتذتها لاحظوا ذلك ، اذ انني كنت للجميع ، اخدم الجميع ، ولا افرض رايا سياسيا او اجتماعيا على احد ولا اهتم باي راي سياسي داخل الجامعة اللبنانية .

— يقال ايضا انك علمت ان النية كانت متجهة لاقالتك من منصبك وان المرسوم قد اعد فعلا ... فاردت ان ترتب تظاهرة لخروجك باثارة الطلبة على الحكومة وعرقلة كل مساعي التفاهم بين وزير التربية وبينهم !

ابتسامته تتسع... لتصبح ضحكة عالية... ثم يقول :

● لا علم لي باي شيء من ذلك اطلاقا ...!!

— بس هالقد !

● هالجواب بيكفي !!

رائدي تطوير الجامعة وانماؤها

— المفروض في رئيس الجامعة ان يمنع التطرف ويحاول السير بالجامعة في طريق الاعتدال ، وانت متهم بانك سرت وراء عواطفك بدلا من ان يسيرك عقلك !

● انني سرت وراء عقلي لا وراء عاطفتي ، واذا درست مواقفي عن كثب يمكن لدارسها ((المتعمق)) ان يستخلص منها الحكمة ، كل الحكمة بالنسبة طبعا الى الجامعة اللبنانية . اذ ان رائدي كان وما يزال تطوير الجامعة اللبنانية ، انماء الجامعة اللبنانية ، لانني اعتبرها المرجل الذي ينصهر فيه رجالات الغد .

— نترك الانطباعات الآن ونبدأ بالاسئلة ((الجامعية)) .

● يكون افضل !!

— ما رايك بالحل الذي تم على اساسه تعليق الاضراب وما الدور الذي لعبه مجلس الجامعة وانت بالذات من اجل التوصل الى هذا الحل ؟

● يتضمن الحل مبادىء عامة من جهة واقتراح تحقيقها العملي المباشر من جهة ثانية، المبادىء العامة تتعلق بقبول السلطة السياسية بان يضع مجلس الجامعة او اللجنة التي يشكلها مشروعا للتخطيط من اجل انماء الجامعة .

لقد لعب مجلس الجامعة دورا مهما بالنسبة للاحداث الجامعية الاخيرة ، اذ قام بمحاولة اقناع السلطة بوجوب ادامة الحوار المباشر مع اعضاء مجلس الجامعة ومع الطلبة الذين لهم ممثلون في المجلس بغية رفع مستوى الجامعة من جميع النواحي المادية ، من جهة، والتربوية . هذا بكلمة مختصرة جوابي على سؤالك .

— ما هي حقيقة الخلاف الذي نشب بلا ريب بين مجلس الجامعة ووزير التربية ، وأصبح حديث الناس ؟

● في الحقيقة يمكن القول بان الخلاف الذي نشب بين مجلس الجامعة ووزير التربية ينحصر فقط برفض وزير التربية الحوار مع مجلس الجامعة اثناء قيام الاضراب لا اكثر ولا اقل ، وهذا ما لمسته انا لمس اليد .

الاستقلال مبدئي فقط

— قال وزير التربية ان الجامعة اللبنانية تتمتع بالاستقلال التام والامكانيات الفعلية من مادية وغيرها من اجل تطوير الجامعة وانه (اي الوزير) لا يدري لماذا لا تتطور الجامعة . ما مدى صحة هذا القول وما مدى صلاحيات وامكانيات مجلس الجامعة للعمل من اجل تطويرها ؟

● في الحقيقة ان الاستقلال الاداري والمالي الذي تتمتع به الجامعة اللبنانية هو استقلال مبدئي ، وممارسة رئيس الجامعة صلاحيات الوزير هي مبدئية ايضا . مجلس الجامعة يمكنه ان يتقدم بالاقتراحات وان يقرر بالنسبة لامور تتعلق ببرامج الكليات والمعاهد، وبالنسبة الى توزيع الاعتمادات من جهة التخصيصات المقررة لها . في ما عدا ذلك وباستثناء بعض الامور الطفيفة لا يمكن لمجلس الجامعة الا تقديم الاقتراحات . ويمكنني في هذا الموضوع ان اقرأ عليك بعض النصوص التي وردت في قانون تنظيم الجامعة . طبعا لا اقرأ النصوص التي تتكلم عن الاستقلال المالي والاداري من حيث المبدأ وعن ممارسة رئيس الجامعة صلاحيات الوزير المبدئية ايضا .

— هل القانون ينص على ممارسة رئيس الجامعة صلاحيات الوزير في الجامعة ؟

● نعم ان المادة /١٢/ من قانون الجامعة تنص على ما يلي حرفيا :

((يتولى رئيس الجامعة ادارة شؤون الجامعة العامة ، وله تفويض دائم من وزير التربية الوطنية بممارسة الصلاحيات الادارية والمالية التي يتمتع بها الوزير والملحوظة فيما يتعلق بشؤون الجامعة العلمية والادارية والمالية ضمن احكام هذا القانون .

وهذه الاحكام التي تتكلم عنها المادة /١٢/ هي عديدة جدا .

— ما هي المقررات التي يعود لمجلس الجامعة حق اصدارها ؟

● وضع النظام الداخلي للجامعة . ابداء الرأي في مشروع نظام الجامعة المالي . [illegible] (ابداء الرأي) . الموافقة على الانظمة الداخلية للكليات والمعاهد . ترشيح افراد الهيئة التعليمية وسائر افراد الملاك الفني ، [illegible] الا يمكن ان يدخل احد الى ملاك الهيئة التعليمية والملاكات الفنية الا بمرسوم ، وهذا المرسوم يصدر كما نعلم عن السلطة التنفيذية)) .

(الموافقة على مناهج الدراسة وبرامجها) .

وهذه الصلاحيات تعود الى مجلس الجامعة كاملة غير منقوصة (اعترف بذلك) تقرير التعاقد مع الذين ترشحهم الكليات والمعاهد للعمل في مختلف النشاطات الجامعية . وفي هذا الموضوع ايضا اي التعاقد مع الذين ترشحهم الكليات والمعاهد يمارس مجلس الجامعة كل الصلاحيات .

قبول الاشتراك في المؤتمرات العلمية والثقافية وتعيين من يمثل الجامعة فيها . وهنا ايضا لمجلس الجامعة حق الاقتراح او الترشيح لا غير . اما الموافقة الفعلية فتاتي من مجلس الوزراء ، كما تنص عليه المادة ١٨ من قانون الجامعة . ولسوء الحظ لم يوافق مجلس الوزراء على الاقتراحات التي تقدمت بها الجامعة اللبنانية الا مرتين فقط (على عهدي انا) يعني منذ تشرين الثاني في العام ١٩٧٠ .

من جهة دراسة مشروع الموازنة السنوية يتقدم مجلس الجامعة باقتراح الموازنة ، والاعتمادات المخصصة لها . ومن ثم يصار الى اصدار الموازنة بصك بعد موافقة المجلس النيابي بناءا لإقتراح السلطة التنفيذية . وعندما يوافق المجلس النيابي على مبلغ معين من الاعتمادات الاجمالية للجامعة اللبنانية عندئذ توزع هذه الاعتمادات لجهات مختلفة بناءا لتخصيصات يقترحها مجلس الجامعة . لكن هذا لا يكفي لانه يجب ان يوافق وزير التربية على مشروع اقتراح الموازنة كما يجب ايضا ان يوافق وزير المالية على ذلك ، وفيما بعد لا يمكن ان تصرف المبالغ الا في الجهات التي يوافق عليها المذكوران .

يمكن لرئيس الجامعة اللبنانية نقل بعض الاعتمادات من جهة معينة الى جهة تماثلها ولكن ليس الى جهات اخرى . مثلا لا يمكنه ان ينقل الاعتمادات المخصصة للمعروفات الى البند المخصص لاجور الاساتذة المتعاقدين ، او الى جهة تشييد ابنية كبناية كلية الاداب او كلية التربية .

مجلس الجامعة قام بواجبه

— آسفة لمقاطعتك ولكن اريد ان اقول ان وزير التربية يقول بانه لا يوجد لدى مجلس الجامعة دراسة عملية لانشاء كليات تطبيقية او غيرها من الكليات ؟

● لقد درس مجلس الجامعة عدة موضوعات تتعلق بتطوير الجامعة . موضوعات تتعلق بابنيتها ، واخرى تتعلق بانشاء وحدات تربوية جديدة ، اي كليات ومعاهد . وبالنسبة للموضوعات الاولى كلفنا مكتب هندسة معماريا ومدنيا بوضع دراسة تربوية عن مبنى كلية الاداب ومبنى اخر لكلية التربية ، وبعد المداولة مع اساتذة كل من الكليتين وضع المكتب المذكور دراسة مسهبة مع خرائط تبين الحاجة التي تبرر اشادة مبنى جديد لكلية الاداب واخر لكلية التربية . ووضع التصميم للكليتين . اما تنفيذ الانشاء فيعود الى السلطة التنفيذية وليس الى الجامعة اللبنانية ، وفيما يتعلق بانشاء كليات جديدة درس مجلس الجامعة امكانية انشاء كلية هندسة ليس فقط هندسة مدنية بل ايضا كهربائية ، الكترونية ، احصائية ، وبتروكيميائية ، بناءا لدراسة كان قد وضعها معهد الفنون الجميلة الذي يضم مهندسين في شتى الحقول . واستنادا الى هذه الدراسة كما ذكرت اجتمع مجلس الجامعة في خلوة دامت اثنتي عشرة ساعة ، درس فيها الموضوع واقر مشروعا متكاملا لاشادة كلية هندسية . وهذا المشروع ارسل الى السلطة المختصة من اجل اقراره بمرسوم . واذا كان للسلطة من ملاحظات بالنسبة الى اقتراح مجلس الجامعة ((يمكنها ابداؤها !)) حتى يقوم مجلس الجامعة بدرسها ، ولكن السلطة لم تبد اية ملاحظات بهذا الخصوص حتى الآن ، وتجدر الملاحظة ان انشاء الكلية لا يتم فقط بمجرد صدور مرسوم بناءا لاقتراح مجلس الجامعة ، المرسوم يتضمن اقرار انشاء كلية من الكليات ثم يتضمن ايضا تعيين جهاز من اجل وضع البرامج والتصاميم .

الطالب مؤهل لتبني عقيدة سياسية

— بوصفك رجل قانون ومسؤول جامعي ، ما رايك في مشروع قانون الجمعيات والاحزاب من حيث الحريات الجامعية وحق الطلاب في اتخاذ مواقف من القضايا الوطنية والشعبية؟

● انا شخصيا اعتقد ان الطالب مؤهل كفاية لان يتبنى ((اذا شاء)) عقيدة من العقائد السياسية والاجتماعية . واني ذكرت فيما مضى بانه يجب ان يعطى الطالب ملء الحرية في هذا الموضوع وما ازال على اعتقادي هذا.

كرامتي تابى ان انحني !

— الذين يحبونك ويريدون الخير للجامعة ، يرون ان من مصلحة الجامعة ومصلحة لبنان ان تبقى في مركزك وهم يشكون من صلابتك ويتمنون ان تنحني (مؤقتا) امام العاصفة حتى تستطيع تحقيق امالك للجامعة فما رأيك ؟

ينظر الي بشرود .. لكأنه يتساءل من هم هؤلاء ((البعض)) ثم يجيب !

● انني في حياتي اسعى دائما للخير ، الخير بمعناه العام وبالنسبة الى الجامعة اللبنانية بمعناه الخاص . وفي طريقي هذا اردت واريد ان احافظ دائما على كرامتي وكرامتي تابى ان اقف على الاعتاب واغني . وكل شخص يتحسس بالكرامة ويفهم معناها لا يمكنه الا ان يؤيدني ، ويعرف حقيقة مواقفي. وانا اعتقد ان الجامعة اللبنانية وهي الجامعة الوطنية في الدولة يجب املا [illegible] ان تكون الهيئة الوحيدة على التعليم العالي [illegible] هذا لا يعني انه يجب ازالة [illegible] الموجودة الآن في لبنان [illegible] انه يجب التفهم بين [illegible] الثقافة الانسانية اللبنانية باشراف الجامعة اللبنانية .

للطالب ملء الحرية بتبني اية عقيدة سياسية أو اجتماعية

كرامتي تأبى أن أقف على الأعتاب وأغني

قصة وصاية الجامعة اليسوعية أو الأميركية على وزارة التربية ... "خرافة" !!



الحل الذي عرضته بعد ٥٠ يوما من الاضراب هو الحل الذي عرضته في اول يوم منه

وانتهى الحديث مع الدكتور ادمون نعيم ... لالتقي بوزير التربية الدكتور نجيب ابو حيدر «المغضوب» عليه من الطلاب ومن الصحافة على حد قوله . فضل معاليه المقابلة ظهرا . وفي مكتبه الواقع في الاونيسكو قابلته . انيقا ، وسيما ، وجديا . يتأملك بقوة ولكنه يحاول سبر اغوارك ، ولم يكن ابدا سلبيا في حديثه !

— معالي الوزير ، قبل ان ابدأ بالحديث اود معرفة ما اذا كانت اعصابك « عادئة » ؟

● « يا عمي شو هالدعاية يلي عاملينها علي » ؟ طول عمري اعصابي هادئة ، مش عارف شو الغاية من القول علي اني « نرفوز » اسألي يلي بدك ياه !

القول باني تراجعت غير مقبول وغير صحيح

— لقد تصلبت في رأيك بإثارة غضب الناس، ثم تراجعت بعد ٥٠ يوما لتساهم في حل الازمة .. لماذا ضيعت كل هذه الاسابيع ، ولماذا لم تتقدم بالحل الوسط منذ بداية الازمة وتتلافى ان يضيع ٥٠ يوما من عمر الطلبة المدرسي ؟

● الحل الذي عرضته بعد ٥٠ يوما من الاضراب هو الحل الذي عرضته في اول يوم من الاضراب . انني قلت في اول يوم من الاضراب ان انشاء كليات تطبيقية هو في صميم هدفنا لتطوير الجامعة اللبنانية ، ويجب ان ننشىء هذه الكليات بعد درس دقيق ووضع خطة شاملة لتطوير الجامعة اللبنانية وانشاء هذه الكليات يتم ضمن اطار هذه الخطة . قلت هذا قبل الاضراب وفي اليوم الاول منه ، والثاني ، وبعد اسابيع من الاضراب وفي آخر يوم ايضا . وحل الاضراب على هذا الاساس . اذ ان القول باني تراجعت هو قول غير مقبول وغير صحيح وليست القضية قضية عناد بل مبدأ من اجل تطوير الجامعة اللبنانية . كما ان القول بان الناس غضبوا ارد عليه ان هناك الكثير من الناس يؤيدونني وليسوا بغاضبين من موقفي الذي لم يتغير منذ استلامي وزارة التربية . همي الوحيد هو تطوير الجامعة اللبنانية ولكن على اساس خطة مدروسة موضوعة على ان يتم انشاء الكليات الجديدة بموجب هذه الخطة .

— طيب ، ما هي الشوائب التي تعتري مشروع كلية الهندسة الذي تقدم به مجلس الجامعة ؟

اول من طلب انشاء كلية الهندسة

● انا اول من طلب من رئيس الجامعة وضع مشروع كلية الهندسة ، الطلب الذي علي ، والشوائب التي اخذت على هذا المشروع علم درسه جيدا . الطلاب طلبوا الموافقة عليه دون اي تعديل وهذا مستحيل . انا لست ضد مشروع انشاء كلية الهندسة بل انا ضد اصداره بمرسوم قبل دراسته جيدا . وبالنسبة للكليات التطبيقية المطلوب انشاؤها ، لم يكن هناك مخطط عام للجامعة اللبنانية الذي يجب توافره لانشاء مثل هذه الكليات . الجامعة اللبنانية بوضعها الحالي لا تتمكن من استيعاب كليات تطبيقية واذا استوعبت هذه الكليات سيكون الاخيرة غير مكتملة وستبقى في الاول ولذا ما لا ترضاه للجامعة اللبنانية

— هل تستطيع ان تحدد بالضبط النواقص في مشروع انشاء كلية الهندسة الذي تقدم به مجلس الجامعة ؟

● اكيد . اولا المشروع الذي قدمه مجلس الجامعة من اجل اقراره بمرسوم لا يحدد شروط الانتساب للطالب الذي سيدخل هذه الكلية . انا اريد ان اعرف ما هي مواصفات وكفاءات هذا الطالب ، ثانيا . ما هو عدد الطلاب الذي يمكن استيعابه في الكلية وما هي المواضيع التي يمكن تدريسها وما هي مواصفات اساتذة كلية الهندسة . ثم لم يتوفر في المشروع المقدم درس للمتطلبات المالية من اجل انشاء كلية الهندسة .

— اعتقد ان هذه الامور ليست بحاجة الى وقت طويل من اجل اقرارها ؟

● يمكن ان تأخذ ١٥ يوما ويمكن شهرا او شهرين المهم انها بحاجة الى درس وتمحيص . قلنا لهم تعالوا ندرس هذه النواقص قالوا لا . اقروا المشروع بمرسوم ثم ندرس النواقص .

وهذا مستحيل لان هناك اشياء علمية من الضروري معرفتها قبل اقرار المشروع . لهذا السبب اصريت على موقفي وقلت لهم مليون مرة باننا لن نقر المرسوم الا بعد دراسته . ثم نعمل لهم « يلي بدهم ياه » !

دراسة غير مكتملة !!

— على بالضبط ستعتمد بناية كلية الآداب وبناية اخرى لكلية التربية ؟

● اولا مجلس الجامعة قال بان الدراسات الخاصة بكلية الآداب موجودة ، قلنا لهم « اعطونا اياها » ! قالوا موجودة ! قلنا « وين » ؟ وبعد الحكي والقرقعة والاضرابات

تبين ان الدراسات ليست موجودة وقدموا لنا دراسة تمهيدية وضعها لهم احد المهندسين ، فتبين انها غير مكتملة وكلفتها حوالي ١٨ مليون ليرة . درستها انا فوجدت ان هناك الكثير من المغالاة في الموضوع وبعد الدرس العميق تبينت انه بالامكان تنفيذ المشروع بمبلغ ٧ ملايين ليرة ونصف المليون وتبين ايضا انه ليس من الضرورة انشاء مكتبات فرعية في كل كلية على حدة لاني اعتبر الجامعة اللبنانية وحدة متكاملة لا تتجزأ ويجب ان تكون لها مكتبتها العامة تتفرع عنها مكتبات صغيرة ، كي لا تكون هناك مستويات عليا مختلفة بين كلية واخرى ! انا لا ارضى ان تكون كلية العلوم ذات مستوى عال بينما مستوى كلية الآداب وسط ومستوى كلية التربية في منخفض ، ذلك ان كلية التربية تؤثر على التعليم في جميع مجالاته مبنى كلية الآداب والتربية سوف يكلفان جدا ، ولكن بمستوى معقول وعريقا ودون هدر للاموال العامة . وانا اقول دائما على مجلس الجامعة ان تكون لديه خطة لانماء وتطوير لوضع المخططات العلمية لنفاذها كل خمس سنوات بمطالب وهذه المرسمة عليها بمتابعة مطالب بصورة مستمرة لان الجامعة متطلباتها التطويرية تكون جامعة

الاربعون جريدة ضدي

— معاليك تتحدث دائما عن والناس تتهم انك تعتمد على بعض « المختارين » ؟ ... تعتقد ان رفع مستوى التعليم ... على جامعة ...

رفع مستوى التعليم على مختلف الدرجات ؟

● بالتأكيد ! يجب رفع مستوى التعليم في مختلف المراحل . لكن التعليم هو القضية الوحيدة في لبنان الذي لا يستطيع الانسان ان يقول لها كوني فكانت . برامج التعليم وانشاء مدرسة وتحضير معلم يحتاج الى درس ووقت . في وزارة التربية نقوم بالاعمال الثلاثة سوية . لقد وضعنا البرامج التعليمية واقرت بمرسوم ، وهي برامج حديثة جدا ، جدا ، انتقلت بنا الى اواخر القرن العشرين . وهناك برنامج لاعادة تدريب معلمي المرحلة الابتدائية وفي العام الماضي قمنا بتدريب قسم كبير من معلمي المرحلة المتوسطة في العلوم والرياضيات . اما في الماضي لقد كان تدريب المعلمين متقطعا ولمدة شهر او شهرين في فصل الصيف ، اما الآن ، لقد انشأنا مركز ابحاث تربويا ، وهذا المركز يأخذ على عاتقه وضع برامج لاعادة تدريب كل مدرسي التعليم الابتدائي بشكل متواصل صيفا وشتاء كي نتمكن في مرحلة زمنية معقولة وضمن فترة خمس سنوات من تدريب كافة معلمي المرحلة الابتدائية وغيرها.

ثانيا : قضية بناء المدارس الصالحة ، (لان اكثر الابنية المدرسية الموجودة الآن ليست صالحة كابنية) عالجناها بوضع برنامج شامل لبناء الابنية المدرسية الصالحة ضمن مشروع تجميع المدارس لكي تعم جميع القرى اللبنانية ، وصممت الخرائط لذلك ولم يعد هناك سوى التلزيم ونأمل ان نباشر في التنفيذ ضمن مدة قصيرة .

يكلف هذا المشروع حوالي ٢٠٠ او ٣٠٠ مليون ليرة ، ولكي لا نخطىء ونهدر الاموال سبق قررنا مباشرة العمل في مدارس نموذجية كي نتجنب الوقوع في الخطأ في المدارس الباقية والبالغ عددها حوالي ٩٠٠ مدرسة .

ثالثا : انشأنا هذه السنة مدرسة من اجل تحضير اساتذة المرحلة المتوسطة في العلوم والرياضيات ونأمل في العام المقبل ان ننشىء مدرسة لتحضير اساتذة اللغات الاجنبية الذي وضعنا لذلك برنامجا خاصا بالتعاون مع السفارة الفرنسية من اجل تحضير اساتذة اللغة الفرنسية ، وهناك مشروع تعاون مع سفارات اخرى ، لان المشكلة التي نعانيها في لبنان هي ان المعلم يدرس لغة لا يجيدها . ثم ان هناك برامج جديدة من اجل المرحلة الثانوية ، ومعلمو هذه المرحلة طلبوا رؤيتها من اجل تحضير اساتذة اللغة الفرنسية ، وهناك مشروع تعاون مع سفارات اخرى ، لان المشكلة التي نعانيها في لبنان هي ان المعلم يدرس لغة لا يجيدها . ثم ان هناك برامج جديدة من اجل المرحلة الثانوية ، ومعلمو هذه المرحلة طلبوا رؤيتها من اجل اعطاء الرأي فيها قبل اقرارها نهائيا . الذن القول بانني لا اخذ بعين الاعتبار هذه الامور هو قول مغلوط . « انا ما عندي اربعين جريدة معي في عندي ... جريدة ضدي » . على كل حال هذه الاشاعات لا تؤخرني من القيام بواجبي بل العكس !!

اريد تغيير نظرة الطلاب الى الحكم

— معاليك رفضت مفاوضة الطلاب خلال الاضراب ، لماذا رفضت هذا الحق الديمقراطي للطلاب بينما فاوضت الوزارة التجار عندما اضربوا ضد المرسوم ١٩٤٣ ؟

● لم اكن ضد هذا الحق الديمقراطي للطلاب ! لقد صرحت بذلك مرارا ولكن هناك سؤالا ؟ من يضر الاضراب ؟ طبعا الطلاب ، ثم ان الاضراب في الجامعة اللبنانية اصبح دوريا منذ عشر سنوات الى اليوم .

يقول الطلاب بانه لا توجد طريقة من اجل تحقيق المطالب سوى الاضراب . وانا اريد تغيير هذه النظرية بتغيير نظرتهم الى الحكم . فوجدت ان هناك ضرورة لكسر هذا الطوق في الجامعة اللبنانية ، حاورتهم وتحدثت اليهم مرات عديدة لكي اقنعهم بنظرتي لهذا الموضوع. قلت لهم ان الطريقة السليمة للوصول الى هدفهم هي انشاء الكليات ، وليس فقط اصدار المراسيم بانشائها ، لانه من الممكن ان اصدر مرسوما ولا انشىء الكليات التي يريدونها . يجب على الطالب ان لا يفكر بان الاضراب هو الطريق الوحيد من اجل تحقيق مطالبه ، بل ان محاورة المسؤولين واطلاعهم على المطاليب وتبادل الثقة بين الطلاب والمسؤولين هي الطريق العملي الصحيح من اجل تحقيق الاهداف ، لان الاضرابات لا تضر السلطة بقدر ما تضر الطلاب وتؤخرهم من التحصيل العلمي.

— الطلاب اللبنانيون يقولون بانهم يريدون تخليص وزارة التربية من وصاية الجامعة الفرنسية والاباء اليسوعيين ولا يريدون بشكل من الاشكال ان تنتقل الوصاية الى الجامعة الاميركية . فكيف تعمل يا معالي الوزير للمحافظة على التوازن بين الجامعتين الاميركية والفرنسية وبالتالي تحقيق ما يريده الجميع من استقلالية تامة ؟

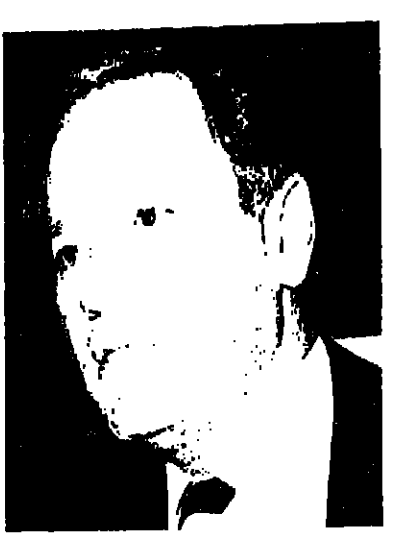
قصة الوصاية الفرنسية او الاميركية خرافة

● قصة وصاية الجامعة الفرنسيةوالجامعة الاميركية على وزارة التربية وتدخلهما بشؤون الجامعة اللبنانية هي خرافة . وهمنا الوحيد هو تحسين الجامعة اللبنانية كي لا تعود هناك طبقية في شهادات الجامعات الثلاث . وعندما يتحسن مستوى الجامعة اللبنانية تستقطب طلاب الجامعة اليسوعية والاميركية ولا يعود هناك مبرر لوجود هذه الخرافة . واذا كانت الجامعة اللبنانية تريد « منافسة » بقية الجامعات عليها ان تصبح افضل منها . و « بعدين منحكي » !! .

لست ذلك النصير للسياسة الاميركية

— يقال بانك عينت الدكتور وديع حداد في مركز مسؤول في الجامعة اللبنانية بوحي من صداقاتك الجامعية ؟

● هم يظنون ذلك وليس انا . الدكتور وديع حداد مؤهلاته هي التي هيأته لهذا المركز . ثم اريد القول بانني عندما اخترت مدير عام الرياضة والشباب ومدير عام وزارة التربية (وهما ليسا من خريجي الجامعة الاميركية) اخترتهم بالنسبة لكفاءاتهم ولا بالنسبة لصداقاتي الجامعية ، لان مسألة انتسابي للجامعة الاميركية مسألة ثانوية جدا



اذا أرادت الجامعة اللبنانية "منافسة" الجامعات الأخرى عليها أن تصبح أفضل

الخلاف بيني وبين مجلس الجامعة هو حول طريقة العمل

واعتقد ان كل من ينظر الى ماضيّ القريب او البعيد يجد باني لست ذلك النصير للسياسة الاميركية .

— دهش بعض الناس لخلافك مع رئيس الجامعة اللبنانية اذ كانوا يتصورون ان المثقفين يتحدثون بلغة واحدة ، فلماذا استمر عدم التفاهم بينكما !

● القضية ليست قضية عدم تفاهم ، بل طريقة عمل مختلفة بيني وبين مجلس الجامعة. عندما بدأت عملي في وزارة التربية انطلقت من مبدأ ، اعتقد انه سليم هو احترام استقلالية الجامعة ، احترامها كمؤسسة للتعليم العالي وليس كمصلحة مستقلة ، واعتبرت ان مجلس الجامعة هو الهيئة الادارية المنوطة به ادارة الجامعة وكل ما يعود لها ، بحيث ان تأتي القرارات من مجلسها لا من وزير التربية. كان بامكاني احضار ثلاثة اختصاصيين في الامور الجامعية من اجل عمل برنامج لتطوير الجامعة كما فعلت بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي ، واقدم المشروع للجامعة للموافقة عليه على انه مشروع الوزير !!

اضراب طلاب الجامعة لا يجب ان يقع على مسؤولية وزير التربية بل على مجلس الجامعة وادارتها ، ولكن في السابق كان وزير التربية دائما يتحمل المسؤولية بينما مجلس الجامعة يبقى على الحياد وعلى صلات طيبة مع الطلاب . وهذا ما اسميه تهربا من المسؤولية، لانني اعتقد ان على مجلس الجامعة الاخذ بزمام الامور في كل المستويات وفيما يتعلق بالامور الجامعية . وهذا مبدأ اساسي اصر عليه .

ساحقق الضمان الصحي لكافة الطلاب في جميع المراحل التعليمية

— ما هو موقفك من الضمان الصحي الذي يطالب به الطلاب ؟

● ساحققه مئة بالمئة . وليس فقط للجامعة اللبنانية بل لكافة المدارس في جميع المراحل التعليمية . ولقد باشرنا ببناء مستوصف في الجامعة اللبنانية وهناك دراسات مقررة تقريبا من اجل بناء مستوصفات طبية في كل المدارس الرسمية ، لان وجود الضمان الصحي للطلاب مهم جدا وباهمية الضمان الصحي للمنال . وانا لا اقول هذا الكلام جزافا بل باشرت بتحقيقه ، وكل ما اطلبه من الطلاب هو اعطائي الوقت الكافي من اجل تحقيقه لان نجيب ابو حيدر لا يملك عصا سحرية .

— ما هو موقفك من طلب توزيع المنح على جميع الطلاب المتفوقين ؟

● لنتوقف هنا قليلا لنتساءل عن معنى كلمة « متفوق » ! اعتقد ان الطالب الذي عمل وكد وتغلب على ظروف بيئية صعبة هو طالب متفوق، وليس فقط من حصل على علامات عالية . البلاد ليست متوقفة فقط على المتفوقين ! فهناك الكثيرون من الذين بنوا انفسهم ونجحوا في ميادين عدة . وفي رأيي انه يجب على مجلس الجامعة ان يحدد المستحق للمنحة والذي هو بحاجة ماسة لها من اجل اكمال تخصصه الى جانب تحديد المتفوق وتقديم هذه الاسماء لوزارة التربية مع شرح وافٍ لكلا

الشخصين عندئذ لن يكون هناك اي مبرر لاعتراض وزارة التربية على اعطاء المنح !!

— كيف كنت تتصرف لو دارت الدنيا ووجدت نفسك في ذات الظروف رئيسا للجامعة والدكتور ادمون نعيم وزيرا للتربية ؟

يضحك ... ويشير بيده مما يدل على الحيرة ... ثم يقول :

● سؤال صعب لانه مجرد تكهن ! لكانك تسألينني كيف تتصور نفسك لو لم تكن طبيبا بل تاجرا ؟ « يمكن كنت بقول كان معي مصاري اكثر » . على كل حال لو كنت رئيسا للجامعة اللبنانية (واعتقد ان دكتور نعيم يوافقني على هذا) لكنت طلبت من وزير التربية التدخل في امور الجامعة باقل قدر ممكن . لانني بوضعي الحالي اجبرت على التدخل في امور ليست من اختصاصي !!

— هل توافق على ان الاجراءات العنيفة انما تعقد الازمات ولا تحلها ؟

● طبعا . اكيد . ولكن هل يعني هذا بانه علينا عدم اللجوء اليها ! هل يعني هذا السماح للطلاب باحتلال الاونيسكو ! ام يجب اتخاذ اجراءات عنيفة كي لا يعيدوا الكرة في المستقبل « ويأخذوها عادة » ! هل يجب ان اراوغ الطلاب واعدهم باشياء لا استطيع تنفيذها ؟ ام يجب مصارحتهم بالحقيقة والتعاون سويا من اجل تحقيق الاهداف !!

الوزارة يا مدام ليست لعبة ، بل مسؤولية ضخمة وصعب ممارستها ، خاصة وزير التربية الذي يتعامل مع نصف الشعب اللبناني تقريبا ، ومن الضروري ان يتخذ وزير التربية مواقف حاسمة وصريحة تساعده في المستقبل على ان لا يتراجع ويتخذ مواقف ليست مجدية . لئلا تكون الخسارة للطلاب وللبنان .

« غسان معتبرني بشتغل ضده »

— سؤال اخير ، ما هي ملاحظاتك حول ممارسات الوزير السابق غسان تويني في وزارة التربية ، (من وزارة الثقافة . تعديل برامج البكالوريا وتصنيفها الى عدة انواع تصنية الموحدة ، التوجيهية ، من خلال البحث في ضوء تعديل برامج البكالوريا ؟

● متأسف ، ما بقدر جاوب !

— انا لم اقصد بسؤالي هذا اية تكرزات شخصية او غيرها ؟

● متأسف . لان غسان خلق معتبرني ضده مع انه كان من المؤيدين لي لمدة سنة . بس خلق صار مفتكر اني عم بشتغل ضده . بعد الانتخابات ارد على سؤالك هذا !!

وهنا رن جرس الهاتف (للمرة الاولى) لاسمع معالي وزير التربية يقول :

● له . له ... كيف يا عمي انا معزوم على الغدا وما عندي خبر !! انتوا ناطريني ... طيب انا جاي حالا ... يقفل الهاتف وينظر الي ليقول :

... !!

انوار على لبنان

جنبلاط يتمسك بشمعون

□ عندما كان السيد كمال جنبلاط ينتظر نتائج انتخابات الشوف جاء من يبلغه ان راديو موسكو اعلن ان الاتحاد السوفياتي منحه جائزة لينين للسلام .

ابتسم جنبلاط وقال : « هيدي نتيجة عظيمة » .

ثم اضاف : الواقع ان الانسان عندما يخرج من اطاره الضيق يدرك كم هو كبير واي دور يمكن ان يلعبه في هذا العالم .

وتابع جنبلاط : كل شيء في هذه الدنيا لعب . ولكن المهم ان نلعب بمهارة .

وقد لعب جنبلاط فعلا بمهارة في الانتخابات الاخيرة . ليس في الشوف فحسب ، بل في كل المناطق التي خاض فيها معركة .

فقبل الانتخابات بحوالى شهر كان جنبلاط يتمدد على كرسيه الهزاز ويشبك يديه خلف رأسه وهو ينحني الى الامام ثم الى الوراء بحركة رتيبة .

وكان يسال عن الاخبار ومن المحالفات وكأنه عائد حديثا من رحلة طويلة في الهند انتزعته روحيا من كل ما يسميه «وساخات» سياسية .

وفجأة يوقف حركة هز الكرسي ثم يستوي ويقول لمن حوله :

« ما عاد بدي اهتم بكل هالامور . بدي روح ارتاح . مش فاضي روح زور حدا . ولا مستعد راضي حدا . لازم الناس تعرف واجبها وترتفع لمستوى مسؤوليتها . خلصنا بقى . كل واحد صار بدو يعمل نايب . وكل نايب بدو يعمل وزير . . اف . . خلص . ما بقى بدي اهتم » .



كميل شمعون

ثم يعود جنبلاط الى هز الكرسي بعد ان يشبك يديه خلف رأسه .

الذين سمعوا هذه اللهجة منه وقفوا وصاحوا : يا بك ، هالبلاد مالها غنى عنك . بدك تضل حامل همومها وهموم الناس .

ويغمض جنبلاط عينيه ويرتاح قليلا ثم يقول بصوت خافت « صحيح يا عمي » !

كيف انقلب الموقف

كان لجنبلاط في المجلس السابق خمسة نواب شوفيين . وكان للرئيس كميل شمعون ثلاثة .

وكان الراي السائد في بعض الاوساط ان الموقف سينقلب في الانتخابات الاخيرة بحيث يأتي الرئيس شمعون بخمسة نواب على الاقل ويأتي جنبلاط بثلاثة على الاكثر . وهذا الاعتقاد كان نتيجة تبدل العهد من جهة ، وردة فعل ضد جنبلاط في بعض قرى اقليم الخروب بسبب الاهمال والحرمان ؟ وقد استغل هذا الوضع احد رجال الدين من خصوم جنبلاط في اقليم الخروب .

وهنا تحرك جنبلاط بسرعة ولعب بمهارة . نشر مقالا فيه من الدين والصوفية والروحانيات ما جعل الخصم عاجزا عن المزايدة .

ثم عرف نقاط الضعف في جبهة شمعون واخذ يضربها .

بعد ذلك دفع بثلاثة شبان تقدميين الى معركته في الشوف بشكل ان الرئيس شمعون [illegible] مرشح واخر ليستقر رأيه على مجموعة مرشحين اثار كل منهم [illegible]

كمال جنبلاط

خطأ اخر

خطأ اخر وقع فيه الرئيس شمعون هو مناداته « بكسح » اليسار . وكأنه لا يعرف ان اليسار يعني الجيل الجديد والرافض دون الدخول في تصنيف العقائد وتقييم الاتجاهات . وكأنه لا يعرف ان الصف المسمى يمينيا هو نفسه ينادي بافكار اليسار ومطالب اليسار .

اما جنبلاط فقد اعلن « ان البلد انقسم نهائيا الى تيارين : تقدمي وغير تقدمي ، او عربي وغير عربي .

فضلا عن ذلك رفع جنبلاط شعارات مستقبل الشباب وحقه في القيادة وتحمل المسؤوليات في حين كان شمعون ينادي بالمحافظة على النظام الراهن .

وهذا النظام يراه الشباب نظام حكم العائلات والنفوذ الشخصي والتفرقة ، ويرونه ايضا حاجزا بينهم وبين التقدم والنجاح بمبادرة فردية .

من البديل ؟

وفي نهاية مطاف الانتخابات قال الرئيس شمعون انه سيتقاعد بعد ان يجد البديل .

وهذا البديل الذي سيسلم اليه لواء الشمعونية لن يستطيع ان يكون كميل شمعون اخر ، حتى لو حاول ان يكون نسخة طبق الاصل فلن ينجح ، لان الظروف تغيرت .

والدليل ان الرئيس شمعون استطاع ان يكتسح جبل لبنان في انتخابات سنة ١٩٦٨ . اما في انتخابات ١٩٧٢ فقد خسر كثيرا من مواقعه ، خصوصا في عاليه وبعبدا وكسروان .

في عاليه لم يستطع ايجاد بديل للامير مجيد ارسلان . اما ارسلان فقد وجد فورا بديلا لشمعون .

وفي بعبدا لم يجد بديلا لادوار حنين .

وفي كسروان اضطر للعودة الى التعاون مع الشهابيين .

لماذا حدث كل ذلك ؟

يقال في مختلف مناطق الجبل ان الرئيس شمعون اعتمد كثيرا على ماضيه . . ولم ينتبه للمستقبل .

« الماتش » الاخير

لقد كانت انتخابات الاحد الماضي اخر «ماتش» بين كميل شمعون وكمال جنبلاط . وكانت النقاط لمصلحة جنبلاط .

مع ذلك يقال ان شمعون لن يخرج من الحلبة بسرعة .

فهو ، على الاقل ، نائب من جديد .

ولكن ، هل عنده استعداد لدخول معارك اخرى ؟

لا شك في ان جنبلاط يتمنى ذلك ، لانه بحاجة الى خصم قوي يثير الحماسة في جبهته .

اما اذا تقاعد شمعون فسيكون جنبلاط اول من يشعر بالفراغ !

ولذلك هو يتمسك به !

أنوار على الدنيا

٣٣٩٢٠ قصيدة يابانية عن زيارة الامبراطور

□ كان لزيارة امبراطور اليابان المتيدة الى اوروبا اثر شعري [illegible] نظمه تقدمه في الاحتفال الامبراطوري الشعري السنوي ، وتقدم القصيدة ، مرنمة ، ثلاث مرات [illegible] حضرة العائلة المالكة ورسميي البلاد وهيئة من الحكام اختاروا افضل عشر قصائد من بين (٣٣٩٢٠) قصيدة قدمها الشعب . وكانت [illegible] قصائد بامضاء الامبراطورة وولي العهد وولية العهد . اما موضوع المسابقة فهو « الجبل » . .

وفي هذا يمثل الامبراطور دورا التقليدي منذ قرون ماضية : دور حامي الفنون والثقافة . كما ان هذا العدد الضخم من المشتركين [illegible] في هذه المسابقة ، لان الشعر في اليابان شائع كالهواء ، يتأثرون به جميعا ويقرأونه وينظمونه ، بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية او الاوضاع المالية .

والنظم سهل جدا ، فلا قافية مفروضة بل هناك اصوات متشابهة تؤلف ايقاعا رتيبا ، ولا يبقى من اصول الشعر سوى عد الابيات [illegible] في كل سطر شعري ، ولا بد من جناس وطباق ، واستعارة وتشبيه ، ثم ان فقر اللغة اليابانية في الاصوات يفرض نوعا من « الكلمة المحورية » تتردد فتضفي ابعادا جديدة على ما بعدها .

واشهر هذه القصائد واقدمها يتضمنها كتاب « مانيوشو » ، التي وضع في القرن السابع او الثامن ويتضمن اكثر من اربعة آلاف قصيدة في عشرين مجلدا نظمها اباطرة وامبراطورات ورجال البلاط ! .

● امبراطور الشمس شغلت زيارته اوروبا قريحة الشعراء ●



جلجلة نيكسون

فيلم ينكأ جراح فرنسا



□ بعد عشر سنوات من انتهاء الحرب الجزائرية ، فتحت خزائن التاريخ ، واذا بها ما تزال مملوءة بالجماجم والهياكل العظمية . . هما حدثان : نشر مذكرات الجنرال ماسو ، وفيها يبرر التعذيب ، وعرض فيلم « الحرب الجزائرية » وهو مجموعة من اشرطة الاخبار والافلام التلفزيونية . وحيث يعرض الفيلم في باريس تجد صفا طويلا من الراغبين في الدخول . ويثير هذا الفيلم ما اثاره فيلم «الحزن والرحمة » عن فرنسا في فترة الاحتلال النازي منعته السلطات لانه يرسم الشكوك حول شخصيات صارت اسطورة في سيرة المقاومة .

ولا يأتينا الفيلم بجديد ... ولا كذلك مذكرات الجنرال ماسو ، والدراسة التي قام بها السيد بيير فيدال ـ ناكيه حول التعذيب وكلها تتضمن وثائق عما فعله الجيش الفرنسي في الجزائر تحت امرة ماسو وكيف تصرف الفرنسيون في الجزائر كما فعل النازيون في فرنسا تحت قيادة الكولونيل كلاوس باربي . فاذا كان هذا مسؤولا عن قتل جان مولان بطل المقاومة الفرنسية ، فذاك ايضا مسؤول عن مقتل بن مهدي بطل جبهة التحرير الشعبية . . والناس يعلمون ويفضلون لو جهلوا ذلك . . وماسو اليوم تقاعد من قيادة القوات الفرنسية في المانيا ، ويكتب احيانا في جريدة « لوموند » بينما يعيش باربي متشردا في بوليفيا .

وليس ماسو الرجل الوحيد الذي يحرجه ماضيه . فاين منديس فرانس وفرانسوا ميتران الوزيران في فترة اندلاع الحرب الجزائرية ، وقد اعلنا يومذاك ان الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ؟ وكذلك فعل خلف منديس فرانس السيد ادغار فور ، وغي موليه رئيس الوزارة اليساري الذي انكر ذلك علنا ـ ويظهره الفيلم يفعل ذلك ـ اي استخدام التعذيب في الجزائر ؟ . .

ويبرز الجنرال ديغول اشد شخصيات الفيلم وقعا وتأثيرا ، الا ان سمعته لا تسلم فيه من تهمة الخداع والرياء . فقد اكتشف صانعو الفيلم شريطا مسجلا بصوته يهتف في جمهور في الجزائر : تحيا الجزائر الفرنسية ... وطالما انكر الديغوليون هذا . . وهم الآن امام دليلة وبرهان .

ويبقى الكثير مما يصعب على الفرنسي ان يعترف به ، حتى اليوم . فالفيلم لم يذكر ما فعله رجال المظلات الفرنسيون في بنزرت ولامقتل ستين جزائريا عقب تظاهرات جرت في باريس في العام ١٩٦١ ، على كل حال ، ما في الكتاب والفيلم كاف ، بل اكثر من كاف ، لاثارة الضمائر . . من مشاهد اغتيال الجزائريين العزل بالرشاشات وفي الشوارع . . الى تصريح الجنرال ماسو بان الارهاب في الجزائر ما كان ليقضى عليه لولا التعذيب . . ناسيا ان هذا بالضبط هو ما ثأر السكان العرب وجعل انتصاراته بدون ثمار !.

المانيا تحارب العنف والجريمة بالملايين

تواجه حكومة المانيا الغربية حاجة ملحة لمحاربة ما يهدد امن البلاد الداخلي تهديدا [illegible] خطيرا . . . وتحتاج محاربة الجريمة في المانيا الى ٨٧ مليون جنيه استرليني في العام ١٩٧٣ [illegible] الى الموازنة المخصصة لهذا [illegible] والبالغة ٧٧ مليون جنيه . . . وسيمول [illegible] استخدام المكتب الاتحادي [illegible] الالكتروني ، ومحاربة المخدرات [illegible] وقوى الشرطة في [illegible] مراقبة [illegible] الاجانب .

ومما لا شك فيه ان المانيا ما بعد الحرب نجحت في بناء ديمقراطية متوازنة القوى السياسية . لكن على المراقب الا يغفل تفوق هذا البلد في العنف وقدرته على القلق ازاء العنف الى حد مبالغ فيه .

وتفاقم الامر اذ بلغ معدل عمليات السطو المسلحة على المصارف هذا العام عملية كل يوم . . . وقد يصاحبها اصطدام مسلح كما حصل في هامبورغ مؤخرا حيث سقط شرطي في الشرطة قتيلا برصاص عصابة من الاشقياء [illegible] هناك . وصار رجال الشرطة يتدربون على استعمال الرشاشات الصغيرة وعلى [illegible] للتعطيل لا القتل ، كما خصصت [illegible] فرقة خاصة من [illegible] لمواجهة المجرمين المسلحين . . !

حقيقة الكونت دي سان جرمان



□ ظهر على شاشة التلفزيون الفرنسي ، منذ اسابيع ، شاب وسيم في حوالي الثلاثين من عمره يتمتع بقدرة تحويل الرصاص الى ذهب . ويؤكد هذا الشاب انه الكونت دي سان جرمان وانه يعيش منذ ١٧ الف سنة ، كما يؤكد انه يملك الحجر الشهير القادر على تحويل المعادن .

فمن يكون هذا الرجل بالفعل ؟ لنستمع اليه شخصيا يتحدث عن نفسه :

ـ انني ادعى ريتشارد شانفري . ولدت في ٤ نيسان سنة ١٩٤٠ بليون ، وكان ابي رقيبا اول في الجيش . وعندما بلغت الثالثة عشرة ترك ابي الجيش وكان ذلك عام ١٩٥٣ ، ليصبح بائع خضار . وكنت انتظر وصوله في المساء الى سوق الخضار لاساعده على تفريغ حمولة شاحنته وهناك في ذلك الحي الباريسي القديم تعرفت الى اشخاص غامضين كشفوا لي عن اسرار كثيرة .

وعلى الرغم من هذه الايضاحات فان ريتشارد يصر على انه ولد منذ سبعة عشر الف سنة داخل وعاء زجاجي مع احد عشر شخصا اخر : ثمانية رجال وثلاث نساء اطلق عليهم جميعا اسم « العارفون الاثناعشر ». وهو يقول ان حياته الحالية والاسم الذي يحمله ليس الا تقمصه الاخير على هذه الارض .

ويضيف ان هذا التقمص يرغمه على ان يعيش كرجل عادي . وهكذا كان عليه عندما بلغ العشرين من عمره ان يؤدي الخدمة العسكرية كغيره من الشباب الذين هم في مثل عمره. ولكن هذه الخدمة لم تدم اكثر من شهر واحد اذ سرعان ما سرح ريتشارد بسبب اضطرابات نفسية كانت تنتابه من حين لاخر . « لم اردت ان اعرف الجمهور الى اسم الكونت دي سان جرمان فاخترت العمل السينمائي ». ولكن ريتشارد لم يصب اي نجاح في هذا الميدان ، وهذا ما حمله على صرف النظر عن الكشف على اسرار حياته .

من اصحاب الملايين

ولكن الصحافة الفرنسية لم تلبث ان اكتشفت ان « الكونت دي سان جرمان » مارس مهنا مختلفة لكي يتمكن من العيش وانه دخل السجن بسبب انتمائه الى احدى المنظمات السرية ، ليبدأ بعد خروجه منه القيام « بالمعجزات » التي كان يقوم بها سلفه الشهير . ويبدو ان ريتشارد شانفري قد نجح امام مصوري التلفزيون في تحويل قطعة من الرصاص الى ذهب .

هل يعني ذلك ان « الكونت دي سان جرمان » قد اكتشف بالفعل سر تحويل المعادن ، ام انه بالعكس ليس سوى رجل بارع ؟

على كل حال ثمة شيء وحيد ثابت هو ان ريتشارد شانفري الذي يزعم ان بوسعه تحويل الرصاص الى ذهب يعيش عيشة اصحاب الملايين . فهو يقتني سيارة اميركية فخمة ويرتاد اشهر المطاعم ويعامل اصدقاءه بسخاء الملوك . وهو يتأبط باستمرار حافظة من جلد التمساح مليئة بالاوراق المالية التي لا تقل قيمتها عن مليونين من الفرنكات القديمة « التي تغطي نفقاتي اليومية ...»

وهو يؤكد ان هذا المال يوفره له « الاحد عشر عارفا » الذين ولد واياهم في يوم واحد والذين يتزعمون في الوقت الحاضر احتكارات مالية ضخمة .

وربما كان هناك تفسير اخر لهذا الثراء ، هو ان ريتشارد شانفري يملك مخزنا للتحف القديمة في « بلاس دي فوج » ، وان ظهوره في التلفزيون اكسبه بعض الشهرة واصبح مخزنه يعج دائما بالزبائن . والى جانب ذلك فان احدى مؤسسات الملبوسات الكبرى عرضت عليه العمل لديها مالكيان لاطلاق موضة القمصان المطرزة التي كان يرتدي مثلها الكونت دي سان جرمان .

وهكذا افلح ريتشارد شانفري في ان يصبح رجلا شهيرا ، حتى ولو فشل في تحويل الرصاص الى ذهب .

اللقاءات الجماعية ... دواء لكل داء

● تجلس على وسادة ارضا ... تطرح جانبا دورك في الحياة ... تعري ذاتك ... هذه مقاطع مما تفعله جماعات متزايدة من الناس في مركز اللقاءات الجماعية في لندن ... عبر احاديث مكثفة سواء مع الغرباء ام الاصدقاء ، سعيا وراء مراتب جديدة من الوعي والادراك . ويضاف التحليل الى جدول علاج من تظهرت اضطراباتهم النفسية الباطنية في امراض جسمانية عرضية .

ويحاول المركز باسلوبه العلاجي الخاص ان يجد من عدد الطالبين في صفوفه بعض المهن كعلماء النفس والمعلمين والعاملين الاجتماعيين ... لدى هؤلاء حساسية خاصة تجاه كل ما يتعلق بالفشل او الخيبة في اعمالهم ... فمثلا هناك المعلم الذي يشكو الارتباك والارتماك اذا ما تحدث في حضور رؤسائه ، خوفا من اظهار ضعفه ...

اما اطباء النفس والمحللون النفسانيون فيجذبهم الى اللقاءات الجماعية مللهم ويأسهم من اساليب العلاج التقليدية . ولا يخلو التعامل مع هؤلاء من صعوبات نظرا لحدة الفروق بين الاسلوبين .

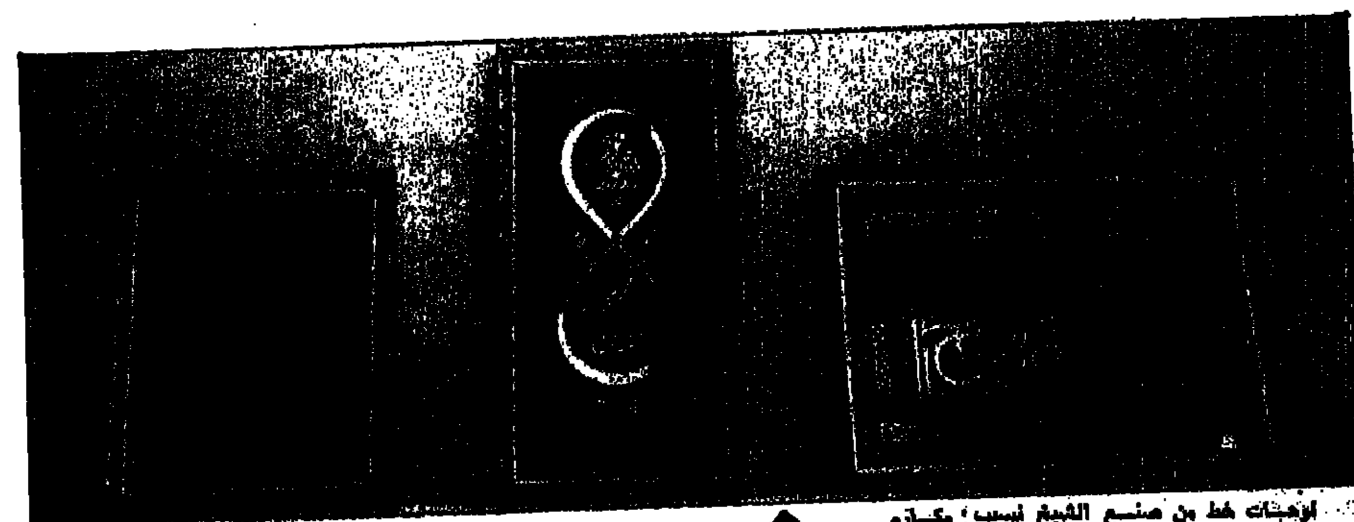
[illegible]



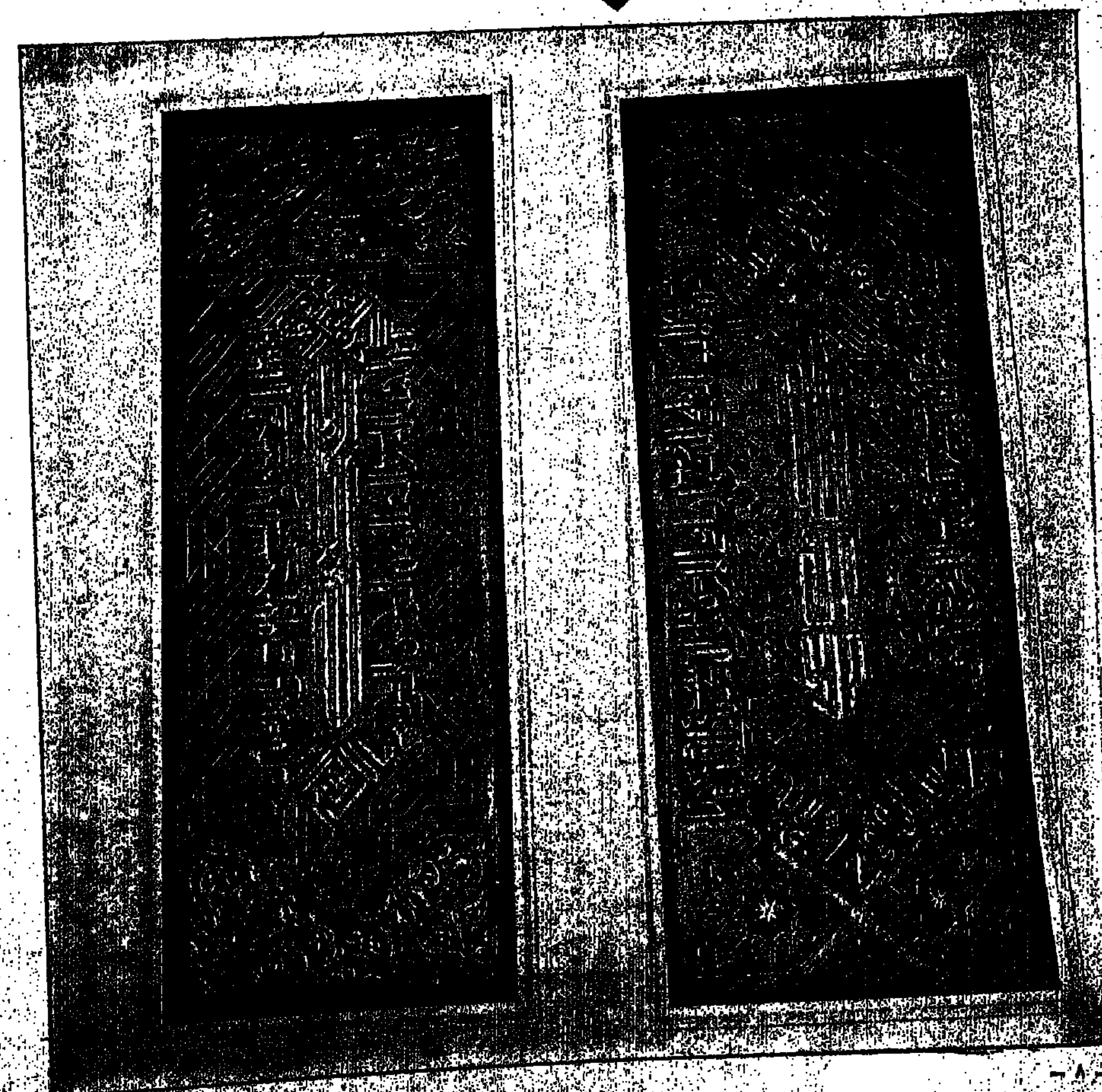
الخط العربي القديم

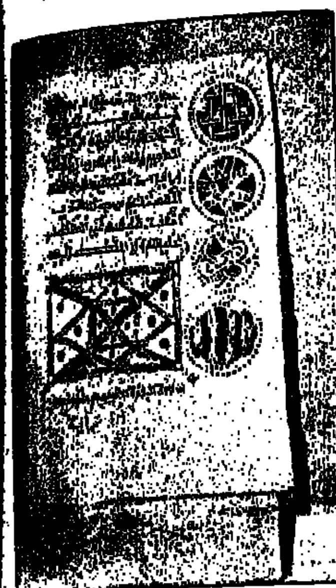
يبعث في كلية بيروت للبنات

□ هذا الاسبوع هو «اسبوع الفن» في كلية بيروت للبنات ، والجديـــد والطريف في معرض هذه السنة هو معرض الخطوط العربية القديمـــة والحديثة ويضم نخبة من انتـــاج مشاهير الخطاطين الذين اوصلـوا هذا الفن الى ذروة الابداع .



لوحات خط من صنع الشيخ نسيب مكارم





□ لوحة من خط محمد علي الشهير الذي عاش في الفترة ١٨٥٩ — ١٩٢٨ □

وكان لقاء « انوار الاحد » مع السيدة ايراني المسؤولة عن المعرض وتناول السؤال الاول سبب عرض هذه الخطوط فقالت انهـــا ارادت التنويع في معرض هذا العام كما ارادت احيـــاء الخطوط القديمـــة بعرضها للزوار ، خاصة وانه يوجد الان تيار عند الفنانين الحديثين بالرجوع الى التراث العربي القديم ووضعه باطار حديث .

ويظهر ان ردة الفعل لهذه البادرة كانت مشجعة للغاية اذ اعجبت الفكرة المسؤولين والتلاميذ والفنانين على السواء .

وتذكر السيدة ايراني ما للخط من اهمية خاصة منـــذ ايـــام الرسول العربي صلى الله عليه وسلم ، فلقد حبذ الرسول الخط وشجع عليـــه وكافأ الذين قاموا به .

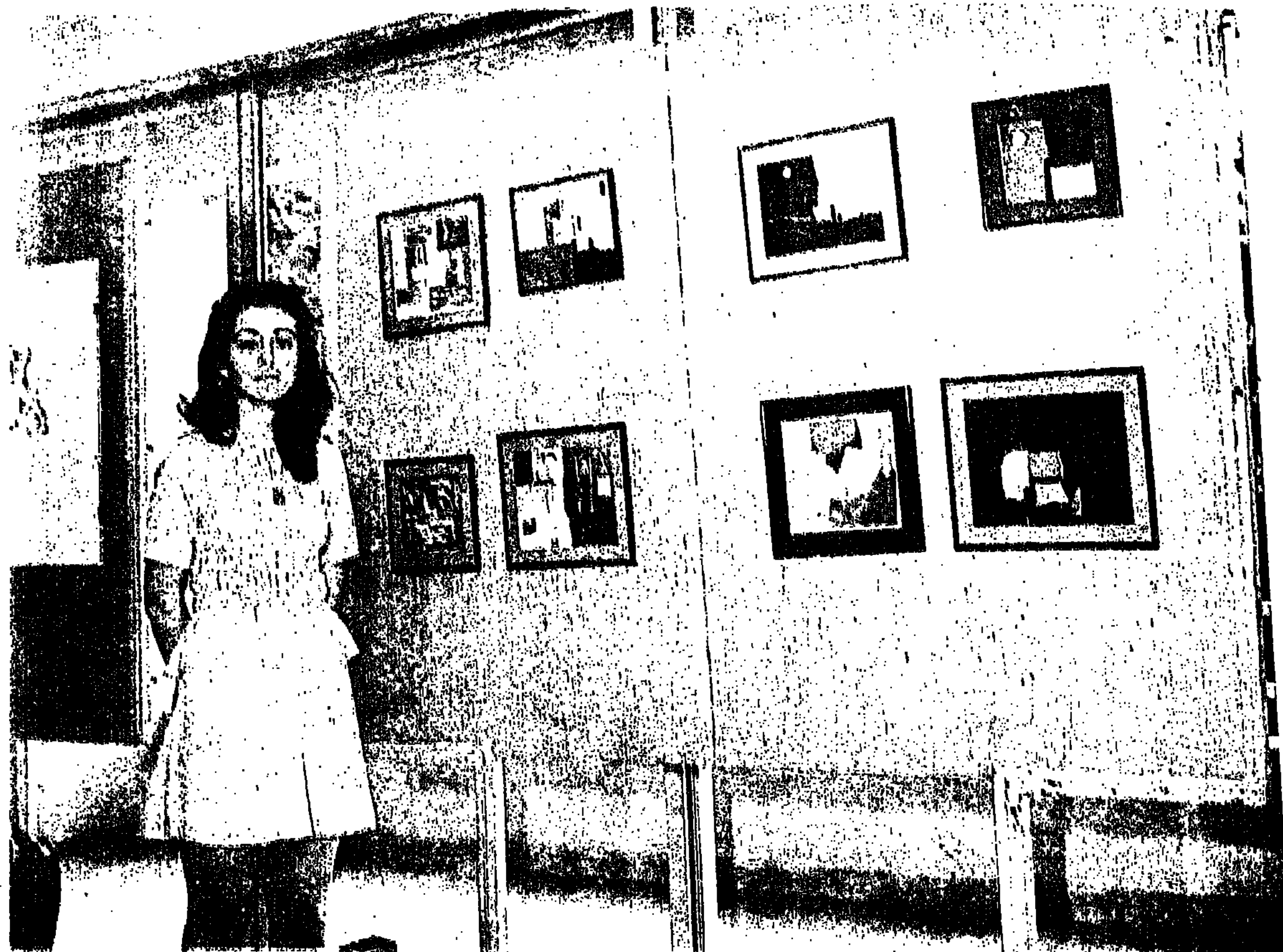
وكان اول خطاط فكرت فيه السيدة ايراني هو الشيخ نسيب مكارم رحمه الله وقد عرضت له مجموعة طريفة الاشكال تتضمن آيات وحكما مكتوبة بخط عريض مذهب وموضوعة في اطارات ثمينة وقد جلبتها من عند ابنه .

وتلفت النظر مجموعة اخرى من الخطوط الفارسية وغيرها للخطاط الفارسي الشهير محمد علي الـــذي عاش بين ١٨٥٣ و ١٩٣٨ . فقد كتب محمد علي حكما وآيات يستطيع المرء عند مشاهدتها ان يدرك ما لهذا الخط من قوة اذ ان الآية كلهـــا مكتوبة بسحبة يد واحدة لقوة قبضة محمد علي : فقد كان كما شرحت لنا السيدة ايراني يحضر بنفسه القصبة والورق والحبر .

وفي زاويـــة اخرى من المعرض مجموعة لبعض صفحات من القرآن مكتوبة بالخـــط المغربي الاصيـــل المنسوب الى قبيلة الطوارق .

واطرف ما يتضمن معرض الخطوط شهادة في الخط ، وتبرز هذه الشهادة اهمية هذا الفن اذ ان الشهادة تحمل تاريخ العام ١٢٤٦ هجري (١٨٢٠ ميلادي) وهي مكتوبة بالخط الذهبي النسخي مع الزخرفة للتلميذ يدعى محمد الزهدي . وفي اسفل الصفحة شهادة الاستاذ للتلميذ انه اصبح خطاطا . ويدعى الاستاذ محمد الشواقي .

ويكتب الطالب حديثا قريبا جدا فيه : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فله الجنة » صدق رسول الله » .



□ الآنسة زهراء المفتي احدى طالبـــات الفن امام اللوحات المعروضة □

ويردف استاذه بخطه وامضائـــه كلمة الاجازة : « اذنت بوضع الكتبة لتلحق هذه القطعة اللطيفة المباركة محمد الزهدي ، زاد الله علمـــــه بمعرفته ونال مراده ومقصوده وانا اضعف عباد الله محمد الشواقـــي غفر الله ذنوبي » .

وفي المعرض تنوع بين الخطوط من الرقعي الى الفارسي ، الكوفي ، النسخي ، الثلث ، والديواني .

اما الفن الحديث في المعرض فيتمثل في نماذج لرسامين حديثين يستوحون كما قلنا استكمال الخـــط العربـــي بتاريخه وزخارفه فيصنعون مـــن تلـــك لوحات يكثر فيها التلاعب بالخطوط والافتنان في مزج الالوان .

فنجد مثلا لوحة لمي بدور عليهـــا آيات والخط مستوحى مـــن الخـــط التركي القديم ، وابرز ما في لوحتها الناحية التكنيكية فهي تشتغل على الزجاج وفهمها كيفية مـــزج الالوان ووضع الذهب .

وهناك ايضا مليحة محوق وهـــي ايرانية تكتب الخط الكلاسيكي ولكن باسلوب حديث .

وقدمت جمانه بايزيد مخطوطـــات مكتوبة بالخطوط القديمة التي تفصلها وتلصقها لتصنع منها لوحة طريفة من لونهما .

ولا ننسى خطوط الفنانين الحديثين في هذا الحقل ويأتي في مقدمتهم وجيه نحله وسعيد الباش عقيل وميشال ... وعادل الصغير .

□ لوحة تمثل لحنا من صنع الطالبات □



أوروبا الجديدة

١٠ رؤوس في جسم واحد



جورج بومبيدو

□ تعود منذ الطفولة ان يكون الاول . الاول في مدرسة مونبوديف حيث ولد في الخامس من تموز ١٩١١ . الاول في ليسيه البي . الاول في المباراة العامة للغة اليونانية التي كانت تعقد لخريجي الليسيه . الاول بامتياز في ليسانس الاداب . حين عينه ديغول رئيسا لوزرائه في ١٦ نيسان ١٩٦٢ كان كمن يتبع تقليدا مرعيا بالرغم من ان لقب رئيس الوزراء وفقا لنصوص الدستور يعني الرجل الثاني في الدولة . منذ ١٥ حزيران ١٩٦٩ عادت الامور الى طبيعتها واصبح بومبيدو اول شخصية شرعية في فرنسا . ابان حكمه ولدت اوروبا « العشرة » . تمت الولادة في بروكسل يوم ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٢ وخصصت صحيفة (نيويورك تايمس) افتتاحيتها لتحية الرئيس (ذلك الرجل الاوروبي الجديد الذي يهيمن على مقدرات فرنسا) . والرجل الاوروبي الجديد هو اول رجل – بين رؤساء الدول – يطالب شعبه بان يدلي برأيه في استفتاء حول انضمام فرنسا الى اوروبا الموسعة . نوع من التحدي او الرهان لا يجرؤ عليه الا شخص مثله تعود ان يكون الرابح دائما .



اليزابيت ملكة بريطانيا

□ اسمها في دليل الشخصيات البارزة لا يتبعه الا ١٥ سطرا متواضعا . وبالرغم من ذلك فاليزابيت هي الشخصية الوحيدة ، بعد البابا ، التي يمتد نفوذها الى جميع ارجاء العالم . لم تعد امبراطورة الهند لكنها لا تزال رئيسة الكومنولث . في ١٩٥٢ ، حين تبوأت العرش وهي بعد في السادسة والعشرين قالت : « ارجو الله ان يساعدني لكي اقوم بطريقة مشرفة بهذه المهمة الثقيلة التي قدر لي ان اتسلم مسؤوليتها في وقت مبكر » . عرفت خلال عشرين عاما من حكمها انقلابات اكثر من تلك التي عرفتها الملكة فكتوريا خلال ٦٤ عاما . مع ذلك نجحت اليزابيت في ان تكيف الملكية بحيث تتلاءم مع تطلعات بريطانيا الجديدة : بريطانيا البيتلز والميني جوب والكونكورد . من تقاليد الدستور البريطاني ان الملكة هي التي تتولى القيام بالشؤون العامة . قامت خلال العشرين سنة من حكمها بخمس وعشرين زيارة رسمية خارج بلادها . وتلقي ، كل سنة ، اكثر من خمسين خطابا وتقيم اكثر من مئة حفلة استقبال وبجانب ذلك ترعى الآف الحفلات الخيرية . تتولى بنفسها الاشراف على [illegible] والازدهار الديموقراطي الذي ستعرفه اوروبا في عصرها الجديد .



ويلي برانت

□ اسمه الحقيقي هربرت كارل فراهم اضفى على الجمهورية الاتحادية صبغة جديدة ، ومنحها وجها جديدا بعد ان كانت مجرد واجهة للبرجوازية المترمتة . ولد من اب مجهول . وكانت أمه تعمل بائعة في احد المحلات الكبرى . بذلت كل مرتخص وغال لتعليمه وتثقيفه . انضم وهو في السادسة عشرة الى منظمات الشباب الاشتراكي في لوبيك ، مسقط رأسه . تحت الحكم النازي اضطهد ونفي وتشرد . اقام فترة في نروج ثم غادرها الى اسوج ثم عاد سنة١٩٤٦ الى وطنه واسترد جنسيته التي كان هتلر قد اسقطها عنه . وانضم الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي وبدأ يصعد اول درجات السلم الذي اوصله في ٢٨ تشرين أول ١٩٦٩ الى منصب الرئاسة . ويعتبر ويلي برانت اول رئيس اشتراكي لالمانيا منذ ثلاثين عاما . يعيره اعداؤه بابن الحرام وبالمهاجر . ولا يعدم من يلومه لان ابنه يساري . كذلك تلقى سياسته المنفتحة على الشرق الف معارضة ومعارضة . بالرغم من كل ذلك يظل ويلي برانت الرجل الوحيد الذي نجح ، على المسرح الاوروبي في ان يرسم بيتا المانيا لا تسكنه شياطين الماضي ، ولا [illegible] .



مرغريت الثانية

□ أول ملكة تتبوأ عرش الدانمرك بعد مرغريت الاولى التي كانوا يلقبونها . في القرن الرابع عشر « بسميراميس » الشمال . ولدت في ١٦ نيسان ١٩٤٠ بعد اسبوع واحد من دخول الجحافل الالمانية عاصمة بلادها . اعتبر مولدها بشارة امل جديد . حين بلغت الثالثة عشرة أجمع الدانمركيون في استفتاء عام على ترشيحها وريثة شرعية للعرش . سنة ١٩٦٧ عقدت زواج حب مع هنري دي مونبزات . انجبت ولدين : فردريك وجواكيم . شعار مرغريت الثانية : بعون الله وحب الشعب تكون قوة الدانمرك . يعتبر شعبها البالغ ٤،٨٧٠،٠٠٠ نسمة أعرق شعوب اوروبا واكثرها حضارة وتقدما في ذات الوقت . كما تعتبر الديموقراطية التي تمارسها الدانمرك من أرفع انواع الحكم في العالم مما يضع هذه الامة في مركز الصدارة على حافة اوروبا الشمالية .



جان دي لوكسمبورغ

□ خلف والدته الغراندوقة شارلوت على عرش لوكسمبورغ في ١٤ كانون الثاني من السنة الماضية . اشتهرت أسرته بوفائها الشديد لشعب لوكسمبورغ الصغير . ويمكن القول انه ملك استحق عرشه . اثناء الاحتلال النازي لجأ الى لندن ثم عاد فاجتاز حدود بلاده محاربا في فرقة الحرس الايرلندي وكان قد تطوع في صفوفها . طرد الالمان واسترد عرشه في كانون الاول ١٩٤٤ . تزوج سنة ١٩٥٩ الاميرة جوزفين شارلوت البلجيكية ورزق باولاد كثيرين . تعتبر لوكسمبورغ أصغر دولة في اوروبا . ولعلها كذلك اصغر دولة في العالم اذ لا يتجاوز تعداد سكانها ٢٠٠،٠٠٠ نسمة . وبالرغم من مصانع الفولاذ والصلب التي اشتهرت بها فان لوكسمبورغ لا تطمح الى مقاعد « الكبار » عن طريق النفوذ المادي بل عن طريق القدوة الحسنة والامثولة الطيبة التي يمثلها شعب ديموقراطي عريق وأسرة ديموقراطية عريقة .



ايمون دي فاليرا

□ طيار سابق ، مهدد اليوم بفقد بصره بعد ان بلغ الثمانين . دفعته المقاومة ، مثله مثل ديغول ، الى سدة الحكم وبالتالي الى شواطئ اوروبا . ولد ايمون سنة ١٨٨٢ في نيويورك من اب كوبي من اصل اسباني وام ايرلندية . يمثل في نظر مواطنيه الوطن المسترد . سنة ١٩١٦ اعلن العصيان وكان يعمل مدرسا . تمكن عام ١٩٢١ من ان ينتزع استقلال « الجمهورية الايرلندية » وعين رئيسا اعلى لبلاده سنة ١٩٥٩ . تضم ايرلندا ٣ ملايين نسمة وتعيش على الزراعة وتعتمد في موازنتها على موارد السياحة . تصدر مثل كل بلد متخلف صناعيا رجالها وفنونها . اغنت الادب الانكليزي بكثير من النوابغ مثل شو وجويس . واهدت الادب الفرنسي عبقرية بيكت . يقض مضجعها جرح ايرلندا الشمالية النازف ابدا . ولحسن الحظ ان اوروبا الجديدة تمثل لاول مرة بالنسبة لايرلندا نقطة لقاء مشتركة مع بريطانيا .



جيوفاني ليوني

□ مشرع من الطراز الاول . يبلغ الرابعة والستين . ولد في نابوليتانيا غير انه متحفظ في اقواله ، مقتصد في حركاته شأن البريطانيين . تم انتخابه رئيسا للجمهورية بعد عمليات استفتائية لا حصر لها ، يعكس استمرارية الفكرة الاوروبية بالرغم من كل المداخلات السياسية المعقدة . ايطاليا اليوم تعيش مخاض الانتخابات ولذا تعتبر حكومتها مؤقتة . المستقبل داخل علامة استفهام والنظام البرلماني ذاته داخل علامة استفهام . ومهما تكن النتيجة التي يسفر عنها استفتاء أيار فانه لن يغير من الامر الواقع شيئا : فهروب رؤوس الاموال لا يزال مستمرا ، والاضرابات لا تزال مستمرة ، ومؤامرات اليمين واليسار التي تمزق الوطن لا تزال مستمرة . ويجمع الايطاليون على ان ليوني هو رجل الساعة لانه من القلة الضليعة في فن المساومة . ويتطلع الشعب الايطالي الى ليوني تطلعه الى حكيم بعيد النظر بينما يتطلع ليوني نفسه الى المحيط الاوروبي كعامل مؤثر يعيد الى بلاده استقرارها السياسي الذي وحده يستطيع ان يكرر المعجزة الاقتصادية التي عرفتها ايطاليا في الستينات .



الملكة جوليانا

□ من اظرف شخصيات العالم واخفها دما . كانت ما تزال اميرة حين عاكسها احد المارة في الشارع قائلا وهو ينظر الى ساقيها : « هذا ما اسميه اعمدة ! » فاجابته : « لحسن الحظ انها متينة اذ ستصبح يوما اعمدة الدولة ! » هذه المزحة حولتها جوليانا بمعاونة زوجها الامير برنارد الى حقيقة راهنة عاشت ٢٤ سنة . امران يملآن حياتها وتفكيرها : شؤون الدولة وشؤون الاسرة . سجلتنجاحين : ازدهار هولندا الاقتصادي بعد خروجها من الحرب مرهقة . اذ اصبح الفلورين من اقوى عملات العالم . وكسبها قلوب الشعب كبيرة وصغيرة بديموقراطية اصيلة كانت على الدوام شعار اسرة اوراغ ناسو الملكية . وهكذا الحال بالنسبة لسائر بلدان اوروبا التي لا تعتبر افراد هذه الاسرة الملكية الا مواطنين كغيرهم من المواطنين العاديين .



اولاف الخامس

□ ملك نروج . ستيني طويل القامة ازرق العينين ، اشقر الشعر كاسلافه الفيكونغ . يحكم ارضا وعرة ، مكونة من اكثر من ١٥٠،٠٠٠ جزيرة يسكنها اقل من ٤ ملايين نسمة . طالب قديم من جامعة اوكسفورد . فيه كل مميزات المواطن النروجي العادي . يهوى السكي وسباق اليخوت . فاز بالميدالية الذهبية في اوليمبياد امستردام سنة ١٩٢٨ ، في سباق المراكب الشراعية . ترمل سنة ١٩٥٤ . له ثلاثة اولاد هارالد وهو البكر وشقيقتاه استريد ورانغهيلد . الاثنتان اختارتا الزواج من الشعب . تدخل النروج اوروبا الموسعة حاملة صناعاتها الثقيلة ، واسماكها ، وورقها ، واحواض سفنها وشمس نصف الليل .



بودوان

□ ملك بلجيكا . اي انه الان ملك عاصمة اوروبا الجديدة . ولد في ٧ ايلول ١٩٣٩ وظل يعرف بالطفل الحزين بعد ان حرم من امه في وقت مبكر . احتجزه الالمان وارغموه ارغاما على حلف اليمين الدستورية في ١٧ آب ١٩٥١ بعد ان تنازل والده ليوبولد الثالث عن العرش . لم يعرف التاريخ ملكا تولى سلطته في ظروف اتعس من ظروفه . بالرغم من ذلك عرف كيف يواجه العاصفة ويجعلها تمر بسلام . كما افلح في كسب قلوب شعبه بتوقوفه في وجه المحن وقفة ملك . يعود اليه الفضل الاول في انضمام بلاده الى اوروبا الجديدة . وقع مراسيم السياسة الزراعية المشتركة يوم ١٤ كانون الاول ١٩٦٢ في بروكسل ، ومنذ ذلك الحين شهدت العاصمة البلجيكية كل ما رافق السوق الاوروبية المشتركة من شد وجذب ، ونجاح وسقوط . من اقوال الملك بودوان : « ان بلجيكا لم تعد ساحة قتال اوروبا بل اصبحت اساسا لبنائها الجديد » .

البحث عن الحقيقة بين باب ادريس، وباب الشعرية

بقلم : فؤاد شاكر

□ ذكريات اكتبها من مونتريال .. من كندا .. من الطرف الشمالي لقارة امريكا .. وبالذات من موقع اعتاد الهنود الحمر ان يؤدوا فيه رقصاتهم التقليدية حول البركان الذي يتوسط المدينة .

اكتبها بعد أن عدت من هناك .. من القاهرة والاسكندرية .. من بيروتوسهل البقاعوموانيء طرابلس وصيدا وصور .

ذكريات ايام قضيتها في رحاب النيل والبردوني .. الليطاني والجيزة .. بيت مري وباب الشعريه .

في طريقي الى ارض الاباء والاجداد .. درت حول الستار الحديدي .. زرت لاول مرة دولة من دول المعسكر الشرقي .. رايت براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا .. اجمل المدن الاوروبية واعرقها وانبلها .. واشدها محنا ونكبات .

تجولت في قارات اربع .. امريكا الشمالية .. اوروبا .. اسيا .. ثم افريقيا . اسابيع اربعة .. لكل اسبوع قارة .. او لكل قارة اسبوع .

كنت امثل دار الصياد .. والواقع اني كنت الصياد نفسه .. كنت ابحث عن الحقيقة .. قادما من جوار القطب الشمالي . حملت معي سنارتي وشبكتي ووضعت في حقيبتي البوما ضخما من الصور الكريهة الكالحة التي التقطتها عدسات الاعداء وادخلت عليها كل فنون الزيف وصنوف الكذب والبهتان .. صورا وهمية ارتسمت في مخيلتي .. وانا اشد الرحال الى وطن الاباء والاجداد .. صورا حاول الاعداء بثها في عقول ابناء العرب .. وابناء العرب من المغتربين . صورا اصطنعها العدو في معامل دعايته ووزعها على صحف العالم ومحطات اذاعاته .. وشاشات عرض الافلام في كل ركن وصل اليه .

هكذا عدت الى المنطقة بحثا عن الحقيقة بنفسي لا بعدسات الاعداء .

وما ان حطت الطائرة العملاقة على ارض مطار القاهرة .. وخرست المحركات الجبارة التي ظلت تدوي في اثني عشر ساعات طوال عبر قارات ثلاث وبحار خمسة ومحيط فسيح .. حتى لملمت حاجياتي واعددت الكاميرا وتأهبت لاحتضان القاهرة وفي عيني دموع اكفكفها خلسة من المسافرين . كانت في قلبي خفقة غير عادية هي خفقة قلب ابن يحتضن وطنا .

وفتحت الطائرة الجبارة مصاريع ابوابها .. وفي الوقت نفسه اندفعت الى الداخل نسمات دافئة اعرفها . نسمات القاهرة تملأ القلب وتشحن الصدر بشتى العواطف الغالية .

وصافحت عيناي الوجوه السمراء الحبيبة .. وجوها فارقتها منذ سبعة اعوام كنت خلالها هائما في متاهات الغربة وحقول ثليج كندا .. وآفاقها الشاسعة الناصعة البياض .

مشوار طويل .. عامر بالذكريات .. ذكريات احياءالحسينية والموسكي وسيدنا الحسين ومصر الجديدة . استعيدها كاملة .. بكل ما املك من عواطف وحنين .

واسرعت احاول ان اسجل بعيني وقلبي صور العمر .. اسرعت نحو جسر قصر النيل ابحث عنلقطة جديدة لصورة قديمة كانت ترتسم في ذهني . ووجدت ضالتي . كانت في المكان المعهود تنادي على بضاعتها . اسرعت اليها وفي يدي قرش لشراء « كوز من الذرة » .. من تلك الفلاحة البسيطة الودودة العفوفة . وقالت لي « ام ابراهيم » وهي تناولني الكوز الساخن ؟

« الف هنا وشفا يا بيه » كانت الوجبة اشهى عندي من وليمة في مطعم « مكسيم » .

ويممت شطر « ابو طريفة » لتناول « سندويش » من الفلافل . ان فلافل ابو طريفة الشهيرة اقترنت بطفولتي وشبابي .. تماما كما اقترنت بها اخبار القصر الملكي في عابدين الذي يقع على مرمى حجر من محل الفلافل . ولم يكن عجيبا بعد ذلك ان ازور متحف فاروق بعد زوال عهد فاروق .. ان ازور الاطلال الدارسة لعهد مضى وانقضى .

وعلى الحدي ضفاف النيل وقفت اتطلع الى فندق شيراتون الجديد . منذ اسبوع كنت في فندق شيراتون مونتريال .. الفندق يشتهر بوجود سجل فيه يتضمن اسماء معظم مشاهير العالم وعظمائه الذين اقاموا فيه بعض الوقت .. فيه الوحيد الذي لا يطل على النيل كهذا الفندق الجديد الذي تعكس مياه النهر الخالد صورته الانيقة المصرية .

ولمحت في الوجوه السمراء الباسمة [illegible]

السنوات الخمس الماضية ، وكأني ادرس خرائط متنقلة تحمل تضاريس ايام حفلت بالحروب والثورات والانقلابات والمؤامرات . ايام تركت بصمات عديدة على الوجوه السمراء .. بينها الالم والامل .

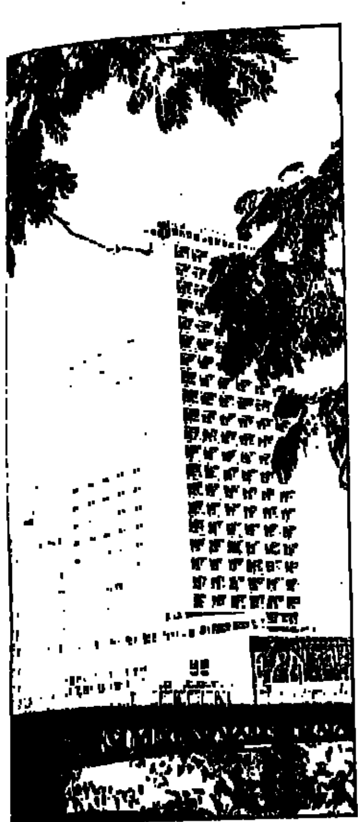
وبين الالم والامل ميزت شيئا ابحث عنه . شيء حاولت عدسات الاعداء ان تخفيه وتستره وتزيف حقيقته . شيء لا استطيع وصفه باكثر من انه اشبه « بالاسمنت » الذي يربط حجارة البناء ويسد دعائم الاساس ، ويجعل منه وحدة متكاملة متماسكة . انه الصلابة العجيبة التي تميز ابناء النيل .. صلابة خالدة خلود الاحجار الضخمة التي شيدت بها الاهرامات . ومع الصلابة تلمح الطيبة المأثورة عن ابناء هذا البلد العريق . طيبة ازلية بقيت وستبقى ما بقي في الوادي نهر يسمى « النيل » .. وما بقيت في النهر قطرات تتدفق في ثقة وفي تؤدة تحت جسوره العظيمة .

انها طيبة صلبة .. او صلابة طيبة . اخترما شئت .. فالمعنى واحد . انه انتظار دون استسلام .. انه السحابة التي تبعث في جسدك القشعريرة اثناء مرورها العابر قبل ان تلقي بمياه الخير فوق السهل والجبل .

فلسفة العصور تقوم بدورها في مصر العريقة . فلسفة خمسين قرنا من الزمن مضت دون ان تتوقف عجلات الزمن .

وفي بحثي عن الحقيقة لاحظت الكآبة على الوجوه .. كآبة واضحة . الكبرياء مبعثها .. وعزة النفس مصدرها . كبرياء شعب يأبى الرضوخ لاوضاع لا تتفق مع ماضيه .. هي كآبة ستزول مع رياح النصر .. وتزيل الاستثناء الجاثم على جزء عزيز من الوطن .

ومع عبير الاسواق القديمة .. عبير التاريخ الذي يفوح مقترنا بعبير المسك والبخور في الاحياء العريقة .. ومع ما شاهدته من مشروعات حديثة تملأ خطوط الافق .. وتعدل خريطة المدينة الخالدة .. امكنني ان اصل الى صورة مقارنة بين الامس واليوم . شعرت بان الشعب العريق ما زال على عهده برغم المحن والصدمات . ان هذه المحن لم تزعزع ثقته بنفسه .. كما ان الصدمات لم تكن لتبعده من مسيرة التاريخ التي واكبها منذ القدم . ان هذه المحن لم تكن جديدة عليه ... لقد مر بما هو اشد منها ضراوة . لقد بقيت مصر محتفظة بطابع الدولة الموحدة برغم الهكسوس والفرس



والرومان والاغريق ... برغم العثمانيين والمماليك والفرنسيين والانجليز .

ان الكتب السماوية خلدت مصر .. لان مصر خلقت لكي تبقى . ولقد بقيت مصر .. بقيت الدولة الموحدة القوية قائمة برغم انقراض الامبراطوريات وانهيار الحضارات الغازية . بقيت برغم انحدار بعضها الى مصاف الدول ذات الدرجة الثالثة او الرابعة .. وما زالت توالي الانحدار وتلجأ الى اضواء الشموع والقناديل في الثلث الاخير من القرن العشرين .

ومن برج القاهرة اخذت اتطلع الى الافاق البعيدة .. الى الخطوط النائية التي تجمع بين حضارة وحضارة . الى معالم العمران الحديثة وهي تعانق المساجد وقباب الكنائس وتمتد عبر الافق الى الاهرامات الخالدة على حافة الصحراء الغربية .

ان الشعب المصري في نضال دائم مع التاريخ .. فهو يستلهم فلسفة البقاء وسر الوجود لكي يشق طريقه في موكب الانسان الحديث .

ان خمسة اعوام .. او اكثر في ظل ما يسمونه هزيمة او نكسة لا توازي شيئا امام تلك القرون الخمسين وكل منها حافل بالانتصارات والانجازات .

شعور غريب تملكني وانا اتذكر انه من هنا .. من ضفة النيل .. انطلقت ثورة كبرى غيرت تاريخ المنطقة .. وحولت مصيرها .. ورسمت لها الطريق ..

وفي بحثي عن الحقيقةوجدتها في كل ما وصفت .

واعود الى الطائرة العملاقة التي فردت جناحيها تدعوني الى ارض اللبن والعسل .. الى لبنان .

وقبل ان تغلق الابواب بين ماضي وحاضري .. سمعت عبارة مصرية بسيطة اطلقتها بصوتها الخافت سيدة طيبة اعرفها . عبارة حفلت بمعاني الحنان والحب التي ينطوي عليها قلب ام :

« مع السلامة يا بني .. والقلب داعي لك » .

وتحسست الصور الجديدة التي حملتها معي من القاهرة .. صور ملونة لم تخضع لرتوش الاعداء ولم تمر بمعاملهم . صور للحقيقة كما هي انقلها الى الغرب .. الى كندا .

وانطلقت الى بيروت .. مسائلا من شارع الحمراء ومن باب ادريس استطيع تسجيل حكايات لها

[illegible]

> [illegible]
>
> التقى صديقان ، قال الاول :
>
> — كيف استطعت ان تميز بين زوجتك وشقيقتها التوأم التي تسكن معكما في البيت ...
>
> فكر الاخر ثم قال :
>
> — [illegible]

من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

مع دخان ... المعارك الانتخابية !

□ لم اذرف الدمع على عدم نجاح صديقي غسان تويني في الانتخابات ، لاني اؤمن ان مكان الصحفي الناجح هو في جريدته لا في اي مكان آخر !

وهذا الايمان هو نتيجة تجربتي الشخصية . فقد اكتشفت بعد اسبوع واحد من دخولي البرلمان ، ان الصحفي لا يستطيع أن يجمع بين الصحافة والنيابة . وكتبت استقالتي بعد الاسبوع الثاني ، واذا بالدنيا تقوم وتقعد . واستقلت عدة مرات بعد ذلك ، واذا بي اكتشف ان دخول البرلمان كدخول السجون عملية سهلة بسيطة ، ولكن الخروج منهما مسألة معقدة تقوم لهاالدنيا وتقعد ! وسجنت في مجلس النواب خمس سنوات كاملة !

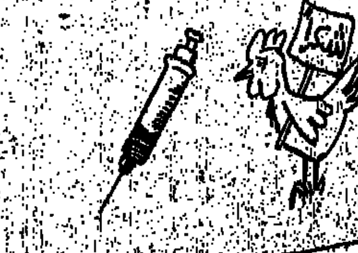
ولقد نجحت في اقناع عدد من زملائي الصحفيين الناجحين في لبنان وفي مقدمتهم بسام فريحة بعدم ترشيح انفسهم ، ولكن فشلت في اقناع غسان . ولذلك لم احزن على عدم نجاحه ، فانني اؤمن ان الصحافة كانت ستخسر كثيرا ، اذا ناسها مجلس النواب على قلب غسان !

وفرحت بنجاح الدكتور البير مخيبر وحصوله على هذا العدد الضخم من الاصوات . فلقد تتبعت نشاطه النيابي ، واعجبت بشجاعته ، وجرأته ، وخفة دمه ... وبتفانيه في خدمة ناخبيه ، حتى يخيل لي انه عالجهم مجانا واحدا واحدا . وقد واجه مخيبر قوة ضخمة لها نفوذها وسلطانها ، ومع ذلك استطاع وحده ان يخترق لائحتها ويدخل مجلس النواب،لان الشعب لا ينسى خدامه . وهو دائما يحرص على ان يرد الجميل حتى في احلك الساعات واسوا الظروف .

ومع ان لي اصدقاء كثيرين نجحوا في الانتخابات الاخيرة ، الا انني سارسل برقية واحدة لنائب واحد من الـ ٩٩ . هذا النائب هو البير مخيبر . لن اهنئه فيها ، ساهنيء مجلس النواب به . لان البير ينبض بالحياة ، ووجوده في مجلس النواب سيضاعف حيويته ، ويزيد من حلاوة المناقشات فيه !

وحبي لالبير هو حب غريب ! فانني في بعض السنين لا اراه الا مرة كل عام ... فاذا التقينا نستأنف حديث العام الماضي ، وكأنه كان يجري بيننا في الليلة السابقة .

بعض الناس يقولون لي ان الشخصيات الحلوة لا تتكرر ... وكم كنت اتمنى ان يتكرر البير مخيبر عدة مرات في مجلس نواب لبنان !



مطلوب من حكامنا قبل المعركة

□ تعالوا نخفف من صراخنا وضجيجنا .

فان الصراخ والضجيج والضوضاء تحرق الاعصاب ... ونحن في حاجة الى اعصاب سليمة مستريحة .

المطلوب منا اليوم ان نفكر وان نعمل ، حتى نكسب المعركة .

ولهذا يجب ان نوفر جهودنا ، ولا نبعثرها في الصراخ !

واذا اختلفنا ، فلا مبرر للصراخ ... فان مصيرنا يتوقف على وحدة صفوفنا . ولهذا يجب ان نسارع في حل خلافاتنا ، لنمضي في طريقنا .



تعالوا نريح حناجرنا حتى يوم النصر ... فالحروب ليست في حاجة الى الحناجر ! تعالوا هذه المرة نستعمل عقولنا ... فان العقول هي التي تستطيع ان تضع لنا الخطط ، وترسم لنا طريق النصر .

وتعالوا نضع مشاكلنا الصغيرة على الرف ، ونركز كل جهودنا على مشكلتنا الكبرى ، وهي الخلاص من احتلال ارضنا ، واعادة اهل فلسطين الى بلادهم .

عندنا المال ، وعندنا الرجال ، وعندنا الاسلحة ... ولا ينقصنا اليوم الا التركيز على معركتنا الكبرى .

كل المطلوب منا في هذه الفترة ان نريح اعصاب شعوبنا بان لا نترك مظلوما واحدا في سجنه ... ولا ندخل في السجن مظلوما جديدا . فان مظلوما واحدا يشعر الشعب كله انه مظلوم ، والشعب المظلوم يتعب من الكفاح الطويل !

كل المطلوب منا ان يشعر كل فرد من الشعب العربي انه يتمتع بحريته الشخصية ، وان يد العدالة تحميه من اي اعتداء . وان مدافع الحاكم لا تصوب الى صدره ، وانما تتجه الى عدوه !

فاذا اطمأن الشعب الى عدالة الحاكم ، واذا عرف دوره في المعركة ، لن يتردد في وضع مشاكله على الرف ، وارجاء شكواه من متاعب المعيشة الى ان يتم النصر .

وهو مستعد ان يشد الحزام على بطنه ، اذا شد الحكام احزمتهم على بطونهم ... فانه من غير المعقول ان نطلب من الجائع ان يقتصد في طعامه ، في الوقت الذي يقيم فيه الحاكم المأدب الفاخرة ، وتلتقط صوره في السهرات والليالي الملاح !

اننا نطلب من حكام المنطقة ان يضربوا المثل لشعوبهم ... وان يعيدوا الاطمئنان الى قلوبهم ... ويومها ستمشي الملايين وراءهم في اكبر معركة اشترك فيها العرب .

العقول الالكترونية تزحف على الملعب الاولمبي

□ قررت المانيا الغربية ان تصرف ٢٠ مليون جنيه استرليني (١٥٠ مليون ليرة)على بناء سقف من الزجاج على ملعب مدينة ميونيخ الذي ستقام عليه الالعاب الاولمبية القادمة .

وبهذا لن تتعطل المباريات اذا هطلت الامطار !

ولن تهب الرياح وتؤثر على اللاعبين !

وقد وضع المهندسون على السقف مصابيح سحرية يحركها عقل الكتروني ، فاذا خفت اشعة الشمس ، اضيئت المصابيح بالقدر الذي خفت به اشعة الشمس . اي ان درجة اضواء الملعب ستبقى ثابتة طوال المباريات ، فلا تضعف ولا تزيد اذا اشتدت اشعة الشمس ، او اذا اضعفت السحب قوة نورها !

ووضعوا جهازا دقيقا يضبط العداء اذا تحرك قبل انطلاق مسدس الحكم ، ويسجل في ثانية واحدة ارقام كل عداء اوتوماتيكيا امام الحكم ، وعلى لوحات ضخمة امام الجمهور .

ووضعوا في قاعة الصحافة عقلا الكترونيا . يقدم للصحفي قبل خروجه من الملعب كتابا يسجل نتائج كل المباريات التي جرت في نفس اليوم ، وارقام كل متسابق .

ويقوم هذا العقل الالكتروني بوظيفة الارشيف الصحفي ، فيقدم لكل صحفي ارقام المتسابقين في الدورات السابقة ، ويقارن بينها وبين الارقام الجديدة التي سجلها المتسابقون منذ دقيقة واحدة !

واقاموا برجا ضخما لينقل الى اجهزة التليفزيون في كل انحاء العالم ما يجري في ملعب ميونيخ ! وستستطيع وانت جالس في بيتك في بيروت او دمشق او القاهرة او الخرطوم او طرابلس ان تشاهد مسابقات الاولمبياد في نفس الوقت الذي يشاهدها المتفرج الذي يجلس في ستاد ميونيخ !

انهم يقدرون ما سيصرف على اولمبياد ميونيخ بحوالي ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ، ويقدرون ان صافي ربح المانيا الغربية لن يقل من ٣٠٠ مليون جنيه .

ان امنيتي ان يقام الاولمبياد في يوم من الايام في بلد عربي ... امنيتي ان تدخل هذه الارباح الضخمة بلدا عربيا .

ولكن هل نحن على استعداد لصرف ٢٠٠ مليون جنيه للربح ٣٠٠ مليون جنيه ؟ هل عندنا الجرأة ؟

ان الجرأة هي التي تصنع الملايين ... والتردد هو الذي يضيع الملايين !

الزواج الناجح يحتاج الى فكر متجدد

□ ان الملل هو عدو الزواج الاول .

والذين يتصورون انه مجرد سرير مريح ينام عليه الزوجان ... يجدان نفسهما عادة على الارض ! او يجد احدهما نفسه راقدا وحده في السرير !

فالزواج السعيد هو حركة دائمة ... هو حياة مشتركة تتجدد كل يوم . مليئة بالمفاجآت والضحكات .

فالزواج الناجح يحتاج الى فكر متجدد ، والى اعداد يومي ، والى تغيير مستمر . فلا يكفي أن تقدم الزوجة لزوجها كل يوم صنفا جديدا ، بل يجب ان تتجدد هي ايضا في ملابسها واخبارها وحكاياتها وشكلها .

يجب ان تتحول الى علامة استفهام فيحياة الرجل ... حتى يسرع الى بيته ويرى شيئا جديدا لم يره في اليوم السابق .

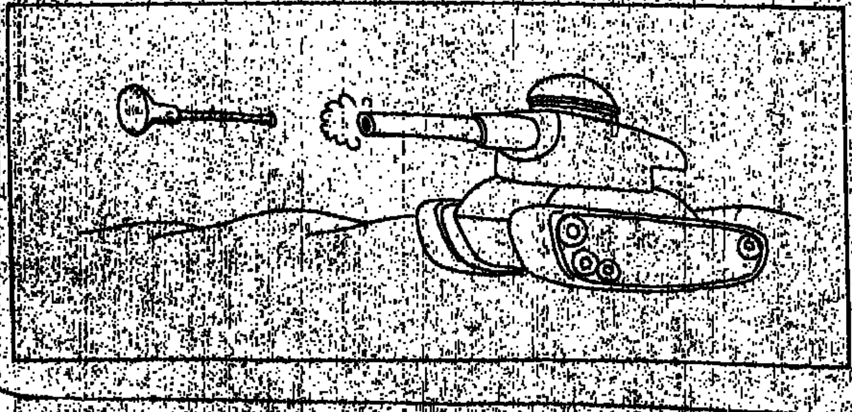
يرى انها اعادت تنظيم حجرة الجلوس ...يسمع ملخص مقال ممتع قراته زوجته . يرى تسريحة جديدة مثيرة . يواجه بعشاء بسيط في ضوء الشموع !

فالزواج اذا اصبح عادة ، فقد سحره ونضارته ، وتحول الى روتين ممل ، يشد الاعصاب .

ومن الظلم ان نطالب المراة وحدها بان تتجدد ... يجب ان يتجدد الرجل ايضا . يجب ان يفاجيء زوجته . يفاجئها بتذكرتين في مسرح ، او بدعوة الى مطعم ، او بباقة زهر او بهدية صغيرة . فان الاشياء الصغيرة تكبر في عين المراة ! الزهرة الواحدة تصبح باقة ورد ! زجاجة البارفان الرخيصة تبدو في مستوى بارفان كرستيان ديور ! فان كل ما يهم المراة ان تشعر ان الرجل الذي تحبه يفكر فيها وهو بعيد عنها . فالمراة تفكر في حبيبها ساعات ، وهي لا تتمنى اكثر من ان يفكر فيها لحظات وهو بعيد عنها .

والمراة التي تنتظر في حاجة الى حنان ! ان القبلة الخاطفة لا تكفيها ! انها تريد ان تطمئن الى ان الرجل جائع لها . ولهذا يجب ان يغرقها بالاحضان والقبلات عندما يعود الى بيته .. يجب ان يشعرها انه عاد الى بيته وهو يعدو ... فالمراة لا تطيق الرجل الذي يرتمي على مقعده عند دخوله الى البيت !

لقد اصبح الزواج فنا ... والفن يحتاج الى دراسة واعداد وسعة افق . انه تحليق بين السحب ، وليس رقادا على السرير !



هكذا صدر الأصل

زوجات النواب الجدد يتحدثن عن :

الأزواج .. والنيابة !!

اعداد : عفاف بورصلي

● حملت الانتخابات الى مجلس النواب دفعة من الوجوه الجديدة .. ومن بين الوجوه الجديدة قابلت مندوبة « انوار الاحد » عفاف بورصلي باقة من زوجات النواب الجدد وسجلت لهن انطباعاتهن وآراءهن .. ومن اللواتي قابلتهن :

□ السيدة ليلى سرحال زوجة الدكتور فريد سرحال ، طبيب جراح وصاحب مستشفى واستاذ في كلية الطب الفرنسية ، ونائب عن منطقة جزين .

□ السيدة زينه حبشي زوجة الدكتور طارق حبشي (جراح بالجهاز الهضمي) ونائب عن منطقة بعلبك .

□ السيدة ناديا الخليل زوجة الدكتور علي الخليل (دكتوراه في العلوم السياسية) ونائب عن منطقة صور .

□ السيدة نوال معلولي زوجة السيد ميشال معلولي النائب عن منطقة البقاع الغربي .

□ الانسة ضحى المرعبي .... وهي شقيقة نائب عكار الجديد طلال المرعبي ..

السيدة ليلى سرحال

ليلى خوري سرحال ، زوجة الدكتور فريد سرحال . تلقت دروسها في مدرسة راهبات مار يوسف الظهور ، تزوجت من الطبيب ولهما خمسة اولاد :

● بيير ، سنة اولى طب
● بول ، طالب فلسفة
● بولا ، برنيفه
● كميل ، ثاني ثانوي
● باولا في الصف الاول .

— هل وافقت على خوض زوجك المعركة الانتخابية ؟

● لم اوافق في بادىء الامر ولكن طرات ظروف مالية على زوجي زادته شجاعة وحماسة في ترشيح نفسه ، كما ان اشخاصا كثيرين في المنطقة وفي مقدمتهم خاله مارون بك كنعان ارادوا ترشيحه وساهموا في انجاحه ، واريد ان اذكر ان مارون بك كان يد زوجي اليمنى في السياسة .

— سمعنا بان موقفك من الاموال التي صرفت في المعركة كان سلبيا فماذا تقولين ؟

● افضل ان لا اذكر شيئا ، فالمسالة تتعلق بنا شخصيا .

— هل تعاطيت السياسة قبل الزواج ؟

● لم اكن اتعاطى السياسة قبل الزواج . ولكننا ، انا وزوجي نعيش منذ فترة الجو السياسي ، خاصة بعد انسحاب مارون كنعان .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة ؟

● في الوقت الحاضر يهتم اولادي بدروسهم . اما في المستقبل فلكل حادث حديث .

— ماذا كان شعورك بعد اعلان النتائج ؟

● كنت متاكدة من النجاح ولم افاجا به ، فلقد زرت جميع اقلام الاقتراع يوم الانتخاب ولقيت تجاوبا من الجميع ، وطبعا سررنا كثيرا كما ان اصدقائنا الذين ساعدونا لم يتركونا لحظة .

— متى رايت زوجك لاول مرة بعد فوزه واين ؟

● كنت في المنزل وكان الدكتور عند اخيه الاستاذ فؤاد سرحال ولقد تلقيت النتائج على التلفزيون ، وفي الساعة الثامنة والنصف جاء اصدقاؤنا بعد « تهنئتهم » لي في جزين واخذوني الى بيت الاستاذ فؤاد سرحال الذي استقبلنا على باب المنزل .

— هل كنت تفضلين ان يظل زوجك طبيبا فقط ؟

● الان نحن نعيش الامر الواقع وفقط لم كل شيء على الفضل وجه . واتمنى ان يبرع زوجي في السياسة كما برع ونجح في الحقل الطبي .

ليلى سرحال

السيدة زينة حبشي

● زينة نعيم اميوني حبشي (٢٦ سنة) ، تزوجت منذ سنتين من الدكتور طارق حبشي ولهما بنت عمرها (٧ اشهر) اسمها سعاد .

يعمل والد السيدة حبشي سفيرا للبنان في الاتحاد السوفياتي وفي المانيا ، لذلك اضطرت الى ترك مدرسة الراهبات الفرنسيسكان في بيروت وهي في الخامسة عشرة من عمرها للالتحاق بمدرسة في المانيا في حين كان الدكتور حبشي يتلقى دروسه في اسبانيا .

استقبلني الدكتور بحفاوة من على بساب المنزل وهو يحمل طفلته على يديه ومن ثم توجهنا الى قاعة الاستقبال المودرن ودار بيني وبين زوجته الحديث اللطيف التالي :

— كيف كانت انطباعاتك قبل الانتخابات النيابية ؟

● قبل الانتخابات كنا منهمكين جدا ، ولكن الحماس والجو جعلانا ننسى كل تعب . لقد فكر زوجي بترشيح نفسه منذ شهرين تقريبا !! لاقى تجاوبا من قبل الشعب خاصة وان له معارف عديدين . وكنا نامل ان ينال عددا كبيرا من الاصوات .

— هل كنت موافقة على خوض زوجك المعركة الانتخابات ؟

● عندما قرر خوض المعركة لم احاول الوقوف في وجهه بل بالعكس شجعته وكنت واثقة من انه لن يتخلى عن مهنة الطب بل سيستمر في مزاولتها الى جانب ممارسته السياسة فيخدم ابناء المنطقة من الناحيتين السياسية والطبية .

— هل كان لك ميل للسياسة قبل الزواج ؟

● لقد ذكرت بان والدي كان سفيرا في الخارج ولكن الجو الدبلوماسي يختلف عن الجو الانتخابي ، فيمتد الاول ضمن اطار ضيق بينما يمتد الجو الانتخابي ضمن اطار واسع . بطبعي لا اميل الى السياسة لا قبل الزواج ولا بعده الا انني كنت اساعد زوجي طبعا في الشؤون الاخرى .

— ماذا تفضلين لزوجك وماذا كان شعورك تجاه فوزه ؟

● كنت افضل لو ظل طبيبا يعني بعملياته فقط ولكني مع ذلك مسرورة جدا لفوزه لان ما يمسه يمسني شخصيا ، كما ان المنطقة في حاجة الى رجل يعمل من قلبه ليخدم شعبه وليرضي ضميره والانسانية وسررت للجماهير التي عملت من اجله كما ان خصومه قدروا نجاحه وبدلا من ان يقوموا باعمال سلبية قصدوه وهناوه ونجاحه عوض اتعابي مئة بالمئة .

— هل طرا تغيير داخل منزلكم ؟

● لقد طرا تغيير من ناحية الاستقبالات ، ونامل ان نقوم برحلة خارج لبنان في صيف ٧٢ بعدما يكون قد باشر في تحقيق اهدافه بالنسبة لتحسين المنطقة .

زينة الحبشي

السيدة ناديا الخليل

ناديا عياد الخليل (٢٠ سنة) ، متزوجة من الدكتور علي الخليل (٢٨ سنة) ولهما صبيان اياد وفياض .

رئيسة سابقة لبلدية طير سلسلية في قضاء صور .

— لقد قيل بان طريقة فوز السيد علي الخليل تشبه الى حد ما طريقة فوز الاستاذ نجاح واكيم . فهل توافقين على هذا القول ؟

● يمكن اعتبار هذا القول صحيحا نوعا ما بالنسبة للشعب ، ولكني شخصيا كنت متوقعة هذه النتائج لان زوجي يعمل منذ اربع سنوات في المنطقة وكان قد رشح نفسه في انتخابات ١٩٦٨ ولم يحالفه الحظ ، وكان املنا كبيرا في هذه الدورة اذ كان الحماس [illegible] من قبل الشعب وخصوصا الشباب .

— هل تحبين السياسة ؟

● قبل ان اتزوج لم اكن احب السياسة ، ومع ذلك فلقد تزوجت علي منذ ثلاث سنوات على اساس انه سيخوض المعركة الانتخابية . وكنت في ذلك الحين اشغل منصب رئيسة بلدية طير سلسلية .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة في المستقبل ويتبعون الطريق التي سار عليها والدهم ؟

● افضل عدم تعاطي اولادي السياسة لانها متعبة جدا وخصوصا بالنسبة الى زوجاتهم .

— ولكن قلت بانك تزوجت الدكتور علي على اساس انه سيترشح للنيابة ، اذن انت تفضلين الرجل السياسي ؟

● ساعتها صحتين على قلبهم .

— هل وقع لك حادث طريف يوم الانتخاب ؟

● حادث طريف طرا علي يوم الانتخاب بينما كنت انتقل من قلم الى قلم ، جاءني ولد عمره حوالي ٦ سنوات وبدا يرجوني قائلا الله يرضى عليك ، الله يخليك ، حطي لي هذه الورقة والورقة كان مكتوب عليها اسم زوجي علي الخليل . تاثرت جدا بالحادثة وتوقعت نجاح علي .

— من اول شخص هناك بفوز زوجك ؟

● لا اذكر ، لاني كنت في الشارع وكنت مبتهجة كثيرا ، والجميع من الذين قابلتهم كانوا مخلصين مئة بالمئة ، وبدات انا اهنئهم بدلا من ان يهنئوني .

— متى رايت زوجك لاول مرة بعد نجاحه ؟

● في الساعة الثانية من بعد منتصف الليل ، بينما كنت ذاهبة للنوم ، جاءتني جماعة كان من بينهم زوجي فاسرعت اليه وهناته .

— ماذا قدم لك زوجك ؟

● ذكرني لاطالبه بهدية بمناسبة نجاحه .

ناديا الخليل

السيدة نوال معلولي

نوال معلولي (٣٢ سنة) زوجة الاستاذ ميشال معلولي (٣٨ سنة) والنائب الجديد عن منطقة البقاع الغربي — راشيا .

لهما بنت وصبي : ميشال (٣ سنوات) ، وزايد ٩ اشهر ، تخرجت من كلية بيروت للبنات وتحمل شهادة بكالوريوس في الاداب .

— هل كنت موافقة على خوض زوجك المعركة الانتخابية ؟

● في بادىء الامر لم نكن نحن الاثنان نريد ذلك ولكن حماس الشباب قد جعلنا نقدم وهكذا كان .

— كيف كانت انطباعاتك قبل النتائج ؟

● قمت بجولات في المنطقة ورايت حماسا كبيرا من قبل الشعب ، خاصة الشباب وكانت المعركة حامية جدا ولكني كنت مرتاحة من النتيجة .

— اين كنت فور اعلان النتائج ؟

● كنت احمم ولدي في المنزل عندما اعلنت النتائج وكان زوجي في جب جنين ثم عاد وتلقى النتائج في راشيا ، وتوافد جميع الذين كانوا في بيتنا ليهنؤونني .

— متى رايت زوجك لاول مرة بعد فوزه ؟

● فور اعلان نجاحه توجهت الى مكتبه وهناته من بعيد لان الذين كانوا حوله لم يمكنوني من ان اراه عن قرب ، ذلك ان انصاره هجموا عليه وحملوه وارادوا ان يحملونني ايضا ولكنني مانعت . وكانت فرحتي كبيرة جدا وليس لها مثيل .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة عندما يصبحون كبارا ؟

● نعم ارغب في ذلك لان تعاطي السياسة شيء جميل وممتع .

— هل تؤمنين بنفس مبادىء زوجك ؟

● انا متفقة مع زوجي تماما . والمبادىء التي يدين بها ، ادين بها ايضا . ليس لنا اخصام والحمد لله . والجميع بالنسبة لنا اصحاب واحباب .

— ماذا تتمنين لزوجك ؟

● اتمنى لزوجي ان يصبح وزيرا . والوفود كلها قالت له : « انشاءالله نهنئك عندما تصبح وزيرا » .

— هل طرأ شيء جديد على حياتكم الخاصة بعد اعلان النتائج ؟

● نعم اصبحت لدينا مسؤولية كبيرة ، وسنحاول ان نتعاون مع ابناء المنطقة لانها محرومة ، وسنعمل يدا واحدة من اجل تحسينها .

— ماذا قدم لك زوجك او بماذا وعدك اذا تحقق الفوز ؟

● لم تسنح الفرصة ان نتكلم عن الهدايا . كنا ننهض في السادسة والنصف صباحا ، وناوي الى الفراش بعد منتصف الليل . ولم يات المجال على ذكر ذلك . واعتقد ان محبة الشعب له ، وفوزه هما اكبر هدية لي .

وتكلمت السيدة معلولي بعدئذ عن ابنتها ميشال وقالت انها كانت تسهر معهم ليلة اعلان النتائج وانها لحقت والدتها الى المكتب فور اعلان النتائج وكانوا يسالونها : « اين فور اعلان النتائج وكانوا يسالونها : « اين البابا ؟ فترد عليهم في المنطقة .

اين الماما ؟ راحت جولة »

وسالتها : « ماذا اصبح البابا ؟ فاجابت : نائبا » .

نوال معلولي

الانسة ضحى المرعبي

في اخر المطار قصدت منزل الاستاذ طلال المرعبي على امل ان التقي بزوجته ، ولكني فوجئت بان الاستاذ مرعبي ما يزال اعزبا ، ولكن عوضني من ذلك انه كان محاطا بباقة من الحسان الحسان .

لعله خال خير من الاستاذ مرعبي ان الزوره يقصد اخذ حديث من زوجته !

طلال المرعبي (٢٧ سنة) هو اصغر نائب في المجلس الجديد بعد الاستاذ نجاح واكيم ، الولد الاصغر في عائلة مكونة من ست بنات وصبيين هم :

ضحى المرعبي

— بارعة ومتزوجة من الدكتور عبدالله الخليل
— عزة زوجة السيد مرعبي .
— ليلى
— ضحوك
— خلدون الذي خاض الانتخابات في العام ١٩٦٠ و١٩٦٤ ولم يحالفه الحظ .
— ضحى
— هزار
— واخيرا طلال .

الانسة ضحى المرعبي كانت طالبة للعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف .

— كيف كانت انطباعاتك قبل المعركة ؟

● كنا متفائلين بالنجاح وكان اخي واثقا من فوزه .

— هل كنت تتعاطين السياسة من قبل ؟

● كلا ! انها المرة الاولى التي اعمل فيها في الحقل السياسي . ومع ان اخي خلدون كان قد رشح نفسه سنة ١٩٦٤ فانني لم اعمل وقتها في السياسة .

— هل ساهمت في نجاح الاستاذ طلال ؟

● ساعدته شخصيا ضمن البيت . اما اخوتي فقد قاموا بجولات في المنطقة . وتنقلت انا ايضا بين بيروت وطرابلس وعكار .

— ما هو شعورك بعد اعلان النتائج ؟

● في البدء لم نصدق وبدأ اصدقاؤنا يقدمون لنا التهاني . ولكننا خفنا من ان تكون فرحتنا قبل الاوان . ولم يهدا الهاتف ابدا وامتلا منزلنا بالاصحاب والاقارب . ثم انتظرنا حلول الساعة الواحدة والنصف . وعندما دخل طلال المنزل فحمله الانصار على اكتافهم . بكيت الوالدة كثيرا وبكينا كلنا من تاثرنا وشدة فرحنا وخصوصا لانه شاب لم يتجاوز السابعة والعشرين وفاز بالنيابة .

— هل تغير شيء عندكم في المنزل بعد اعلان النتائج ؟

● طبعا ، طرا على المنزل جو جديد وكان اخي خلدون كما ذكرت رشح نفسه في الماضي لكنه لم يوفق ، والان فوجئنا بفرصة لم نر لها مثيلا من قبل . ولذلك ، فان حياة جديدة ستبدا في المنزل كما اننا سنتقرب من المنطقة اكثر .

— ما هي اهدافكم ؟

● اهدافنا ان يتبع طلال الطريق الصحيحة لخدمة المنطقة .

— هل وافقت والدتك على ان يخوض طلال المعركة الانتخابية ؟

● لم توافق امي في بادىء الامر ولكن بعد التشجيع الذي ناله والحماس الذي كان عليه اضطررنا ان نوافق ، وبمجرد ما اعلن ترشيحه كنا متفائلين وكان يوجد اقبال كبير على التصويت من قبل المنطقة .

— ماذا تتمنين الان لاخيك النائب الجديد ؟

● اتمنى ان يكون اهلا لهذا المركز لانه يملك كافة المؤهلات للنجاح في حياته السياسية .

— هل كلفتكم المعركة مصاريف كثيرة ؟

● لم نصرف قرشا في غير مكانه وكل المصاريف كانت معقولة وضرورية .

— بماذا تشعرين الان ؟

● احس انه علي مسؤولية بمشاركة الشعب كما انني فخورة بمركز اخي الصغير ومسرورة لاجله .

وبعد ان اخذت عدسة « انوار الاحد » الصور العديدة للنواب الجدد وزوجاتهم وشقيقاتهم ، تمنينا لهم النجاح في ما يصبون الى تحقيقه في المجلس الجديد .

— تفضلي لعندنا نأخذ [illegible] !!

[illegible]

● سأل الاميركي صديقه الانكليزي :
— كيف حصلت على هذا العشب الاخضر القوي الغني في ارض حديقتك ؟
اجابه الانكليزي :
[illegible]

... السباحة ، يمكنك ايضا ممارسة التمارين الرياضية.. وان كنت تجيدين السباحة ، فـان هذه التمارين تقوي سرعتك ايضا .

تمارين في حوض السباحة

● الصيف على الابواب .. وحاجة الجسم تشتد في ايام القيظ .

وعلى بنات حواء ان يدركن ان ممارسة التمارين الرياضية قبيل النزول الى المياه امر لا بد منه .. وهو ذو نتائج حسنة للجسم . والتمارين الرياضية التي تقدمها « انوار الاحد » الى قارئاتها وضعت خصيصا لتمارس على الشاطىء ، وداخل حوض السباحة .

٣

٥

التمرين الاول

قفي بقدمين مجتمعتين . ارفعي ذراعيك ، وانحني بجذعك لتلامسي اطراف اصابع قدميك باصابع يديك ، شرط الا تثني ركبتيك اثناء احناء الجذع . كرري التمرين من عشر الى عشرين مرة ... ببطء ، وسرعة .

ان التمرين هذا يفيد العمود الفقري يلينه ، والخاصرتين ، والمعدة يقويها .

(صورة ١ — ٢)



التمرين الثاني

استلقي على بطنك ، ممدودة الجسم ، ضمي راحتيك امام صدرك . وحاولي ان ترفعي جسمك مرتكزة على ساعديك .. ارتفعي ببطء وانزلي ببطء عشر مرات .

ان هذا التمرين يقوي عضلات الصدر ، والكتفين ، والعمود الفقري .

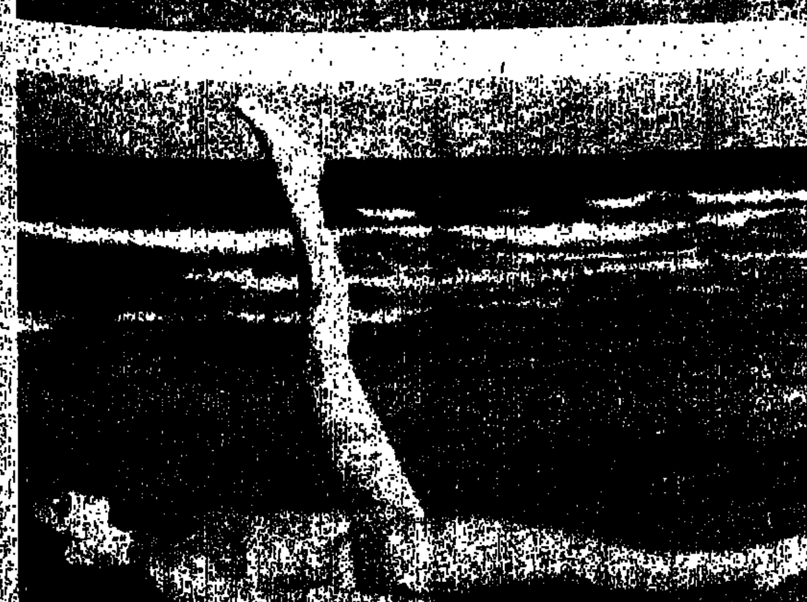
(صورة ٣ — ٤)



التمرين الثالث

استلقي على ظهرك ممدودة الجسم ، مجتمعة القدمين ، ارفعي رجليك بطريقة تشكلين بها زاوية قائمة .. ثم احفظي احدى رجليك مستقيمة شرط الا تلامس التراب . ثم ارفعي الرجل ، واخفضي الثانية . ان هذا التمرين يقوي المعدة ، والفقرات الاخيرة من العمود الفقري .

(صورة ٥ — ٦)





تمارين في حوض السباحة

التمرين الاول

طوفي على بطنك ، وامسكي سلم الحوض بكلتا يديك ، ثم افردي قدميك معا كلا الى جهة ،واجمعيها على طريقة المقص .

ان ضغط الماء على قدميك، يمنحك السرعة ، والقوة .

التمرين الثاني

اسندي ظهرك الى سلم الحوض .. امسكي السلم بيديك ، وحاولي بقدميك رسم دوائر في الماء .. وكانك تركبين دراجة .

هذا التمرين يقوي عضلات الفخذين ، ويلينها .

التمرين الثالث

قفي في الحوض . ادخلي ذراعيك في الماء ، وقومي بحركات دائرية على طريقة (الفراشة) .. التمرين هذا يقوي الذراعين .

التمرين الرابع

قفي في الحوض ايضا .. ضمي يديك في المياه .. ثم جذفي وانت في مكانك . التمرين مفيد للذراعين .

حكايـة حبّ واقـعيَّـة عنوانها

اللقاء الأول



□ الروايات العاطفية والافلام السينمائية تبرز اهمية اللقاء الاول ... لحظات مميزة على دروب الزمن تولد فيها النظرة الاولى وتشع الابتسامة الاولى، بداية حب كبير ...

بعض مشاهدي الافلام وقراء الروايات ينسجمون مع هذه اللحظات القصيرة .. والبعض الاخر يستعيد تجربته الخاصة فيصعب عليه تصور الوجه الذي حرك في قلبه اول عاطفة بنظرة وابتسامة ...

لننقل البحث الى نطاق العلم ، لنتتبع ارقاما حددها الباحث الاجتماعي الان جيرار في كتابه « اختيار شريك العمر » الصادر سنة ١٩٦٤ ... فلعل العلم يحسم الخلاف ويوضح الحقيقة ... حتى لو كانت هذه الحقيقة عاطفية .

قام الباحث الاجتماعي الفرنسي بدراسات واحصائيات ، لم يعتمد فيها اطلاقا على ما يسمى بالقضاء والقدر ، واستنتج ما ياتي :

ان ٢٣٪ من المتزوجين يؤكدون انهم لم يقرروا الاقتران بغير الشخص الذي اصبح شريك عمرهم ، ويفسر هذه الظاهرة بتاثير المجتمع على الفرد ، اي ان الفرد وليد بيئته وتربيته ومهنته ، مما يجعل امكانات الاختيار محدودة جدا ، بل يقتصر الاختيار عادة على عشرة اشخاص على الاكثر .

كيف يلتقي الحبيبان اللذان اصبحا زوجين ؟

بالنسبة لثلاثين بالمئة منهم يتم اللقاء باسلوب تقليدي ، اي بفضل صداقة الطفولة او علاقة الجيرة ، او العائلة او بفضل مجهود الاهل لتعريف الشاب الى الفتاة . وفي ٤٦ بالمئة من الحالات يتم اللقاء في جو العمل ، اي في المدرسة ، او نوادي الرياضة والتسلية او مكان الشغل . والاكثرية الساحقة من الازواج يكون فيها الزوجان سكان منطقة واحدة او احياء متقاربة .

لكن مهما حاولت الارقام ان تجعل من لقاء الحبيبين حدثا ماديا تتحكم فيه عوامل واقعية، يظل في نظر المحبين لحظات ساحرة ونقطة انطلاقهما في مغامرة ادت الى الزواج اي الى ابرز احداث حياتهما ...

ومن بين قصص اللقاء الاول اخترنا للقارئة ثلاثا تجمع حلاوة العاطفة ودقة الوصف، وسوف نترك كلا من الزوجين يروي قصته على حدة وباسلوبه الخاص :

ثقيلُ الظل .. لا يطاق

شاب في الثلاثين من عمره . تلمسه رياضيا انه مساعد مدير احدى وكالات السفر . لا يمل ولا يتعب . فخور لانه صنع نفسه بنفسه ، لا يتنكر للبيئة الفقيرة التي عاش طفولته في اجوائها لكنه يهوى مظاهر الثراء لسيارته رياضية سريعة ويقضي عطلة اخر الاسبوع في اهم مراكز التزلج شتاء ... ويسافر الى اوروبا صيفا . سميرة في الخامسة والعشرين ، بكل ما يلفتك اليها هو تصرفها الطبيعي وحديثها الصريح . شعرها قصير . قامتها رشيقة . لا تستعمل المساحيق التجميلية الا نادرا . تسمعها تروي حكاية لقائهما الاول :

— شاهدنا فيلما سينمائيا ثم اجتمعنا ثلة من الاصدقاء في منزل احدنا ، وتلك احاديثنا تدور حول شخصيات الفيلم . قال رياض ، وكنت اراه لاول مرة اذ اصطحبه الى شلتنا احد الاصدقاء ، قال : شخصية الرجل بطل الفيلم كاريكاتور لشخصية اي رجل .

لكل امراة سحر خاص ذو تاثير خاص على الرجال . لكن من عادة الرجال تلقي هذا التاثير وتحويله الى حلم حميم . اما بطل الفيلم فانه ما يلبث ان يحلم ويحاول تحقيق حلمه بسرعة ...

واستنتج بلهجة الاحتقار : « ان الدون جوان — بطل الفيلم — كجميع الدونجوانيين ، يعاني عقدة نفسية او نقصا جنسيا ويعوضه بالاكثار من المغامرات ... »

خطر لي وانا اسمعه : « انه يقلد الدون جوان دون ان يدري . انه يعلن باحتقار وتعال نظرية عادية يعرفها الجميع ويظن نفسه اول من اكتشفها » .

لست من النوع الجريء الذي يتقن الكلام بحضور عدة اشخاص ... لكني اندفعت بحماستي للرد عليه وانا ارتجف خجلا . اتهمته بانه يناقض نفسه . وان بطل الفيلم ليس سوى نموذج للرجل الذي لا يفوت على نفسه فرصة يستطيع استغلالها لايقاع المراة في شراكه . ثم ان الدون جوان ليس معقدا بالضرورة ... لا شك اني كنت مبالغة بما اقول وقد تحول حياتي الطبيعي الى ... تماما .. اي الى حالة عدائية بردة فعل مفاجئة جعلت بعضهم يغرق في ضحكة رنانة انتقلت الى الموجودين والي انا ايضا ، حين قال : « ارى انها على حق ... لقد ... » .

ثم قرب مقعده من مقعدي وتابعنا النقاش بلمسة الشغل الفرنسي ... بعد ذلك اصر على ايصالي بسيارته ... لم ... طوال ... حتى

لم اكف لحظة عن التفكير به . التقيته ثانية في المنزل نفسه مع الشلة نفسها من الاصدقاء، وكان ما كان ....

انها قبيحة

يوم رايتها لاول مرة حكمت بانها فتاة قبيحة وعدائية ... اول فكرة خطرت لي : « اكره البنات اللواتي ينظرن في وجهي من خلال نظارتين سميكتين . فجأة وبينما هي تهاجمني وقعت عيناي على يديها ، فرايتهما متشابكتين كلتيهما بتوسلات . ادركت انها ليست فاجرة بل على العكس خجول تحاول التغلب على نفسها . كنت قد رافقت صديقا لي الى هذا المنزل لانسى يوم عمل مرهقا وموعدا غراميا مع امراة امتنعت في اللحظة الاخيرة . كنت اردد في سري : « اذهبي الى الشيطان ، ولو ضيعت واحدة لسوف التقي عشرة افضل منها ... » لذلك تكلمت باحتقار وافرغت غضبي بانتقاد بطل الفيلم . بعد تلك السهرة لم اعد افكر في الفتاة التي تصدت لي ، لكني صرت انظر الى كل من تضع على عينيها نظارتين نظرة عطف .. ذات يوم طالعتني في احدى المجلات صورة فرنسيس الممثلة مولاكو . كانت تضع على وجهها نظارتين وكانت ... الجسد ... فكرت ... كانت ... الفتاة التي ... في ... السهرة . لكني لم اقو على استعادة ملامح وجهها في ذاكرتي . قصدت صديقي وطلبت منه ان يجمعني مرة ثانية بالشلة نفسها ، التقيتها في المكان نفسه . قد رشيق متناسق ، ابتسامة حلوة . تصرف طبيعي جذاب ، دعوتها لترافقني الى السينما . ظللت اربعة اشهر اراوغ نفسي ، لكني اقتنعت اخيرا باني انتظر لقاءاتها واني اشعر بالملل حين اراني فتاة سواها . كانت مثقفة هاوية .. وكنت لا اجمع الا المعلومات التقنية المفيدة في مهنتي وبقدر ما كانت تنقصها الجراة على الحديث امام جمع كبير من الناس ، بقدر ما كانت واثقة من آرائها واحكامها الاخلاقية والفنية وواضحة في التعبير عن احاسيسها في جلسة حميمة . اعترفت لي بانها احبتني منذ اللقاء الاول . هل حبها لي الان اكبر من حبها لها الاول . لا اظن ذلك . احتفظت بكل صفاتها الفكرية بين اتمادي في ميولي للفخامة ومظاهر الثروة فالقول مثلا : « هذا المطعم ... » تجيبني بصوت ... « ان الذي لا ... ؟ » ... وأعود الى ... تسالني من ... اولئك ... الواتي ...

كانت مخطوبة

الزواج ، هو رجل كاذب ... لكني لم اتعد حتى الان نطاق الخيانة الفكرية التي لا تعمر اكثر من لحظات قصيرة عابرة . فقد تكشف لي ان زوجتي عاشقة حنون ولا اشعر انها تفقد الاهتمام بي لحظة واحدة . لا شك في اننا نكمل بعضنا البعض . يوم كنت في الثانية عشرة ، بدات اشتغل واتعلم ليلا . اما هي فكانت ابنة عائلة مرتاحة ماديا ، ولذ عاشت دائما في جو مستقر .. انا بحاجة لهذا الاستقرار الاجتماعي وهي بحاجة الى اضمنه لها من استقرار عاطفي ...

ليلى متزوجة منذ سبع سنوات من رجل اجنبي يعمل مديرا في احد المطارات . يوم التقيا كان قد وصل الى هذا المركز المميز، وكانت هي مضيفة طيران .

ليلى تروي حكاية لقائها الاول بزوجها . « كنت في الثانية والعشرين ، ومخطوبة لقائد طائرة (كابتن) حسن الطلعة ، ويحاول ان يطلق زوجته ليتزوجني . وضعت لنفسي قانونا اتمسك الا احيد عنه قيد شعرة . اعتبرت ان المسافر ليس رجلا . كنت التقى الداعبات والمعاكسات بابتسامة لطيفة واعصاب هادئة . كان عقلي وقلبي مشغولين . ذات يوم صعدت الى الطائرة وانا استعد لسفرة تدوم اثنتي عشرة ساعة متواصلة . كان مايك في الطائرة ، مجرد مسافر كالاخرين . لكن السفرة لم تكن كسابقاتها . استدعاني خطيبي الى غرفة القيادة واعلمني ان شيئا ما قد طرأ في المحرك واعطبه . وان الاختصاصي سوف يحاول اصلاح العطل خلال الطيران . لكن علي اقناع الركاب بوضع احزمة الوقاية ، وتقديم بعض المرطبات وتسليتهم باحاديث شتى تبعد تفكيرهم عن العطل الطارىء . بدات احدثهم عن الجيوب الهوائية وانا ابتسم ، حين شاهدت احدى السيدات — او توهمت — ان نارا مندلعة في الجناح ، فصرخت : « انظروا لقد هلكنا ، لا مفر من الموت ... » عندئذ وقف مايك يطمئن الركاب بالانكليزية وبالفرنسية ان ما حدث هو امر روتيني ولا يشكل اي خطر واستعمل كلمات تقنية غريبة جعلت الركاب يطمئنون الى كونهم يستمعون لخبير ... قدم لي مساعدة كبرى .. تمكنت بعد حديثه من السيطرة على جو الطائرة . ثم انتقل الى غرفة القيادة ليساعد زملائي في عملهم . بعد ساعة ، كان اصلاح العطل قد تم . لكن كيف كنت ساتدبر نفسي خلال هذه الساعة العصيبة لولا مساعدته القيمة ؟ حين عاد الى مقعده جلست قربه وشكرته . طرح علي بعض الاسئلة فاخبرته اني كنت ادرس الانكليزية ولما لم انجح في امتحانات اخر السنة قررت ان اعمل مضيفة فانتقل وارتاح من عناء الدرس . ووصلنا في حديثنا الى مشاعري فتعجب حين علم بوجود خطيبي في الطائرة ، قال « لكن كيف تركك تواجهين الركاب وحيدة ، دون ان ياتي لالقاء نظرة على الاقل » . قلت انه يثق بي . ضحك مايك وقال : « بالطبع فلست طفلة مرتبكة . لكن الانسان يتشجع برؤية من يحب في الدقائق الصعبة » . احسست انه جرح اعجابي الطبيعي الجميل الذي تتمنى جميع المضيفات لفت انتباهه ... هبطت الطائرة فادركت ان ... مايك . كان ... من ... طويلة وعلمت لدى وصوله انه مدير المطار الذي نزلنا فيه . دعا طاقم الطائرة للعشاء . وراح يروي الدعابة ويبرز دوري ... ان العشاء اقيم على ... كتب رقم هاتفه الخاص على ورقة ... وقدمها لي عارضا القيام باي خدمة ... منه . بعد ذلك لاحظت اني لـم ... ارتاح للانفراد بخطيبي ولا اشعر باي ... في احاديثنا المتبادلة . لم اجرؤ على ... الخطوبة بسرعة . ظللت اشهرا طويلة ... اخيرا شعر هو بالتغيير الطارىء على علاقتنا . سالني : ماذا حدث ؟ .. ... التي نالت الثقة اكثر انه يوم ... الطائرة ... حاولت الاتصال بمايك ... لم ... بذاك ... بعد انتهاء حكاية الخطوبة ، لم اتمكن من التحدث الى مايك ... ان ... متتابعة طوال ... اخيرا ... ان وجدته ... او ... صوتي حتى ... بمشاكلي الصغيرة الشجاعة

قنبلة موقوتة تتحول الى مجموعة خنافس

سمع جيمس هيل تكتكة غريبة تحت ارض غرفته الخشبية فشك في ان يكون مصدر الصوت قنبلة موقوتة . اتصل بالبوليس فجاء ولم يتردد لحظة في اخلاء بيت السيد هيل وخمسة بيوت اخرى تقع بالقرب منه . وبعد البحث والتدقيق وجد البوليس تحت ارض الغرفة سربا من الخنافس الصغيرة كان يصدر منها الصوت المخيف . جرت هذه الحادثة في جنوب مدينة لندن .

اني ادعوك للعشاء مساء اليوم » . لم اكد انتهي من تناول الطعام حتى كنت قد رويت له كل ما جرى ... ظل سنة كاملة يحاول تنظيم حياتي المرتبكة ويقنعني بترك مهنتي والزواج منه . انه قوي صلب الارادة يعرف ما يريد ويحصل على ما يريد ... وانا الان زوجة سعيدة مرتاحة .

أعجب بشجاعتها

مايك اميركي ، تعلم في جامعة فرنسية وتجول كثيرا . قال : « قبل الحادث كانت المضيفات موظفات يتحدثن بعدة لغات، ويخدمن المسافرين . كن قامات مجهولة اقرب الى الالة منهن الى النساء ... واعتدت المغامرات العاطفية المعقدة . ام اولادي كادت تصبح نجمة سينمائية ... يوم التقيت ليلى كنت صديق امراة تهوى قيادة الطائرات . اشعر اني مروض ماهر . املك قوة وحيوية لا بد من تشغيلهما حتى في حياتي العاطفية .واحب ان اشعر بالانتصار . الحادث ابرز ليلى وكشف لي من شجاعتها . حين جلست بقربي تحادثني ، اكتشفت انها دقيقة الاحاسيس ذكية ... ومخطوبة ...

شعرت بالغضب يكاد ينفجر في صدري على ذاك الخطيب الحبيب ، الذي لم يكلف خاطره القاء نظرة على خطيبته في ساعة صعبة . انتقدته . لكني لم اكن افكر بدوره كرجل بقدر تفكيري بما تستحقه ليلى من حب وعناية . حين وصلت الطائرة لاحظت انها حسنة التصرف انيقة الكلام نبيلة التهذيب .

تعجبت كيف احبت هذا الرجل ؟ ... علمت من حديثها انها فقدت والدها وهي طفلة وادركت انها تحن الى عطف الرجل القوي... لكن هل تظن ان هذا الشاب المعجب بنفسه هو الرجل المثالي بالنسبة اليها ؟ افترقنا وظللت افكر فيها من حين لاخر . اندفعت ادافع من جميع المضيفات حين زعم احد اصدقائي انهن سخيفات ... كانت في خاطري صورة تجريدية جذابة .. ثم عدت فالتقيتها .. وتجسد اعجابي بها حبا ...

لم يشأ أن تتحكم به امـرأة

لي صديق صاحب شركة تجارية مزدهرة . يوم تخرجت من معهد الفنون الجميلة عرض علي العمل في قسم الاعلانات في شركته . كنت في الخامسة والعشرين ، وقد اعتدت حياة التشرد والبوهيمية اذ كان اهلي يسكنون الجبل وكنت وحيدا في العاصمة . منذ ان وطأت قدمي عتبة الشركة وصديقي رب العمل لا ينفك يتغنى بصفات سكرتيرته ... ويفتقدها ويتاسف لتغيبها في عطلتها السنوية ... كنت استمع واتصورها ، سكرتيرته العزيزة نبيلة .. الانسة نبيلة . لا شك انها تجاوزت الاربعين . تبحث عمن يغازلها . تفرض سلطانها على الموظفين . اول من يصل المكتب واخر من يغادره حضرتها ... بالطبع لمراقبة الموظفين وتسويد حياتهم فيما لو ارتكبوا هفوة ... لطيفة مع الزبائن ، متعبدة لشخص رب العمل ، بالغة القسوة بالنسبة الى الموظفين ... ارهقني باحاديثه عن نبيلة ، وارهقت نفسي بتصوراتي لها ، حتى اني بدات البحث عن عمل اخر ولم يكن قد مضى على دخولي الشركة عشرون يوما . وذات صباح عادت نبيلة من عطلتها ... جدا . لا ... ثلاثة وعشرون ... وجهها

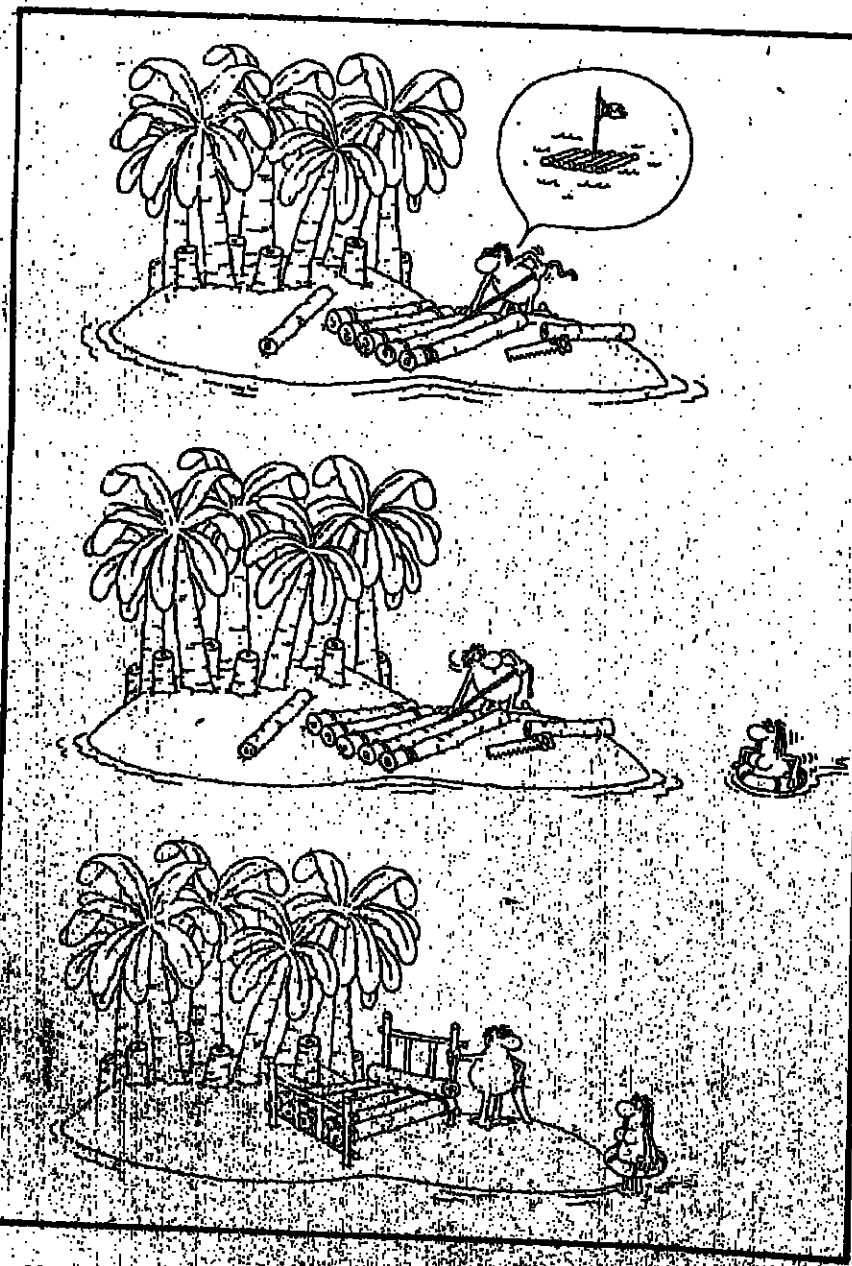
تنبئك انها طفلة . شعرها املس حريري . ابتسامتها متحفظة . نظرتها بريئة . اما حياتها فعمل وعمل لا ينتهي . الحفلات الوحيدة التي تشارك فيها هي عشاء للبست بالاعمال او كوكتيل على شرف مبعوث احد المصانع .. ما عدا ذلك ، لا شيء في حياتها سوى العمل . قضينا اياما طويلة في مكتب واحد ، لكن دون تبادل اي كلمة شخصية او حميمة .. من هي ؟ لست ادري . حديثها في التلفون مختصر مفيد . جوابها الوحيد في اتصالات احدى صديقاتها او اقاربها كانت : « ساكلمك مساء من البيت » . مرت عشرة شهور على هذا الحال . حتى كان يوم وقعت فيه المصيبة الكبرى . تلقيت مخابرة هاتفية بالغة الاهمية ، ونسيت ابلاغ رب العمل بموضوعها . ربما كنت اعاني ظفر

اخر الشهر ، او نوبة عصبية او كنت غارقا في مشاكل غرامية ... باختصار نسيت . غضب رب العمل . كانت الشركة مخطلة والتعويض من الزبون مبلغ مرقوم . حسبت نفسي مطرودا من العمل منذ اللحظة الاولى، دون انذار ولا تعويض . لكن حصل ما لم يكن بالحسبان . تولت نبيلة الدفاع الصامت عني ، اذ حملت نفسها علنا كل المسؤولية . رايت رب العمل يروح ويجيء في مكتبه يكاد يضرب الجدران حيرة وغضبا وهو يردد : « لكن ماذا حصل لك فجاة ؟ لم ترتكبي ابدا مثل هذا الخطا من قبل » . سمعتها تقول : اصبت بقلق طوال الاسبوع الفائت . انها ثغرة في الذاكرة ... » لم تذكر اسمي . بعد لحظات وجدتني منذهلا واقفا كالابله امام مكتب نبيلة، لا اعرف كيف اعبر لها عن عرفاني بجميلها ... « ما قامت به نحوي .. كان ... كان .. » لم استطع اتمام جملتي . كان حلقي معقودا من شدة تاثري فاطعتني بصوت هادىء وجفونها منخفضة « اخطى اخطاء زملائي دائما . هذه اقل واجبات من يشعر بالمسؤولية » . كلامها يعني ان شعوري بالمسؤولية ناقص . مساء اليوم التالي التقيتها في المصعد ، كنا وحيدين . اجتاحتني نوبة جنون مفاجىء . احطتها بذراعي وشددتها الى صدري وقبلتها . لم اشعر بجسدها يتقلص نفورا .. لم نفترق ذاك المساء قبل ان نتفق على مشروع حياة مشتركة . بعد زواجنا استقلينا بعملنا . حتى الان لم نتعرض

لضيق او مشاكل تفوق طاقتنا . وعملنا يتطور بسرعة نحو الافضل . انها ضرورة ملحة لا استطيع العيش بدونها .

لم نتجرأ على القيام بالخطوة الاولى ...

ما تزال نبيلة تطالعك بوجه طفلة مندهشة بريئة . حين سمعت زوجها يتحدث عن اول لقاء بينهما غرقت في الضحك . قالت : « حتى اليوم لم يعرف اني لاحظت وجوده وتاثرت به منذ ان رايته وكنت خجولة ومسحورة . كنت ارى نفسي انسانة عادية لا تليق به . اوقاتي منظمة ، حياتي فارغة . اكتشفت برفقته الخيال الطريف الشاعري . لم اكن اشبع من تامل انتاجه وتتبع تفكيره الخلاق . كانوا يقولون له : شعار الدعاية هو « النوم المريح » وكان يسبح في اجواء خياله وترسم يده اراجيح وقوافل من الجمال واجنحة خفيفة واشياء رائعة تغمر الدماغ وتغرقه في احلام وتصورات مريحة تنقله تدريجيا الى هناء الغفوة الممتعة.. كانت رسومه تساوي الاف الاسرة الفخمة التي تحتوي اجساد بنات جميلات ... حين وقع الحادث عانيت كثيرا في لحظات قصيرة . كان رب العمل قد وثق بي وشغلني سكرتيرته وانا في العشرين وما ان بلغت الثانية والعشرين حتى صرت مساعدة المدير واؤكد لك ان رب العمل متزوج ويحب زوجته ولم ينظر الي يوما الا على اني مساعد قيم له في عمله . كان علي ان اقرر في لحظة واحدة التضحية بسمعتي المهنية الحسنة ، وربما بحياتي المهنية كلها في سبيل انسان هو مجرد زميل في العمل لكنه موهوب اثار اعجابي . وضحيت. حين جاء يشكرني كنت ارتجف تاثرا : ادركت فجاة انه يعني لي الكثير . ادركت اني كنت امل عطلة اخر الاسبوع لانها تبعدني عنه . وان ما يدفعني باكرا الى المكتب هو امل لقائه. حين احاطني بذراعيه في المصعد رحت ابكي ... الان ؟... نعمل كل في اختصاصه . ادركت جيدا ان المشاركة غير واردة بيننا داخل نطاق العمل . هو يعمل في الخلق الجمالي وانا في الادارة . ادركت اني اخطىء لو طلبت منه القيام باي عمل تنظيمي او اداري ... حتى المخابرات التلفونية لا يمكنه ان يجيب عنها ... هل انا سعيدة ؟ جدا .. ولم اكن اتصور اني سالتقي كل هذا الجزاء الحسن من تضحيتي الماضية ...



قناع توت عنخ آمون

الحلقة الثانية

اليَوم الذي تحوّل فيه كل شيءٍ الى ذهبٌ

□ ما كادت السيارة ترتقي المرتفع الاخير حتى بدا لعيني آدمسون وادي مقابر الملوك بكل جلاله ورهبته . صورة حزينة الى حد الروعـــة ، مروعة الى حد الحزن ، انطبعت في ذاكرته الى الابد .

وسلكت السيارة العتيقة طريق الوادي بين الاحجار المبعثرة ثم توقفت امام مجموعة صغيرة من الخيام . كان كارتر سابحا في لجج الماضي فلم يشأ آدمسون ان يقطع عليه حبل تفكيره . تركه يتناول ترياقه اليومي ومد بصره متأملا المرتفع الصخري الشامخ المشرف على الوادي ، ومن ورائه سماء صافية لا تشوب زرقتها سحابة واحدة . كل شيء هنا كان هاجعا هجوع الفراعنة في رقدتهم الابدية .

علامة الحياة الوحيدة سرب صغير من الحدآن أخذ يحوم دون ان يحرك اجنحته وكأنه يسبح فوق الهواء اللافح . ونقل آدمسون بصره الى الارض فاذا بعلامة حياة اخرى تصافح عينيه : هناك عند طرف الوادي البعيد لمح ستة من العمال المصريين يعملون بهمة ونشاط لنقل تلال من الرمال والحصى والحجارة يربو ارتفاعها على ٣٠ قدما .

ـ والآن يا سيدي ، هل لي ان اعلم اين هي المعدات التي يتعين علي جمعها ؟

ـ تعال معي !

قالها كارتر وهو يغادر السيارة متجها بخطى حثيثة نحو منطقة الخيام .

كانت هناك خيمتان مستديرتان ، من الطراز العسكري الشائع في ذلك العهد . دخل كارتر الاولى وهو يغمغم :

ـ سيشتد القيظ بعد الظهر !

ثم التفت لآدمسون وهو يشير الى صناديق اربعة صفها العمال في ركن الخيمة :

ـ هذه هي الصناديق وستجد ان المعدات داخلها مطابقة للكشف المرفق بهما .

كانت الصناديق أضخم من ان تنقل دفعة واحدة على سيارة صغيرة متداعية كسيارة الفورد .

ـ حسنا يا سيدي . ساراجعها واعمل على نقلها بعد الظهر .

وحدج كارتر معاونه الجديد بنظرة غامضة وقال له بصوت هادىء :

ـ اسمع ... اولا كيف تحبني ان اناديك . حضرة المراقب . او مستر آدمسون . او آدمسون ؟

وفوجىء آدمسون بالسؤال فاجاب متلعثما :

ـ في الحقيقة يا سيدي ... كما تشاء ... ان اسمي ريتشارد ... والرسميات لا تهمني كثيرا .

ـ اسمع اذن يا ريتشارد . لقد آن الاوان لتفهم حقيقة مهمتك . انني اريدك هنا لحراسة هذه المعدات « قبل » شحنها . اي انك بصريح العبارة لن تعود الى الاقصر بعد الظهر . ستظل هنا . وساعمل على ان يرسلوا اليك كافة ما تحتاجه من الأوتيل !

وللمرة الثانية حاول آدمسون ان يبتسم ...

بعد الغداء نزل آدمسون مع كارتر الى مقبرة رعمسيس السادس . كان الرقيب متأففا . وبالرغم من ذلك لم يملك الا ان يصغي لكارتر اذنا صاغية بينما راح الاخير يروي له الاساطير الفرعونية وكيف كان الفراعنة يدفنون موتاهم .

ـ كان اهم ما يشغل بال الفراعنة ان يأتي من يعكر عليهم صفو رقادهم الابدي . لذلك كانوا يحرصون على اختيار هذه البلاقع النائية لمثواهم الاخير . هذه الاماكن المهجورة الموحشة كانت تمثل في نظرهم الامان المنشود . ولعلك توافق على انهم احسنوا الاختيار .

ووافق آدمسون على حسن اختيار الفراعنة لمقابرهم بينما استطرد كارتر قائلا :

ـ كان من عادتهم ان يحملوا الجسد الى مثواه الاخير ثم ملء المقبرة بكل الكنوز والنفائس والاغراض التي يحتاجها فرعون في رحلته الابدية ، رحلة وراء الحياة . وكانت هذه الاغراض تشتمل على كل ما قد يخطر في البال من معدات التزين الى الوان الطعام والشراب . وكانوا يستخدمون عددا من العبيد يربو على المئة والخمسين مهمتهم الرئيسية عزل المقبرة عزلا تاما .

« كان الفراعنة وكهنتهم يخشون اكثر ما يخشون لصوص المقابر ، الذين كانوا ، شأن كل اللصوص ، في كل عصر واوان ، يجذبهم بريق الذهب . هؤلاء كانوا يمثلون في نظر الفراعنة « العدو اللدود » . وضد هذا العدو كانت تقام الطقوس الدينية والتعازيم السحرية . ثم يوضع الحجر على مدخل المقبرة الوحيد ويختم وتردم تدريجيا جميع الممرات والسراديب المؤدية الى القبر بذات الحجارة التي استخرجت من عمليات الحفر .

« بعد ذلك يختم المدخل الرئيسي بالختم الملكي ويوارى بابه بالتراب والحجارة لاخفائه تماما ويعمد الكهنة واتباعهم الى اقامة الشعائر الجنائزية الاخيرة ثم يساق العبيد فيقتلون عن بكرة ابيهم ! ... وهناك ، على مقبرة الكاهن الاعظم « اينيني » عبارة تقول : انا وانا وحدي بنيت قبر صاحب الجلالة . وما من حي يعلم اين هو هذا القبر » .

وحين وصل كارتر الى هذا الحد من كلامه ، خيم الليل وخيم الصمت .

... وفي تلك الليلة عاد كارتر بمفرده الى الفندق .

كانت الايام الثلاثة التي مرت بآدمسون بعد ذلك اياما محمومة أشبه بالكابوس المزعج . عرف معنى الخوف وهو يبيت بمفرده في هذا القفر الموحش الذي يعج بالافاعي والحشرات السامة . عرف معنى النوم المتقطع على بعد امتار من نيام الاجيال .

وكان كارتر يأتي كل صباح مع اول خيوط الشمس فيجمع عماله الثلاثة وينضم اليهم آدمسون فيتناول كل منهم معولا ويأخذ يحفر .

لم يتمالك آدمسون ، رغم حالته النفسية السيئة ، من الاعجاب بكارتر . كان الرجل مثالا للعزيمة الماضية . كان يراه يعمل الى جواره كأبسط عامل دون كلل او ملل . والعرق يتصبب من جبينه فيحفر اخاديد عميقة فوق التراب المتراكم على وجهه دون ان تمتد يده لتمسحه . لم يكن لديه وقت ليمسح عرقه . كل دقيقة لها ثمنها . كان يسابق الزمن .

وكم من مرة شعر آدمسون وهو الشاب الممتلىء صحة وعافية بوادر الارهاق والتعب ، والشيخ المسن الى جواره مستمر في عمله ... يحفر ... ويحفر ... ويحفر مسترشدا بحاسته السادسة ، مشفقا ان يحول القدر او انتهاء العقد ، او انتهاء الاجل ، بينه وبين هدفه .

أصيل الثالث من تشرين الثاني وبينما المركب يبتعد حاملا كارتر الى الضفة الشرقية ، عاد آدمسون الى خيمته وهو نهبة لشعور لا عهد له به من قبل . حتى الان كان متأففا من مهمته . حتى الان كان مجرد جندي ينفذ الاوامر . كان اشبه بسجين ينتظر بصبر فارغ لحظة الافراج عنه . لكنه ما كاد يخلو الى نفسه في خيمته حتى راودته صورة كارتر ... كارتر وهو يغطس في الخندق العميق الذي حفره مع عماله . كارتر وهو يفحص الرمال بيديه . كارتر وهو يعزق الارض . كارتر وهو يثقب الصخر . كارتر وهو يتصبب عرقا . كارتر .

واكتشف آدمسون اذ ذاك انه يصلي . كانت هذه اول مرة يطلب من الله شيئا . تضرع الى خالقه ان لا يذهب تعب كارتر سدى . واكتشف آدمسون شيئا آخر . اكتشف انه لم يعد يخاف الصحراء ولا زواحفها . ولم تعد الظلمات ولا الاطلال ولا اجداث الموتى ترهبه . وكان هواء الفلاة الشرقية الذي تنسمه ثلاثة ايام بلياليها كان كافيا ليحوله تحويلا جذريا ويضرم في اعماقه نفس الجذوة التي تضطرم في اعماق كارتر .

ونظر الى قرص الشمس وهو يميل نحو الغروب فطرأ على باله ان يلتقط بعض الصور التذكارية . اخذ كاميرته وراح يتجول بين الاكواخ المهجورة التي تعلو مقبرة رعمسيس السادس وبينما هو منهمك في التقاط صوره سمع صرخة مدوية فتطلع الى مصدرها واذا به يرى العمال يتنادون ثم يتجمعون ثم يتبادلون فيما بينهم حديثا مثيرا بدليل ما كان يصاحبه من ايماءات وحركات انفعالية ، انتهت بتوجههم جميعا الى الحفرة المربعة التي كان كارتر قد طلب منهم ان يحفروها بالامس .

واسرع آدمسون فانضم الى العمال . والقى نظرة الى الحفرة . فادرك سر انفعالهم . كان « الكومندة » بالرغم من فترة الراحة التي منحها كارتر للعمال ، قد طلب من احدهم ان يستمر في التنقيب الى ان تغيب الشمس ، كان هذا هو الرجل الذي سمع آدمسون صرخته اطلقها حين كشف التراب الذي جرفه عن بعض القوائم الصخرية الضخمة . اخذ آدمسون يعدها فوجدها تناهز ثمانية او تسعة اعمدة . وظن آدمسون في بادىء الامر ان هذا الاكتشاف لا يعني شيئا كبيرا الى ان رئيس العمال سحبه من يده واشار الى رقعة ارض تبعد خطوتين او ثلاثا عن الاعمدة .

كانت هذه الرقعة لا تختلف عن غيرها من الرقاع ، وخاصة لعيني مثل عينيه لم تتعود بعد على التمييز بين ترابة الارض الاصيلة والتراب المنقول . الا انه كان على ما يبدو من الذكاء اتاح له ان يقر ان هؤلاء العمال المتمرسين يعرفون اكثر منه وانهم وجدوا على اكتشاف مهم . فما هو يا ترى ؟

وبينما كان يسأل نفسه هذا السؤال تقدم رئيس العمال واخذ يزيح التراب عن الرقعة . وبحركة تلقائية انحنى آدمسون الى جواره وراح ينبش بدوره ثم ما لبث العمال الباقون ان انضموا اليهما وراحت عشرات الايدي تزيح التراب وتجرفه بعيدا .

وبعد حوالي نصف ساعة تبين لآدمسون ان رئيس العمال كان على حق في تقديره اذ تكشفت لهم تحت طبقات التراب لوحة حجرية تختلف في شكلها وحجمها عن غيرها من الصخور التي شاهدها من قبل .

حين حضر كارتر فجر اليوم التالي والقى نظرة على اللوحة ، هتف بصوت يخنقه التأثر :

ـ يا الهي ! ... علام وقعنا ؟!

وراح يهيب بالعمال ان يتابعوا الحفر بكل حرص وحذر حتى لا تمس اللوحة بخدوش او يلحق بها اي تشويه . وكان يردد طول الوقت :

ـ على مهلكم ... على مهلكم !

وما ان برزت اللوحة باكملها حتى نحى العمال وتناول معولا صغيرا واخذ يحفر حول اللوحة بنفسه . وتعلقت انظار العمال بيديه النحيلتين المعروقتين وهما تجرفان الرمال بمنتهى الرقة تحت جوانب اللوحة . كان يعمل دون ان ينبس ببنت شفة . كان يبدو هادئا لكن هذا الهدوء الظاهري كان يخفي توترا داخليا وغليانا نفسيا احس بهما العمال بغريزتهم الاستكشافية فلزموا جانب الصمت وراحوا يراقبون عمله وكأن على رؤوسهم الطير .

واستمر هوارد يعمل حتى صادفت يده جسما صلبا . اذ ذاك تلفت الى رئيس العمال وطلب منه ان يناوله مسطارا . واخذ كارتر المسطار من يد العامل واغمده في الرمال فسمع له رنين نتيجة لاصطدامه بجسم صلب .

توقف كارتر لحظة ثم نظر الى عماله ومعاونه وقال بصوت خافت ووجهه يشرق بشرا :

ـ هذه درجة سلم ... درجة بكل تأكيد .

والتقت عيناه بعيني آدمسون المتسائلتين :

ـ قد يكون هذا سردابا ... وقد يكون مجرد فوهة تؤدي الى لا شيء من تلك الممرات التي كان يحفرها الفراعنة للتمويه !

بعد ذلك بدقائق معدودة كان الجميع يعملون بكل همة ونشاط ، بالتنقيب في النقطة التي عينها كارتر ، ولم تنقض ساعة وبعض الساعة حتى كانت اعمال الحفر قد كشفت درجتين من درجات السلم .

غير ان الفرحة لم تستمر طويلا اذ انقضت ساعة ثم اخرى دون ان تظهر الدرجة الثالثة . وصعد كارتر الدرجتين وغادر الحفرة وهو نهب لشتى الانفعالات . وراح يتأمل العمال من اين وكيف يتابعون الحفر .

وتملكت الحمية العمال فراحت اكياس الرمل تنتقل من يد الى يد وتلقى في الخارج بسرعة غريبة بينما وقف ادمسون على حافة الحفرة ، كما طلب منه كارتر ، ليزيح مخلفات الحفر بعيدا حتى لا تعود الريح فتدفعها على رؤوس من في الداخل .

وما ان انقضت نصف ساعة حتى تبدت لانظار الحفارين جوانب سلم حجري طويل . وفي تلك اللحظة بالذات سقطت اشعة الشمس العمودية على رؤوس كل من في الحفرة . وحولت المكان الى قطعة من جهنم . غير ان احدا لم يبد رغبة في التوقف عن العمل . ومرت ساعة اخرى وكانت الشمس قد بدأت تتحول حين سقط التراب من درجة خشبية فطفق كارتر ينظفها بيديه العاريتين ثم تناول مسطاره من جديد وراح يحفر به الحائط المجاور لهذه الدرجة بالذات .

ومضت نصف ساعة اخرى قبل أن يتمكن كارتر من عمل ثقب صغير في الحائط اخذ يوسعه بكل تؤدة وعناية الى ان اصبح في حجم حدقة العين .

اذ ذاك فقط التفت الى الخلف ، وطلب من آدمسون ان يناوله مصباحا كهربائيا . وامتثل هذا بسرعة البرق لطلب العالم الاثري الذي اخذ منه المصباح بلهفة وسدده نحو الفتحة ثم اشعله ووضع عينه على الثقب .

كان آدمسون ينظر كالمسحور الى كارتر الذي ما كاد ينظر الى الحجرة السرية المضاءة بشعاع البطارية حتى شهق شهقة خافتة .

لقد وقعت عينه على ما لم تره عين بشرية خلال ثلاثين قرنا من الزمان !

واخيرا ... وبعد لحظات بدت كالدهور ، التفت كارتر من جديد مشيرا الى العمال ان يتقدموا وينظروا .

واقترب كل منهم من الثقب ونظر ورأى . واخيرا جاء دور آدمسون . وضع عينه على الثقب فانحبست انفاسه . وتركه كارتر يملي ناظريه ، وحين ابتعد اخيرا من الفتحة سحبه كارتر من ذراعه واشار بيده نحو درجات السلم الاربع عشرة قائلا :

ـ وهذا السلم ايضا لم يتسلقه احد قبلنا منذ ثلاثة الاف عام .

وارتقى كارتر السلم يتبعه آدمسون وفريق العمال . وحين اصبح الجميع في الخارج ، التفت كارتر الى ادمسون قائلا :

ـ علينا الان ان نحكم الغطاء على هذه الفتحة ونضع عليها الاختام . لن اتقدم خطوة اخرى قبل ان اخطر لورد كارنارفون واستدعيه من لندن . فمن حقه ان يشاركنا هذا الانجاز . سنارسل له برقية الليلة . اما انت يا ريتشارد فعليك ان تنام الليلة هنا .

ـ مثل كل ليلة يا سيدي ؟

ـ لا ... لا ... انا اقصد ان تنام هنا . عند حافة السلم . وان لا تبتعد عن المكان قيد شعرة ... مهما كانت الظروف !

ـ امرك يا سيدي !

اقرأ في الحلقة المقبلة : اروع اكتشافات العصر

انت تكتب ... ونحن ندفع !

ستدفع « انوار الاحد » عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب « قبلات وصفعات »

اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »

حاول ان تكتب باسلوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .

قبلات .. وصفعات

ديموقراطية

● اعرف نوابا من اصحاب الملايين ، يسكنون قصورا اين منها قصور الملوك ، يقتنون الخدم والحشم والسائقين والسفرجية والطباخين ، ويعيشون الحياة الارستقراطية بكل معانيها .

تراهم في كل حفلة وكل سهرة ، وكل دعوة في الطبقة المخملية ، ورسومهم تملأ الصحف والمجلات ، واليوم ويا لسخرية القدر ، اياهم اراهم يجوبون الزواريب ، يخرجون من تخشيبة ليدخلوا الى اخرى مستحسنين سكانها من العمالين وجراري عربات الخضار بمعسول الكلام ، والامال الجسام ، يجالسونهم ويشربون قهوتهم ويأكلون من سكاكرهم الشعبية فسبحان مغير الاحوال .

حبيب برجاوي
صراف بسوق سرسق

اضرابات اضرابات

● كلنا نعاني من غلاء الاقساط المدرسية ، واغلبنا يعجز عن دفعها ، فيضطر الى الغاء كثير من الضروريات ـ ويهرم منها بيته واولاده ـ كي يقوم بدفعها ، هذا عدا ما يتطلبه الطالب من كتب وقرطاسية ومصاريف .

اتينا على ذكر هذا لنصل الى قضية الاضرابات ، صحيح انها مرض العصر ، وانها تعم العالم ، ولكن الصحيح ايضا ان نصيبنا منها فوق طاقتنا .

اننا ندفع أكثر من دخلنا على اولادنا ، وننتظر تخرجهم بالساعات ليعاونونا بمعترك الحياة ، فتأتي الاضرابات وتضيع علينا وعليهم . اما من حل يا اهل الخير ، اين الحكومة تضع حلا لكل هذه المهازل ، اين المفكرين ، اين الرجال

الهي بلينا بقحط الرجال . اما من فتاة لهذا الوطن .

عدنان كريدية
حلويات كريدية
شارع ويغان
بيروت

تنمية الاخلاق اولا

● نهار الجمعة العظيمة عند الشرقيين بتاريخ ٧ نيسان وعندما كنت استمع الى اذاعة لبنان « البث المباشر » تحتفل بهذه الذكرى وتنقل مباشرة على هذ قولهم من دير الى كنيسة اهل المبيع ! وستنتقل بكم الآن ومباشرة الى دير البلمند . وبعد فاصل موسيقي قصير عاد صوت المذيع ليقابل شخصا : « اسم الكريم » فاجابه ميشال سابا ، ولكن هذا الشخص هو من بلدنا من اللاذقية . وفي ذلك اليوم كان في بلده . وعندما قابلت ميشال في نفس اليوم وسألته عن موعد هذه المقابلة اجاب بانها تمت .. منذ عدة ايام ..

فالى متى سنستمر على هذه الحال ، نضحك على بعض في الاذاعة وفي كل شيء وأي مضر بتلفزيوننا وأي ارض بتحضر بهذه الاخلاق فالافضل ان ننهي اخلاقنا من أمراضها وبعدها نلتفت لارضنا ...

اللاذقية ـ سوريا
بشير حنا ـ ص.ب ١٣٩

كل شرشور مع شرشورته

● بعض رؤساء الاتحادات الطلابية يعمدون من اجل انجاح اضرابهم الى توزيع بيانات يدعون فيها الطلاب للتجمع امام مدرسة او ثانوية البنات ومن ثم الانطلاق بتظاهرة في الشوارع ، وبين الطلاب ، كل الطلاب هذا الطلب بكل سرور .

وامام المدرسة يقوم بعض الطلاب بعرض عضلاتهم وابراز كفاءاتهم ، وعندما يرشدون اصحاب العلاقة الانطلاق بالتظاهرة يعود قسم كبير من الطالبات الى منازلهن ، فيتبعهم الكثير من الشبان . واذا قلت لاحدهم الى اين انت ذاهب ؟ يجيبك بقوله : « رايح وصل الشرشي » !

وهكذا تكون التظاهرة قد تحولت في النهاية ، كل شرشور مع شرشورته



□ كل ام تشكو كثرة الاشغال وكل ربة بيت مرت بلحظة ارهاق وحيرة: قرص الحلوى يكاد يحترق ، والرضيع يملا البيت صراخا والزوج سيعود بعد دقائق وتتذكر انها نسيت شراء الكمية اللازمة من الخبز ...

اولادك يخدمونك

وبما ان الام لا تملك اربع ايد ولا راسين ، فانها تستعين باولادها .. تظن انهم يملكون كل وقتهم وليس ما يشغلهم جديا عن مساعدتها ... واليوم يلاحظ ان تطورا واضحا طرأ على جو العائلة . اشغال البيت لم تعد من اختصاص الام وحدها ... الزوج لم يعد يخجل من صنع السلطة وتقشير الخضار ..والاولاد حين يرون والدهم منهمكا بشغل المطبخ لا يترددون في مشاركته بتقطيع الخبز وغسل الفاكهة .. صارت اشغال البيت شكلا من اشكال الاعمال الجماعية ..

علميهم كيف يساعدونك ..

تعليم الاولاد بعض اشغال البيت يبدو اسلوبا تربويا مفيدا بنظر الاهل . وبدلا من ان يعتاد الولد ان يقدم له كل ما يحتاجه ويكتفي بالتفرج على امه تروح وتجيء وتتعب لتخدمه ، لماذا لا يعتاد خدمة نفسه وخدمة غيره قدر المستطاع ؟

المبدأ صحيح . من الافضل ان يعتاد الولد العمل شرط الا ننسى كونه طفلا ، ويجب ان يظل حرا طليقا لممارسة العابه واشباع فضوله كما يحلو له ... وشرط الا نرهق جسده او نبعده عن جو دروسه ..

كيف تعرف الام حدود امكانات ولدها فلا تتعداها ؟ كيف تتأكد من انها لا تحمله فوق طاقته ؟

طرح هذا السؤال على الاهل والاولاد وعلماء النفس ... واليك خلاصة لجميع الاراء والتجارب والتوصيات المفيدة :

المساعدة نوع من اللعب ..

قالت احدى الامهات : حين تراني صغيرتي منهمكة بتقشير البازيلا تعرض علي مساعدتها، لكنها ما تلبث ان تمل العمل بعد خمس دقائق، انها طفلة متقلبة لا تعرف ماذا تريد .. تقشير البازيلا قد يكون سهلا ، لكنه يستلزم الانتباه والجلوس في مكان واحد فترة طويلة . وهذا يصعب على الاطفال الذين لم يتجاوزوا السابعة لا تجبريهم على تأدية اعمال لا تناسبهم . دعيهم مثلا يعدون المائدة .. فهذا عمل يجعلهم يتحركون ويتسلون بوضع الملاعق والشوك والملح وغير ذلك ، متنبهين لان يحتل كل من هذه الاشياء مكانه الصحيح .. فاذا لم يخطئوا فانهم سيفرحون ويفاخرون .. وبعد ان يتم اعداد المائدة ، ويجلسون لتناول طعامهم ، حاولي الا تدعيهم يقفزون من كرسيهم ويتنقلون من مكان لاخر اذا ما احتاجوا الملح او الخبز او سواهما ... بعد انتهائهم من اعداد الطاولة يجب ان يفهموا ان اللعبة قد انتهت .. ذلك حتى لا يعتادوا كثرة الحركة والتنقل بصورة مستمرة فيصبحون مزعجين .

كيف تعرفين اذا رغب ابنك ان يساعدك ؟



١ من الافضل الا تصري وان تغيري موضوع الحديث ، فابن السنوات الست لا يمكنه ان يتحمل عدة مسؤوليات . مسؤولياته الاساسية مركزها المدرسة . فاذا كانت علاماته جيدة فمن الافضل ان تكتفي بها ولا تضطريه الى تحمل مسؤوليات البيت .

بين ٨ و١٢ سنة :
سن الارادة الطيبة .

الاولاد في مثل هذه السن هم المساعد الافضل . من جهة هم قادرون على القيام باعمال معقدة تتطلب بعض المهارة . ومن جهة ثانية يخجلون من رفض طلباتك لانهم لم يبلغوا بعد سن المراهقة .. وفي الغالب يطيعون الاوامر مكرهين . ويقومون بكل الاعمال التي تزعج الكبار ... مثلا : تفريغ صفيحة النفايات (الزبالة) او ارجاع الزجاجات الفارغة لصاحب الحانوت او جلب البطاطا والبصل ... ويؤدون اعمالهم دون تذمر . لكن ماذا يجول في خاطرهم ؟

كانت احدى القرويات تستضيف حفيدها الصغير خلال اشهر الصيف . وكانت تقول له كل مساء : تبل بجلب الحشائش للارانب. وكان يقطع الحشائش ويحملها الى الارانب . الان هذا العمل لم يكن تسلية بنظره بل عملا سخيفا يكلفونه به ليخلصوا انفسهم من تاديته .. وظل الولد حاقدا على جدته فترة طويلة لا لها لا تقدر المجهود الذي يبذله في عمل كهذا بل تفرضه عليه الله « عبثية » .

وعلى الام ان تبدي اهتماما بشعور الولد فتقول له مثلا : اعرف تماما ان رمي النفايات ليس بالعمل الممتع .. لكن هل تريد ان تفرض علي القيام به عني ؟ والولد الذي يقوم عنك بعمل ، لا يهمه مدى المجهول على رضاك عنه ... لا يهمه تنظيف البيت ولا التخلص من الزجاجات الفارغة .. ما يهمه في مثل هذه السن هو رأيك به وعطفك عليه . فلا تنسي ان افضل اجر يتناوله هو ابتسامة حلوة وشكر مسائل يشجعانه على تأدية اعمال يرغبها .

على الام ان تقيم قوى ولدها الجسدية بدقة ... صحيح انه قادر على اللعب والقفز نهارا بكامله .. وانه يبدو مليئا بالحيوية والنشاط . الا ان هناك بعض المجهودات العضلية التي تفوق مقدرته .. فابن الثانية عشرة لا يقوى على حمل حقيبة ثقيلة او جر صندوق الفاكهة او حمل وعاء كبير ملئ بالماء .. لاحظ الاختصاصيون ان اولاد القرويين لا تطول قامتهم مثل اولاد المدن .. وسبب ذلك لا يعود الى سوء التغذية ، بل الى كونهم يؤدون اعمالا تفوق طاقتهم الجسدية في سن مبكرة . تذكري دائما ان الولد يمكنه ان يساعد ولكنه لا يستطيع تحمل مسؤولية العمل بكامله ...

الكبار :
لا توفريهم عند الحاجة .

عند انتقال العائلة من مسكن الى اخر او حين يعاد طلاء جدران البيت ، يلتمس الصغار بمساعدة الاهل .. بل يسرهم ان يطلب اليهم القيام باعمال يقوم بها عادة الرجال .. ويتوجب على الام ان تعي اهمية واجباتهم المدرسية وتحترم اهتمامهم بها ، فلا او ما لها هذا الاهتمام في غير محله او حجة للهرب من العمل ... واذا طلبت من ابنك مساعدتك على نقل احد اغراض البيت واجاب بانه منهمك في حل مسالة حسابية ارجئي متابعة العمل الاثاث وليفهم ان الاولوية هي للاشغال بدروسه ..

اما اذا كان لك ولدان ... [illegible]

... تكلي كلا منهما انجاز احد الاعمال وامنعي ... الصول من تسخير اخيه والاتكال عليه ... ... اذا لاحظت ان الكسول يتحول الى نشيط ... في اداء انواع معينة من الاشغال ... يعمل ما يحبه ولا تكلفيه باشغال ... يكرهها ...

... تفكري في المستقبل وتخوفي من طباع ... لا يعمل الا « ما يحلو له » ... لا تنسي ... في الثالثة عشرة وحين يصبح رجلا سيلهم ... نفسه ضرورة القيام بمختلف المهمات سواء اعجبته ام لم تعجبه ...

البنت :
ليست ميني — ام ...

امهات كثيرات يرددن : « لولا ابنتي لما ... من انجاز كل اشغالي ... » لكن هل ... الام بان ابنتها تشتغل اكثر مما يجب ... ابدت اهتماما باخيها ، الطفل ، لانها ما تزال في سن اللعب بالدمية ، فهذا لا يخولك ... تكليفها العناية بالصغير ، والاتكال عليها ... جميع حاجاته ... وقد تهتم الطفلة باخيها ... من غريزة الامومة المبكرة كما تظن ... الامهات في الغالب ، بل لتلفت اليها انتباه ... بعد ان تكون قد نالت من اهتمام الام ... الكامل بالطفل الرضيع واهمالها لابنتها ...

اهدي اليهم
بشراء حاجاتك ... ولكن ...

يسر الاولاد ان تكلفيهم بشراء حاجات من الحانوت القريب . يسعد ... السعي في الشارع ... ويتحمل مسؤولية انفاق المال وعدم ... في الحساب ... لكن لا تنسي ان الشارع ... الاحتكاك بالمجهول . قبل ان ... ولدك ... وتركيه يتجول في شارع كبير مكتظ بالناس والسيارات ، تأكدي انه يملك النضوج ... الذي يحميه من ... .

... هناك خطر على الفتيات الصغيرات من ... المارة او ... بعضهم او سماع عبارات ... اما اذا احتجت الى اغراض بعد الساعة الثامنة مساء فمن الافضل ان تنزعجي ... زوجك بدلا من ان ترسلي ابنك او ابنتك للاتيان بها ...

ما يمكنهم عمله .

□ **الصغار بين ٦ و٩ سنوات :**

- اعداد المائدة . تنشيف وترتيب الاواني بعد غسلها .
- خلع ملابسهم والاغتسال قبل النوم . ترتيب غرفهم .
- شراء شيء من دكان قريب جدا .
- الرد على التلفون وحفظ رسالة ونقلها .

□ **لا تكلفيهم ابدا :**

- الانتباه للاخ الرضيع اثناء غيابك تأدية اشغال تتعلق بالغاز او الكهرباء .

●●

□ **بين العاشرة والثالثة عشرة :**

- شراء حاجات بسيطة من الحانوت والصيدلية ودكان اللحام .
- ترتيب غرفهم ووضع الشراشف على الاسرة .
- ترتيب ثيابهم ووضع الوسخ منها في كيس الغسيل .
- تنظيف الحمام بعد الاغتسال ومسح ... .

●●

عندما يقول ابنك لست جائعا ..

● دخلت الى غرفتها فرأيتها تبكي وتصرخ وبعد ان هدأت قالت لي : ابنتي سعاد عنيدة لا تاكل ، تزم شفتيها وتنظر الي بحقد وترفض ان تاكل ما اعطيها . حاولت ان اجلب لها كل الالعاب واغريتها بنزهة واحضرت لها ثوبا جميلا . وكل يوم اقضي معها ساعات من النقاش حتى افقد اعصابي . اخاف ان تهزل .

سعاد في الرابعة من العمر وتتمتع بصحة جيدة ولكنها لا تاكل كل ما تقرره امها . لقد نسيت صديقتي ان الاولاد بشكل عام يفقدون نوعا ما شهيتهم بين الثالثة والخامسة عما كانوا قبل هذه السن لانهم ينمون ببطء اكثر . هذا سبب من الاسباب

ولكن هناك عوامل كثيرة تخفف من شهية الطفل . ان اضطراب الام ولهفتها اثناء تناول الطفل طعامه تنتقل اليه ويرفض ان ياكل لانه مضطرب . على الام ان تخفي اضطرابها وقلقها كي لا يشعر به وتحاول ان تبدو طبيعية .

اما اذا كان متلهفا للقيام بعمل ما او يفكر بشيء مثير فتنقطع قابليته لتناول الطعام ويفضل ان ينتهي بسرعة كي يلعب او يخرج من البيت.

اعرف امهات عديدات يعطين اولادهن الحلوى والشوكولاته والبزر والفستق بين الوجبة والاخرى وعندما يحين موعد الغذاء او العشاء لا يستطيع الولد ان ياكل . فكلما خفت هذه الماكولات زادت شهية الطفل واختفى كل ما في صحنه .

الطفل بطبيعته يرغب لفت نظر امه اليه ويريد ان يكون دائما محور حياتها ونشاطها وتفكيرها وعملها. فبرفضه الطعام تحاول ان تقنعه وتدلله او تغضب عليه وتهدده فيكون قد نال ما اراد . اذا تجاهلت طفلك في هذه الحالة وتصرفت على المائدة تصرفا طبيعيا من غير ان تناقشيه او تتوددي اليه كي ياكل يشعر انه فشل في مؤامرته فسيطلب طعامه حين يجوع

ان ترغيب الطفل لياكل عمل ... اذا اصر على الرفض ولكن يمكننا ان نعطيه لعبة او كتابا بغية تناوله طعامه واذا كان ياكل بنفسه دعيه يجلس معكم الى المائدة ويستمع الى احاديثكم من وقت لاخر ليشعر انه عضو مهم وفعال في هذه العائلة فلا تعزليه من الحياة العائلية . اما حين يكون معك قصي عليه قصة لطيفة من غير اثارة كي ياكل بهدوء . واذا كان يتناول طعاما باردا او سندويشا دعيه يراقب الصور المتحركة على التلفزيون ، وبهذا تسهل نوعا ما مهمة الاكل وينسى نفسه فياكل برغبة وشهية .

نازلي حماده سنو

□ **الكبار بين ١٤ و١٧ سنة :**

- بامكانهم الاهتمام بالاصغر منهم مؤقتا ، شرط ان يشعروا بانك تخليت عن مسؤولياتك والقيتها على عاتقهم نهائيا .
- بامكانهم تنظيم غرفهم سواء كانوا فتيات ام صبيانا .
- ان يتحملوا مسؤولية تنظيف ملابسهم الداخلية وعلى الذكور منهم غسل جواربهم وكي ملابسهم كما تفعل البنات ..
- من حين لاخر يمكنهم شراء حاجات البيت بناء على قائمة تعدينها بنفسك .
- يساعدونك في اعداد الطعام .

●●

□ **انتبهي لناحية هامة :**

لا تجعلي اولادك الكبار يشعرون انهم كبروا لدرجة تجعلهم يستغنون عن اهتمامك بهم . ولا تعزليهم عن بقية افراد العائلة بقولك مثلا : انما انتم فتدبروا امركم بانفسكم » ولا تستغليهم في البيت ليتنبهوا لاخوتهم الصغار.

●●

□ **هل يستحق الاولاد اجرا ماديا عما يقومون به من اعمال ؟..**

من الافضل ان تنال اعمالهم في نطاق المساعدة وان ينال عنها ارضاء الاهل والحصول على احترامهم وعطفهم . ومن الافضل فصل قضية المال عن قضايا المساعدة في اشغال البيت . اعطيهم المال كمصروف يومي ... او كقضية مستقلة عن فكرة الاجر او المكافأة .

... جكيم كل الرسامين ، غير ان السيطرة عليها تصبح في نهاية بعيدة من امتداد الرسام وخلال تجربته العامة . ان انتقال الجميعي من المعالجات التقليدية بالزيت الى موضوعات درامية الطابع ، الى استعمال سطح اللوحة كمجال للعبور نحو السيطرة الفعالة ، هذا الانتقال مرحلة متقدمة من عمله ، ولكن « الجميعي » قد اوشك ان يستنفذ الامكانات التي تقدمها اللوحة ذات البعدين (في مجال عمله) فان استعمال مواد جديدة وبابعاد ثلاثة يضعه امام معاضل جديدة . ورغم ان « الجميعي » قد حل تكنيكيا هذه المعاضل فانه يبقى لنا ان نبحث عن ابعاد اخرى تقدمها لوحاته . والابعاد الاخرى في لوحات « الجميعي » هي جديدة ، واللوحة بكاملها جديدة . اذ استعمل لاجلها مادة وتسمية تشكيلية جديدة ، التنك الفضي والذهبي . فاخترق بذلك الابعاد المادية للوحة ، وضمنها بحس تعبيري عنيف وحاد ، وفوق ... الامداد ، ... اشكال واوجاع وقضايا الانسان الخاص . وتهتز عنده المسافات الكونية الطارئة الى تداخل مادي ، فكري، تصويري . هل هذا هو الرسم ؟ .. نعم ، والبعد الجديد ، عند الفنان هو ... حضاري ، فني ، جديث ، ... فيه الجميعي على المغلقات والمعطيات الواقعية ... واطلقها عبر المسافات الغريبة ، بمقاييس غريبة لم نتعودها .

ثلاثة انماط تشكيلية ... [illegible]

... خارجية عنه . يفترض اساسا ان تكون ...

لاكلف لانمش لابثور
كريم ديامان الفرنسي يحمي بشرتك
DIAMANT
بشرة كلها حيوية ونضارة
يطلب كريم ديامان :
العراق : جواد الاسدي - سوريه ، ... الحلي
السعودية : احمد عبدالله ... واولاده ، ... صيدلية ...
قطر : احمد خليل الباكر
لبنان وسوريا والاردن : من عموم الصيدليات

شقراء وسمراء وأزياء الصيف المقبل



ـلمهكة بتقشي البازيللا تعرفي على مساعدتها. لكنها ما تلبث ان تمل العمل بعد خمس دقائق.. انها طفلة متقلبة لا تعرف ماذا تريد .. تقشي البازيللا قد يكون سهلا . لكنه يستلزم الانتباه والجلوس في مكان واحد فترة طويلة . وهذا يصعب على الاطفال الذين لم يتجاوزوا السابعة لا تجبريهم على تأدية اعمـال لا تناسبهم . دعيهم مثلا يعدون المائدة .. فهذا عمل يجعلهم يتحركون ويتسلون بوضع الملاعـق والشوك.

امداد المائدة ... هاولي الا ادعيهم بنقلون من مكان لآخر اذا ما احتاجوا او سواهما ... بعد التهائ الطاولة يجب ان يفهموا ان اللعـ ذلك حتى لا يعتادوا كثرة الحركة مستمرة فيصبحون مزعجين . كيف تتصرفين اذا رفض ابنك

● انسامبل احمر وكحلي سبور

□ عرض ازياء جديد لموسم صيف عام ١٩٧٢ ، اقيم في فندق البريستول وعلى انغام آلبيانو ، وتعليق الـ ميشال دوكلو ، قدمت العارضات دانيال الشقراء ، وغريال السمراء ٢٩ موديلا تختلف الوانها وانواعها باختلاف المناسبات .

منها فساطين للسهرة ، وبنطلونات سبور ، او فساطين لقبل الظهر عدد الحضور في المعرض كان كبيرا للغاية ، وتميز بوجود الرجال الذين جاءوا مجبرين مـن طـرف الجنس اللطيف .

تصوير
جوزف ابي رعد

لاكلف لانمش لابثور
كريم ديامان الفرنسي يحمي بشرتك
DIAMANT
بشرة كلها حيوية ونضارة
يطلب كريم ديامان :
العراق : جنود الانبدي - شورجة ، عقبات ال...
السعودية : احمد عبد الغني الشيخ واولاده ...
قطر : احمد خليل الباكر ...
لبنان وسوريا والاردن : من عموم الصيدليات



المحكمة ....

التاجر « نبيه ابو الحسن » ، يمامـة وجمانه بارودي » المسكينة ، واستكتاب ورثة المرابي اليهودي « ناهوم » ، موريس معلوف ، على يتحقق موت « ابو زهرة » المحتـم ويصبحون كلهم الورثاء . لكن لعبة الختيار ، وخادمه تتكشف بوجود ابن المرابي ، وهجومه الناع من « يمامة » وسوقهم كلهـم الى المحاكمة ، وظهور الحق في الاخير . ان يجبر الخادم الختيار بكتابة الوصية له برضاه بل يطلب للخادم القبول . ويتحـول العبـد سيدا ويطرد السيد ويتقاضى الجميع اجرهم ، ويخرجون ليلتف الخادم بعباءة معلمـه ، ويبقى وحده تحت الاضواء ، على المسرح .

ومن وقفة ريمون جبارة الاخيرة ، بل من كلية خط تمثيله الدرامي ، تخيلت ريمـون جبارة يلعب « هاملت » لشكسبير . هاملت ذو الشخصية الانسانية الشابة ، المناضلـة المتوجعة ، المنقسمة بين الحب والعقل . وفيها تتكامل ابعاد شخصية جبارة الدرامية . رغم قدرته التمثيلية الاصيلة في التأقلم مع كل ادواره التمثيلية وخاصة في « وصية كلب » .

ومن « جبارة » في دور الخادم ديب الـى معلمه ابو زهرة ، الياس الياس . القوقازي ، الذي ذكرني بلباسه الابيـض وماكياجـه القوقازي « بعطيل » ... وفكرة اخرى . لماذا لا تجرب تمثيـل دور عطيل ؟... ابو زهرة داهية كذاب ، حافظ طيلة المسرحية على خط تمثيلي صلب ، غير متلون ولا مستضحك ولا مفتعل ، كـان انهزامـه المتباكي امـام المعضلـة .في نهايـة المسرحية . وممـا يلفت النظر ، جودة مخارج احرف الياس الياس اللفظية . ان كلمته العربية ترن موسيقيا ولفظيا وتجسد كم يعرف هذا الممثل ابعاد اللفظة التي يتعامل معها . والان الى حاشية « ابو زهرة » بل ورثاء الختيار . « شاهين » ، حسني موسى ، كان جيـدا بحـدود دوره . والمرابـي « ناهوم » موريس معلوف ، حافظ علـى اهتزازات عمره المريض ، وطبقة صوته ، لكني ما زلت اتذكر ابداع « رضى خوري » عام ١٩٦٥ . والثالث « سلوم » ، نبيـه ابو الحسن ، اقول هنا كلمة واحدة . مـن نسي بداية نجاح هذا الممثل ، ليشاهد « لعبة الختيار » ، فيعرف بان روعة الكوميديا عنده عمرها من ١٩٦٥ . ويمامة « جمانة بارودي » كانت بكليتها الزوجة المسكينة المقهورة ، الالة في يد زوجها .

و « الست لولو » ليز سركسيان ، تقمصت دور الفتـاة اللعوب بجراة وبراعـة . و « الضابط » نزيه قطان ، كانه لبس دور العنف العسكري . والماريشالية الاليـة لتصبح طابعـه المميز . و « القاضي » صلاح مخللاتي .... ابدع ابدع .. واهتزازه مثل عجز المحكمة . اما المستقبل الاكيد فهو للممثل موسى مرعب في دور « الباور » ، وهذا ثاني دور بعد وصية كلب يتقنه بجودة واصالة . الممثلون ... كلهـم اتقنوا .. كلهم انوجدوا على المسرح باداء وتمثيـل رائع ، والاعجاب كان يتضاعف مع كل واحد منهم . وهذه روعة عمل يجمع فيـه هـذه القدرات التمثيلية المتكاملة ، التي اهترمت حضور بعضها البعض مسرحيا فتركت للكهربة الابداع والاتقان . وضحكنا كان من النص المتحرك الذكي وبراعة الكل مع سرعة رمي الحركة والكلمة والانفعال المضحك عند نبيه ابو الحسن .

اما الاخراج ، والاضاءة ، والمسرح والديكور ، واللباس ... فلها كلمة منفصلة ، من لم يعرف بدايات بيرج فازليان في الاخراج المسرحي ، يتأكد وهو يشاهد « لعبة الختيار » قدرة بيرج فازليان على تحريك ممثليه وبراعة تحريكه لعناصر خشبته . فهو والمهـرج « مايسترو » الخشبة الملونة ، بالممثلـين المتحركين باستمرار ، وفعالية .

اضاءة كريستيان غازي فنية مدروسة ، وهنا اود لفت نظر المسؤولين عن مسرح بعلبك الى النقص الموجود في آليات الاضاءة ، وانعدام وجود التسهيلات التقنية لتحريك الديكور . اما اللباس فكان بسيطا وجميلا .

والاهم ان مسرحية « لعبة الختيار » ، تؤكد لنا ضرورة اعادة ، عمل لبناني اخذ في ماضي مسرحنا القريب ، ومثله لتصبح الاعمال المسرحية مثلا لخبرة فنية مسرحية حية ، ومنطلقا لمرحلة التقنيات لتطوير مسرحنا اللبناني .

...جيدة تحكي حكاية الجور والظلم ... والفاظ واسماء كتاب كبار ، حشرت في مشهد سيدة دار الدعارة و « عايدة » بطلة الفيلم . كلها توحي لنا باطلاع وثقافة المخرج ... ولنعد الى الاب يصالح « عايدة » وابنه .. فيقرران الزواج وتخبر هي « عمر » حبيبها ، وتقنعه بانها ستتزوج ، انتقاما من فقرها ، وستبقى على حبه . فيرفض ، ويبتعد . فتتبعه اخت زوال الاجبال ، تحبه ، وتقنعه بالعودة الى العمل عندهم . ويعود ، فتلحقه « عايدة » النائمة . وتأتي غرفته يوم عيد زواجهمـا الاول ، فتراهما ، الاخت ، ويعرف صاحب البيت . فيذهب ليسلي ضيوفه بالفضيحة ، فتكشف هوية السيدة عشيقة السائق . ويحس السائق ، فتهرب لتلتقي اخت زوجها . وتصبح الاخت الضحية بعد ان اقرت انها هي الصديقة التي تحبه وستتزوجه . « لكن الخدم لا يتزوجون اسيادهم » ... ويتعذب « عمر » من رجل الاعمال واصحابه ، فتخلصه الاخت ، ويتزوجا ... وتسكن عايدة شهوة جديـدة . شهوة الجسد عند اكتمال القمر . فتطفرها ... في بيت سيدته « تيودورا راسي » ، الممثلة المسرحية التي فاقت المجموعة بتماسك ادائها ، ودليلها الى ذلك ثقافتها المسرحية . وتنتهي القصة بقرف البطلة ، ناهد يسري ، من عملها ، وقرارها بان الرب ، اعطاهـا الجسد النقي ، وهي دنسته ، فلتغسل الشر ... بالبحر ، بالماء تغسل الخطيئة .

... بخدنا الفيلم من اول صورة الى اخر لقطة ، باحتفال ضخم ، والفعال تصويري ... ! كان فيه بعض الجيد ولكـن ... المخرج الكـاتب « المـم » ... اذ جمـع ... مشاهداته السينمائية لافلام عالمية ، واتى ... مشاهد منها ، وموضوعـات ، ولقطـات ... مصورة للمشاهد . حتى صورة الاعلان كانت ... فيلم « لمن تقرع الاجراس » . واستعـاد ... لقطات وموضوعات « جميلة النهار » لبونويل ، ... بمشاهد البحر والتصدير ، والجنس بدرجات ... مختلفة ، من فيلم « رجل وامراة » .. وماذا ... بعد ؟... ماذا قال لنا ؟..

... مشاكل الانسان اللبناني ، البرجوازي . ... حل المشكلة واعادها لجذورها الطبقية ، الاقتصادية ؟ والنفسية ؟..

... لا ... ماذا كان اذا » ؟... تدخل الكل ... استعمل من علم وتقنية ودراسة ومشاهدة ... وضعها في اول فيلم له . لكنه ولاول فيلم اكد ... لنا عن وجود قابلية فنية ، تعد ، ان التـزم ... العمق والتحليل ، والجـدية والبسـاطة ، ... المستقبل ، سينمائي واضح ..

الجديد في معرض العراقيين

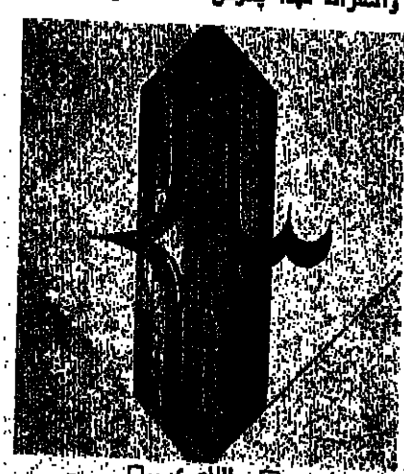
● الوارد الفني العراقي ، كـان كثيفا هذا العام . اليوم وفي « غاليري واحد » ، تشاهد لثلاثة رسامـين نتاجا يتآخى مضمونا ، مدرسة ، وبعدا فنيا ، مع اختلاف المادة عند واحد منهم . فمن هم ؟... من هو رافع الناصري ، ضياء العزاوي ، وصالح الجميعي ؟...

بطاقات ملونة انيقة تختصر فن كل رسام وتعرف باعماله وهي خلاصات تنفذ الـى الفكر بالدرجة الاولى ولا تحدد خصائص فنهم اللوني ، وطرق ممارستهم التشكيلية .

يتحدد فن رافع الناصري بان ، « الرؤيـا التشكيلية تتجاوز حدود العالم الخارجي ، حدود الزمن ، وتبقى في حدود متحركـة بدون قرار ، بين الراس والقلب ، بـين الذاكرة واليد . ارسم اللوحة في الداخـل قبل ان يحتويها الورق والقماش ، يسرح الحلم التشكيلي بين خباياها ، ويلازم اللون البريء وهو جنين .. ويتقاسم الماضي والحاضر اجزاءها .. قبل ان تجد الارض لتقف عليها . بين الحلم والوضع والسر المباح وبين الممارسة العملية تمتد مسافات المعاناة لتصل لحظـة الذروة .. لحظة النهاية ، عندها تولـد « اللوحة » . ومعاناة رافع الناصري تبـدأ وتنتهي عند الحرف العربي ، غارقا فـي الانسان العربي حتى المستقبلية .

واللون عنده يتبسط وينقش مع ظلاله ، عبر مدى اللوحة حتى نهايات حدودهـا . واللوحة عنده اخذت شكلا جديدا منحرفا ، والعادي المربع . مدى اللون يتسع في رسوم رافع الناصري وتصبح اللوحة شكلا للحرف وليست الحرف بذاته ، لتندمج اهات الحرف وامتداداته العربية بفرح الوان التشكيلية ، واناقة ونظافة اللونية الحديثة . وتبقـى الافقية والحدة مسمارا يدق سنة ١٩٦٧ في الاذهان ويتساءل الفنان ، واتساءل انـا بدوري ، ما هو جديد رافع الناصري ، بـل ما هو عالم رافع الناصري الفني ؟...

ضياء العزاوي ، واجهة المعرض الحضارية الفنية الملتزمة يحدد فنه فيقول : « في مغامرة الفنان ، تكون اللوحة هي البدء ، يلقي نفسه فيها دون ان يكون ضامنا مصيره ، وامامها تستمر مهمته الحقيقية ، مهمة ان يلغم مـن خلال صدقه لعبة الالتحاق بحلول خارجية عنه . واشتراط كهذا يفترض اساسا ان تكـون



□ الناصري



الرؤيا ذات ممارسة معرضة على التفيـس وبالتالي في امكانية رفضها الدخول في حلقـة المهاجات الاتية للتجارب الموسميـة . ان الابداع يتاتى من تلك الامتدادات النفسيـة الهائلة والتي تكون دائمـا على مستوى البكارة في انحيازها المستمر للعصر . وهـو بهذا لن يكون في حاجة للاختباء خلف مبررات عقلانية مؤطرة عندما يعلن مجاورته لممارسة الفنان الانسانية . فاللوحة وجود غير مؤقت في عملية الحب لهذا العالم . ما نحصل عليه في ذلك الثراء النفسي الهائل ، هو ان نعترف باننا مكرسين للانتماء لقيمة الانسان في الحب والفرح والهزيمة .

ومن قيمة الانسان وحبه للحياة والتزامـه بها عرض العزاوي سبع لوحات فيها العمق والبعد والتقسيم الضابط للحياة وحركة الحياة . فلوحته « انا القادم مرة اخرى » . رجـل ملثم وارجل رجل ميت ممدودة بوجه العالـم ونصف فخذ ، هو الانسان عبر المكعبـات السوداء ، الرمادية الحمراء ... هاجس العزاوي هو الانسان بجسده واجزائه وفكره ، حناياه ومتطلباته لتكتسب الرؤيا عنده خيالا موثوقا بالارض والنكبة ، منصبا على الوجه لخلق البعد النظري ، ليطلع الانسان مـن البعد ويصبح هو البعد الحقيقي . وتبقـى لوحات العزاوي ببعدها اللوني ومساحاتها اللونية الشاسعة ، وموضوعاتها الدراميـة العنيفة ، شهادة لتطـور الفن العربـي الملتزم ، بالقضية ، والانسان ، والحداثـة الفنية ، والتطور المصور ، تعبيرا فنيـا اصيلا .

والجديد الغريب يبقى للفنان الثالث في معرض « غاليري واحد » « صالح الجميعي » . « ينتمي صالح الجميعي الى مجموعـة الرسامين الذين يمتلكون الوعي بالمسلك الذي ينبغي ان تاخذه رؤاهم للعالم ان هذه المعضلة جميع كل الرسامين ، غير ان السيطرة عليها تصبح في نهاية بعيدة من امتداد الرسام وخلال تجربته العامة . ان انتقال الجميعي من المعالجات التقليدية بالزيت الى موضوعات درامية الطابع ، الى استعمال سطح اللوحة كمجال للعبور نحو السيطرة الفعالة ، هذا الانتقال مرحلة متقدمة من عمله ، ولكـن « الجميعي » قد اوشك ان يستنفذ الامكانات التي تقدمها اللوحة ذات البعدين (في مجال عمله) فان استعمال مواد جديدة وبابعـاد ثلاثة يضعه امام معاضل جديدة . ورغم ان « الجميعي » قد حل تكنيكيا هذه المعاضل فانه يبقى لنا ان نبحث عن ابعاد اخـرى تقدمها لوحاته . والابعاد الاخرى في لوحات « الجميعي » هي جديدة ، واللوحة بكليتهـا جديدة . اذ استعمل لاجلها مادة رسميـة تشكيلية جديدة ، التنك الفضي والذهبي ، فاخترق بذلك الابعاد العادية للوحة ، وصبغها بحس تعبيري عنيف وهاد ، وحول ... الابداع ، رسم ، اشكال واوجاع وقضايـا الانسان المعاصر . وتهتز عنده المساحات الكونية الطارئة التي تداخل مادي ، فكري ، تصويري . هل هذا هو الرسم ؟... نعم ، والبعد الجديد ، عند الفنان هو بعـد حضاري ، فني ، حديث ، حافظ فيه الجميعي على المنطلقات والمعطيات الواقعية ابـدا واطلقها عبر المسافات العربية ، بمقاييس غريبة لم نتعودها .

ثلاثة ... تشكيلية ، تمثلنا ، ثلاثة عراقيين تستحق المشاهدة والدرس ، انها ... من واقع ... ومضمون ... وارتباط الفنانين المصور ... وحركة الفن الحديثة .

أنوار على الكتب

بطل في الحرب ... وقاتل ١٤٠ طفلاً

□ من تراث البشرية الاسطوري الذي يلازمها من جيل الى اخر ، ما يدغدغ احلام الطفولة ويغذيها ... ومنها ما يملأ كوابيسها بالاشباح الباردة ... من هذا الصنف الاخير قصة « ذو اللحية الزرقاء » .

ذو اللحية الزرقاء مسافر . ومفاتيحه مع زوجته الجديدة بعد ان منعها من فتح باب غرفة معينة .. يدفعها الفضول الى مخالفته فتفتح الباب لتجد جثث الزوجات السابقات . يكتشف السفاح نقطة دم على المفتاح فيستعد لقطع راسها بسبب عصيانها . ترسل اختها الى سطح البرج طلبا للنجدة ... وفي اللحظة الحاسمة ياتي الاخ لينقذ الزوجة ويصرع السفاح .

وما زالت الاسطورة محتفظة بقدرتها على اثارة قشعريرة الفزع في اطفال كل جيل . واول ما ظهرت في مجموعة « اساطير الوزة الام » للفرنسي شارل بيرو في العام ١٦٩٧ ،

وقد تكون من وحي البارون جيل دو راي الذي عاش في القرن الخامس عشر .. ومنه كتب جان بنيدتي مؤلفا اسماه « جيل دو راي — ذو اللحية الزرقاء الحقيقي » .. وفيه انه كان اغنى رجال اوروبا ووريثا لثروة عظمى تفوق ما كان لملك فرنسا ... له جيش خاص ضخم العدد ، واشتهر بالتطرف الى حد اسطوري . اتصف بالشجاعة والاقدام فقد ساعد جان دارك في حربها ضد الانكليز وفي تحرير اورليان في العام ١٤٢٩ ،وانقذها من الموت مرتين ، وضمد جرحا اصابها في كتفها ، وفي الخامسة والعشرين صار مارشال فرنسا ، فحمل الزيت المقدس في تتويج ملوك فرنسا في ريم . وبعد خمس سنوات راح هذا البطل القومي يقترف من الجرائم ضد الاطفال ما يقشعر لهولها البدن ... وعدد جرائمه غير متفق عليه ... ولكن المحكمة قررت انه ١٤٠ جريمة وجميع الضحايا من الاطفال !..

ولم يكن ليهتم بالنساء ، لكنه تزوج وانجبت له الزوجة طفلة رحلت بها باسرع ما امكنها .

كانت الطفولة في عصره معذبة ، حقيرة ، مشردة من جراء حرب المئة عام ، كان الاب يبيع ابنه الى السيد الاقطاعي . وكان هو من اسياد الاقطاع الاقوياء .. لكنه اتلف امواله في سنوات قليلة وباع املاكه ليرضي نزوته المتطرفة ثم انصرف الى السحر والشعوذة .. بنى لنفسه كنيسة خاصة واسماها — وهنا السخرية — « كنيسة الابرياء القديسين » .. عين نفسه في رتبة دينية وارتدى ثيابا فخمة غريبة صممها بنفسه ... وفي العام ١٤٣٥ اهدر مشرفة من حصار اورليان كلفته ما يعادل المليون جنيه استرليني في عملنا اليوم .

فهل كان الرجل مجنونا ؟.. ام ان الحرب صدمته واصابت اتزانه ؟

وفي محاكمته في العام ١٤٤٠ هيمن شنقه وحرقه وراح يلوم نفسه وملذاته الجسدية ثم الدنيا لانها بلاء الى حد الاشتداد ... واهاب بالاهل ان يوجهوا اولادهم ويعاقبوهم ان دعا الامر كي يبتعدوا الغير من القبر . ويحاول المؤلف بنيدتي ان يحلل شخصية البارون السفاح تحليلا نفسيا فيقول انه كان يبحث في كثرة عن المطلق الذي لم يلقه في شعره ، كما انه ... من حيث انه كان مراهق البارون في ... والقتل في ميدان الحرب لكنه اهمل ... ونظمها في السلم .

... انه ... والقتل بما كان ... جرائمه ... الى لاسباب سياسية ... ولا شك في انه كان ... المجرمين ...

كريم ميلدا

كريم «ميلدا» مستحضر للوقاية ... من الشمس ... الشمس ... الشباب ... والتسلخ

طريقة استعمال كريم ميلدا

يغسل الوجه جيداً عند الصباح ...

كريم ميلدا ...

مؤسسة ديانا للتجميل

هاتف ٢٢١٩٦٥ ... ٧٨٤٩

بيروت — لبنان

الحبّ بلا ذكريات حبّ حزين

□ عندما التقيت الشاعر موريس عواد صدفة طلبت منه رقم تلفونه فاعطاني رقم «الدكنجي» قرب بيته وقال انه عادة يناديه ان جسانه مخابرة هاتفية .

وفي اليوم التالي طلبته على رقم الدكنجي وفعلا كان جوابه لطيفا ، وسمعت بعد دقائق صوت موريس عواد متقطعا وقال لي « تكلمي انت في الاول حتى استرد انفاسي . بيتي بعيد وعالي وركضت كثيرا حتى احكي معك » .

موريس عواد لا يكتب بالنحوية لذلك ساكتب ما قاله لي بالعامية حتى نتفهم نفسية وشعر هذا الشاعر ..

انما نستطيع الجزم بان شعره بريء وعلى الفطرة ومطرز بتجارب انسانية فيها الكثير من حزن الشرق .

بتجارب انسانية فيها الكثير من حزن الشرق .

بدأ كتابته للشعر عندما بدأ يحب .. الحب برايه مثل الحكي عن الضو . الحب مثل قبولة النار تصبح كومة حطب كبيرة باردة بعد وقت .. الحب مثل السياسة ورماد التواريخ نولعها احيانا وتنطفي عندما نبرحش ونفتش حتى نلاقي جمرة صغيرة .. الحب بلا ذكريات حب حزين .. الحب العظيم برايه لا ينجب اولادا كحب قيس وليلى وروميو وجولييت .. واخيرا الحب والشعر يعيشان سويا .

يعيش في بصاليم فوق انطلياس وعندما سالته كم تبعد بصاليم من انطلياس قال :

● « تبعد تقريبا قد طول شعر حبيبتي عشرة آلاف مرة » .

— سالته : قديش طول شعر حبيبتك ؟

● قال : .٤ سنتي ولونه اسود ..

— ما رايك بالمرأة ؟

● المرأة في حياتي هي كل شيء .. واللي ما في بحياته مراة بيكون مثل حشيشة على حيط دير ، شي دير .. اتعس انسان هو الذي لا يحب ولا بينحب . المراة مثل لون البحر انا البحر وهي اللون سوا سوا منضل .

— ما هي هواياتك ؟

● لم الحزن من عيون الناس .

● موريس عواد يلم الحزن من عيون الناس ●

— هل انت حزين ؟

● حزني ممزوج بالفرح ومش باليأس .

— ماذا يدهشك في الحياة ؟

● كل شي بيدهشني .. الفراشة كلما شاهدتها قرب الضو .. العصفور .. النجمة .. موجة البحر .. كل حركة تدهشني ما عدا تلزيق الصور عالحيطان ولف الكرع بسرعة .

— ما هو اقل شي واغلى شي ؟

● اغلى واقل شي التكة .

— ما هي آخر قطعة شعرية لك ؟

● قال : حبيبتي وقت اللي كنت زغير
كنت اسال مين بيضوي القمر
اطلع ع سطح البيت زتلو حجر
ويضيع بالليل الحجر .
يخطر عبالي طير
مثل طير ، وحط ع حفافي الجراس
دق الجراس ولم كل الناس
تشوف بلكي بيعرفو سر القمر !!

رندة

« الكتاب الابيض الصغير »
يرد على
« الكتاب الاحمر الصغير »

□ ردا على « الكتاب الاحمر الصغير » — دليل تلميذ المدرسة في التساهل والتسامح ، جاء « الكتاب الابيض الصغير » الذي صدر مؤخرا في بريطانيا ليوضح القطاب المعركة : فيضع الى اليسار من يحاولون دمج فكرة التساهل مع موضوع التقدم الاجتماعي . والى اليمين ، من يعتبرون الجنس خارج مؤسسة الزواج جرما ، ويرون ان تصرفات شباب الفئة الاولى خطا سيندمون عليه ..

وقد نشر الكتاب سبعة من رجال الدين والدنيا ، تساعدهم معلمة سابقة في الخامسة والعشرين هي بني هويل واستعاضوا « بالكتاب الابيض » عن السويدي وعدلوا فيه كي يتلاءم والقوانين البريطانية ، ويستند الرجال السبعة الى اقوال القديس بولس ، في هذا المقطع مثلا : « انكم لا تروّلهم هو يقاسون الصقيع والشقاء والامراض ، يدخلون على المخدرات ويرتجفون رعبا من حمل لم مرغوب فيه ... ولا تظهر السجون لكن البساط القذر او الوحدة واليأس والخيبة في قلوبهم » ... فالمغامرات الجنسية خارج الزواج تقود الى « الخراب ... الانحطاط ... القرف ... والخيبة » ... يهاجمون الزنى لانه يفسد العلاقات البشرية ... اما الجنس العلني الشائع (بورنوغرافي) فمثالة يدعمها مستغلون جشعون . واما عن الحياة السرية فيوصون « بالا ندفعها لسلبيتك لان الله خلقنا للسمو على عواطفنا لا للخضوع لها » .

ثم يحاول الكتاب ان يجد شبها بين بريطانيا في العام ١٩٧١ والامبراطورية الرومانية في انحطاطها . ثم يتطرق بعدها الى تحذير الشباب من استغلال عواطفهم لغير اوضاع المختلفة ... افريقيا الجنوبية وباكستان ، تشيكوسلوفاكيا ، والشرق الاوسط ... « فهل يحق لهؤلاء الذين يحرضونكم على مواجهة السفارات والشرطة ان يقنعوا انهم يحلّون مشاكل العالم دون ان يحاولوا حل شيء من امور مشاكلهم ؟ »

أنوار على المجتمع

الجميع يتقبلون الابتسامة على وجه المرأة

□ السيدة فريدة سمارة وجه من وجوه المجتمع اللبناني ، متزوجة من ابن النائب الحالي رائف سمارة ، وقد احببنا ان نجري معها هذا الحديث ...

— ماذا تفعلين في اوقات فراغك ؟

● انني اؤمن بان على المراة ان تطالع بصورة مستديمة وان لا تتقيد بنوع خاص من الكتب او بكاتب معين اذ ان لكل منهم اسلوبا خاصا ونظرة خاصة جديدة في الحياة مما يضيف الى معلوماتها الكثير . الرجل بطبيعة عمله يحتك بكثير من الاشخاص ويتناقش مع كثير من الرجال خلال عمله اما المراة فتبقى في البيت وعليها ان تتغلب على هذه الوحدة بالقراءة حتى تبقى افكارها منسجمة مع روح هذا العصر .

— ما هو آخر كتاب قراتيه ؟

● كتاب سياسي عن جمال عبد الناصر وهو بعنوان « تاريخ الامم » .

— كامراة انيقة ما رايك بموضة الصيف ؟

● اعتقد ان معظم موديلات هذه السنة كلاسيكية وفيها عودة للقديم الا انها تخلت عن الصرعات .

— ماذا تفضلين للمراة الشانيل ام الميني ؟

● الميني الذي يبرز مفاتن المراة .

— ما هو الشيء الذي يريح اعصابك ؟

● الموسيقى .. والجأ اليها دائما بدلا من السبرو .

— هل تعطين للويك اند حقه ؟

● طبعاً ويجب على كل انسان ان يرتاح في عطلة نهاية الاسبوع . بالنسبة لي غالبا اقضي نهاية الاسبوع في الصيف في مرجعيون وبيت مري ، وفي فاريا في الشتاء .

— لم تذكري البحر ؟

● انا والبحر اصحاب كثير بالرغم من انه غدار !!

— هل للمراة دور فعال في سياسة لبنان برايك ؟

● اكيد .. ودورها يتبلور باستمرار .. لقد اصبحت المراة اللبنانية واعية وسامية وانا منهن نشكر الله ..

— ماذا علمتك الحياة ؟

● ان اسيطر على اعصابي وان ابتسم معظم الوقت لان الجميع يتقبلون الابتسامة ويرفضون تعبيرات الغضب خصوصا على وجه المراة !!

تقليعة جديدة :
ايشارب الفجر

□ بدات طوني ابو سليمان بالاهتمام بموضة الصيف ولقد خصصت بعضا من وقتها لهذا الغرض لانها تؤمن بان المراة تظل زهرة بلا رائحة ان كانت جميلة وليست انيقة . لذلك فهي تهتم باناقتها ومظهرها الخارجي كثيرا .

وتظهر طوني في هذه الصورة وهي تضع على راسها «ايشاربا» ملونا طويلا ينتهي بعقدة على جانب الراس . وهذه الموضة اشتهر بها الفجر الا انها اصبحت الآن آخر تقليعة .

اما عن النظارات البادية في الصورة ، فقد نسيت ان تخلعها ، وليست من ضمن الصرعة الجديدة .

اسطوانة

تسمعها هذا الاسبوع

RUBYLOV.. (CAT STEVEN..)
WHO'LL BE MY LOVE
YOU'LL BE MY LOVE
YOU'LL BE MY SKY ABOVE
WHO'LL BE MY LIGHT
YOU'LL BE MY LIGHT
YOU'LL BE MY DAY AND NIGHT
YOU'LL BE MINE TONIGHT

RUBY MY LOVE
YOU'LL BE MY LOVE
YOU'LL BE MY SKY ABOVE
RUBY MY LIGHT
YOU'LL BE MY LIGHT
YOU'LL BE MY DAY AND NIGHT
YOU'LL BE MINE TONIGHT.

□ كان ستيفنز صوت جديد في عالم الغناء الا ان صوته وطريقة ادائه احتلا مركزا مرموقا في قلوب عدد كبير من المستمعين . يتميز صوته بالهدوء كما انه اعتمد اسلوبا جديدا في الغناء ولاقى اسلوبه هذا ترحيبا قويا خصوصا عند المراهقين .

اشتهر من خلال عدد من الاغنيات بيعت ملايين من النسخ في العالم منها :

اما اغنية هذا الاسبوع :

اليكم ترجمة الاغنية :

انت ستكونين حبي
انت ستكونين السماء التي تظللني
من سيكون ضوئي ؟
انت .. انت وحدك
انت ستكونين ليلي ونهاري
وستكونين لي هذه الليلة
روبي يا حبي !
ستكونين حبي .
روبي انت ضوئي .
ستكونين ليلي ونهاري
وطبعا ستكونين لي هذه الليلة .

ماري بلانش حائرة بين الغناء والتمثيل !!

● ماري بلانش فارن اول مغنية تاتي الى « لي كلوشار » بعد ان عمل فيه عدد من المغنين الفرنسيين منهم برنارد سوفا ، ميشال جوناز ، بيار نرزيية والبير جربية ..

سمع اللبنانيون صوتها من الاذاعة اللبنانية وماري بلانش متزوجة من المخرج الفرنسي المشهور جون كريستوف افرتي ولديها طفلة عمرها تسع سنوات اسمها كارين .

لم تشتهر في الحقل الغنائي فقط ، انما برزت ايضا في التمثيل اذ مثلت فيلما بعنوان « احبك احبك » ، وقامت بتمثيل عدة مسرحيات منها روميو وجولييت لشكسبير .

تقول ماري عن الفرق بين التمثيل والغناء انها عندما تمثل تنسى كل شيء وتعيش دورها اما عندما تغني فانها تضطر الى التفكر بكل كلمة وتتبع كل نوتة .. انها تعيش الحقيقة في الغناء .

تطرب لسماع عدد من المطربين منهم جوليان كلير — جلبير بيكو — جاك بريل — جورج براسانس .

تشبه ماري بلانش الممثلة كاترين دونوف حتى ان مرة شاهدها والد كاترين فلحق بها ونظر اليها وقال : آه كم تشبهين ابنتي ..

تغني ماري بلانش كل مساء لمدة نصف ساعة تلقي خلالها شعرا من تاليف ... وتلاقي هذه الاشعار استحسان بعض محبي الكلمة الرقيقة بينما يطرب الباقي من الجمهور لصوتها الناعم ويستمتع بشخصيتها وحركاتها الخفيفة التي طالما عاركت تطبيقها على خشبة المسرح .

بشرة نقية
وجه ناعم
بفضل
ديانا

ان كريم ديانا مختبر علميا وفنيا ، يزيل البقع النمشية والبقع الناتجة من تأثير الشمس والبقع السوداء . سهل الاستعمال ، يوضع في الليل فقط قبل الذهاب الى النوم ، فهو يعالج البشرة اثناء النوم ويعطيكم وجها رائعا تحلمون به .

لقد اثبتت التجربة ان كريم ديانا هو انجح كريم ظهر في العالم والدليل على ذلك تهافت النساء على شرائه واستعماله .

الطبيب يقول :

ايقاف النزيف حتى الطفل يجب أن يعرفه

□ في اوائل القرن العشرين طلع احد اطباء الجيش الفرنسي بفكرة وصفت يومها بانها عظيمة حقا ، فلقد ناشد الطبيب افراد الجيش ان يرسموا فوق اجسادهم بطريقة الوشم المعروفة شبكة الشرايين والاوردة الموجودة داخل الجسم البشري علهم يتمكنون بذلك من ايقاف النزيف الناجم عن بعض الاصابات البليغة . ولسنا مضطرين بالطبع الى تطبيق تلك النظرية لكن الواجب يحتم علينا ان نشرح حتى لصغارنا انواع النزيف المختلفة وكيفية ايقافها بوسائل الاسعاف .

١ — نزيف الشريان :

في هذه الحالة يتدفق الدم الاحمر بشكل متقطع كالنبض تماما ويوقف بواسطة حزام شديد يلف حول العضو المصاب وفوق المكان المفتوح بقليل .

واذا لم يكن الحزام الطبي متوافرا فاي رباط اخر يقوم مقامه ، حزام او ربطة عنق او قطعة قماش . ففي فيتنام مثلا يوقف نزيف الجرحى بالحشائش المعقودة بعضها الى البعض الاخر . والافضل ان لا يترك الرباط اكثر من نصف الساعة خوفا على الجرح من التسمم (الغرغرينا) .

٣ — نزيف الوريد .

يسيل دم اسود بشكل بطيء ومتواصل . وتستعمل في هذه الحالة اللزقات بدلا من الرباط . واللزقات تؤخذ من اي قماش مطوي او مبروم عند الحاجة يسد بها المكان المجروح فيتوقف النزيف بعد دقائق معدودة اذا لم يكن الوريد المصاب واسعا جدا . اما اذا كان الامر كذلك فتبدل اللزقة برباط يوضع على الجرح تماما لا فوقه بقليل .

سمعت

اوقف رجل سيارته واقترب من رجل اخر يروح ويجيء على الرصيف وساله :

— اتستطيع قيادة سيارة ؟

— لا يا سيدي لم اتعلم هذه المهنة ...

— عظيم . اذن هل تنتبه لسيارتي ريثما اشتري حاجاتي من السوق القريب واعود ؟..

افتتح حديثا

المستشفى النسائي

مستشفى درجة أولى | جناح خاص لجراحة الجهاز التناسلي | جناح خاص للتوليد

مجهز بأحدث الاجهزة العلمية لمكافحة العقم عند الرجل والمرأة لأمراض النساء والتوليد وجراحة الجهاز التناسلي والأمراض الجنسية الضعف الجنسي والبرودة الجنسية

صاحبه : الطبيب الاختصاصي برهان الدين قدسي
عضو الجمعية الطبية الانكليزية «لندن»

اللاذقية شارع ٨ آذار
هاتف : ١٢٥٦١

مغامرات كارول داي

● التقت كارول في المطار بغريب يدعى نايجل لانغ استلطفه مرافقها لازلو فرونهول فانعقدت بين الثلاثة عرى صداقة متينة .

الحلقة الثانية والثلاثون

سيداتي وسادتي بعد عشر دقائق تهبط الطائرة في مطار روما

أعتقد يا نايجل اننا التقينا لنودع بعضنا بعضا فأنا ولازلو سنمكث يومين في روما وانت تعتزم بلا شك متابعة رحلتك في نفس الطائرة

ماذا يدفعك الى هذا الظن يا كارول ؟

لازلو .. ان نايجل قرر التوقف مثلنا في روما .. اليس هذا مدهشا ؟

جدا ... جدا !

العلم نور

ركبة صناعية تقوم بكل عمل المفصل

● تمكن الاطباء في مستشفى جامعة كاليفورنيا من زراعة « ركبة » صناعية في قدم رجل عمره ٥٣ سنةبمعاني التهاب المفاصل .

وعلى الرغم من ان متحدثا باسم الاطباء ذكر انهم لن يستطيعوا اجراء اي اختبار على المفصل الجديد قبل مرور اربعة اسابيع ، فانهم اكدوا ان « الركبة » الصناعية يمكنها ان تقوم بكل الاعمال التي يقوم بها المفصل . كما اعلنوا ان المفصل الجديد يسمح بتغيير الركبة عند الضرورة لانه يثبت في الاماكن المستقيمة من الساق ، وهو شيء يتحقق لاول مرة في تركيب الاطراف الصناعية .

الانسان .. اقوى من الاسماك

● تمكن في الولايات المتحدة جهاز جديد يستعمل في تقدير كميات الاسماك وانواعها ، من متابعة ما تحدثه من اصوات وهي تحت الماء ، ويعتمد الجهاز الجديد على جزء حساس من مادة خزفية موصلة وميكروفون حساس وسماعتي اذن وبطارية قوتها ٩ فولت والجهاز تمت تجربته بعد التأكد في البحيرات المغلقة ، وداخل البحيرة والمصايد المحدد . وقد تبين انه بعد تدريب بسيط يمكن للصياد ان يحدد كميات وانواع الاسماك الموجودة في منطقة الكشف ، وتبين ان البرغيل من اكثر انواع الاسماك صخبا تحت الماء ، ويليه حوت بيلوجا الابيض ، والاحياء البحرية تصدر اصواتا من طريقين اولهما غير معروف سببه ، والثاني بسبب حركتها تحت الماء ، وقد استعمل هذا الجهاز في ولاية فلوريدا للكشف عن القريدس (الجمبري) واتى بنتائج طيبة ، وهو يستعمل الان على نطاق واسع في الولايات المتحدة ، ثمنها وان سعره لا يزيد على ١٥ دولارا ، وانه قوي الاحتمال ويتدلى الجزء الابيض من الجهاز في الماء بجوار قارب الصيد بعد توصيله بالمكثف والمقاومات والمضخم ، وتوضع على الاذنين سماعات تلتقط الاصوات الاسماك الصخبة ، وبتدريب خاص يمكن التمييز بين الاصوات المختلفة للاسماك والتفريق بينها ، وتحديد كمياتها ومن ميزات هذا الجهاز ان يمكن تستعمل اي نوع من السماعات ...

حكايات الأحد

بقلم : جورج ابراهيم الخوري

فاتن حمامة ومشاكل المرأة

□ واخيرا ... رات فاتن حمامة ان تنعتق من الشخصية السينمائية التي رسمتها لنفسها ، شخصية المراة الضحية ، المظلومة ، المغلوبة على امرها ، التي تستدر العطف والشفقة والدموع عند الاقتضاء ...

قررت ان تكون افلامها المقبلة ذات مضمون اجتماعي قوي ، يخدم قضية المراة ، ويحدد موقف المجتمع وقوانين الاحوال الشخصية منها .

ان في حلقات المحاكم مئات القضايا التي ظلمت المراة سواء كانت زوجة او اما او مطلقة ، وتركت الرجل سيدا حرا ، مستقلا ، حتى ولو كان ظالما !

وفاتن حمامة تريد ان تنهض بالمراة الى مستوى حقها الطبيعي في الحياة .

تريد ان تدافع عنها ، ان تنصفها ، ان تجعلها « سيدة » فعلا ، لا اسما وكسما وصفة فقط ...

ووجدت فاتن قصة الفيلم المنشود الذي تبحث عنه ، وجدته في ارشيف المحاكم الشرعية ، وكان سبيل الايجاد المخرج المصري الفنان سعيد مرزوق .

وسيكون البطل صلاح ذو الفقار الذي تلقى برقية من فاتن تقول له فيها :

— اني مستعدة لان اطير من لندن الى القاهرة فور انتهاء سعيد مرزوق من السيناريو .

وللمناسبة ...

ان فاتن حمامة لا تزال تعيش في لندن . ولا تزال ، كما كانت منذ سنوات ، زوجة عمر الشريف شرعا ..

ولا يزالان يلتقيان كلما سنح الظرف ...

ومهما كبر عمر وتعالى ، فان فاتن تظل فاتن ، وتبقى الجسر الصلب الذي عبر عليه عمر من الشرق الى الغرب ، ومن الظلام الى النور ، ومن العدم الى الوجود .

كيف تطيل حياتك ؟

□ هذا الكلام موجه للذين تخطوا الخمسين .

ان المثل العامي يقول « ابن الخمسين عالسكين » ... والمقصود بالطبع ، هو ان الانسان في مثل هذه السن يبدأ بتسديد فاتورة الحياة التي عاشها في شبابه .

فاذا زرع التدخين ، حصد السعال الديكي...

واذا بذر الخمور ، جنى رجفة الاعصاب ...

واذا افرط في السهر ، قطف ضعف الذاكرة ...

واذا عشق واكثر ، صار عاشقا عالريحة ...

واذا اذا اذا ، صار كذا كذا ...

ولماذا ؟

لان خلايا الجسم تبدأ في هذه المرحلة بالانحدار ، وتضعف مقاومتها تجاه الواجب ، وتخضع بالتالي لسنة الحياة وشريعة التكوين .

اذن ، ماذا ؟

مع الاعتذار الشديد لسعيد عقل الذي استعرت منه هذا « الاذن ، ماذا » ، اقول ما يقوله الاطباء : لا بد من اتباع نمط معين من الحياة لكي يطول عمر ابن الخمسين .

وهذا النمط هو : لا اسراف في الاكل والشرب والسهر ، ولا « تعتير » ايضا ...

اقول « لا اسراف » ولا اقول « لا امتناع » ...

بالاضافة الى هذا يضيف الاطباء ان على ابن الخمسين خريفا او ربيعا ان يتفضل ويقوم بزيارات دورية لعيادات الاطباء كل ستة اشهر ، ليفحص بالاشعة والصور والتحاليل ، ما تبقى من جسمه العزيز ...

ويؤكد العلماء ان الانسان الذي يتبع هذه الطريقة ، يستطيع ان يمط او يمد بعمره ليصل الى ما فوق السبعين ...

هذا اذا لم يتدخل القدر فجاة ، فيسقط في حفرة من حفريات بلدية بيروت التي تعمل لاجلكم من جهة ، وترسلكم الى الاخرة من جهة ثانية !

النيابة مثل السيارة

□ قلت لنائب سابق فشل في انتخابات الامس :

● لماذا تصر على النيابة كل هذا الاصرار ؟

قال :

— ان من يعتاد على ركوب مقعد النيابة ، كمن يعتاد على ركوب السيارة !

قلت له :

● والان ، وبعد ان فشلت في الانتخابات ، بماذا تشعر ؟

قال :

— اشعر اني ماشي دفش ...

قطة ... تحت رئيس البرلمان

□ اوقفت المناقشة في برلمان ولاية مبوكو بالبرازيل لمدة دقائق ، بسبب قطة .

فقد شعر رئيس البرلمان بحركة غير عادية تحت مقعده ، وباصوات غريبة تشبه المواء ...

والتفت ، فاذا بقطة تلد تحت المقعد الكبير الذي باض حيواتا اليفا ...

واوقف الرئيس المناقشة ، واعلن لاعضاء المجلس ان يحترموا امومة قطة برازيلية تركت جميع مقاعد الولاية ، واختارت مقعده هو لتلد تحته ...

ووضعت القطة مواليدها الثلاثة بخير وسلامة ...

وهنا ارتفع صوت من بين اعضاء البرلمان يقول : يجب ان نخلد هذه المناسبة السعيدة باسماء مناسبة نطلقها على القطط الثلاث التي ولدت تحت مقعد رئيس برلمان مبوكو ...

ووافق الرئيس ، وبدأ البحث عن الاسماء المناسبة ...

وبعد بحث وتدقيق اطلقت على القطط الاسماء التالية : « تنفيذية » و « تشريعية » و « قضائية » ...

وصفق الحاضرون اعجابا باسماء سلطات الدولة !

أنوار الأحد
ملحق اسبوعي
رئيس التحرير سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول عصام فريحه
المشرف الفني محمد الفيس

72
EMEE



متفرقات

وظائف

الطازج

لكن منزلكم محط اعجاب الاخرين ولملك باختياركم المجموعة الحديثة لورق الجدران من عندنا
بوردان عبجي

دعام ١٩٧٢ ، ورق جدران ، برادي ونرن ، ومجموعة من الهدايا الثمينة — ديزاين فورم — Design Form طرابلس ٦٢١٠٢٨

بـ ٥٠ ل.ل. خزنة حديدية والباقي على سنة أشهر ارقام سرية مفتاح خاص . للمراجعة شركة عبد المسيح التجارية ٢٦١٢٨٨ .

لا تتعجبي اذا علمت
انه يمكنك تعلم التفصيل والخياطة في مدة ثلاثة اشهر بمعهد مدام
بنا تلفون ٢٩٦٥٣٩

مفتاح النجاح تقدمه تاملة مفاتيح
مونتيباسي

نؤمن لمنازلكم خادمات مشيات ومربيات تلفون : ٢٢٠٨١٧ — ٤١٢٧٨٤

شركة تحتاج الى بائعين مختصين بالاجهزة التلفونية والالكترونية — ٢٤٤١٩٧ .

شركة نفط العراق المحدودة

« شركة نفط العراق المحدودة
طبيب من ذوي المؤهلات العالية
اندم في كركوك .
يكون الطبيب الاقدم مسؤولا بصورة
بمستشفيات الشركة والعيادات الخارجية
الاسنان في كركوك
المناطق النائية
الخدمات الطبية في المناطق المذكورة
امام ادارة الشركة عن ادامة المستويات
والصحة العامة والاشراف
التدريب الطبي والتمريضي
الاشراف على توفير

لكافة
اعلاناتكم
المبوبة

اعلان مبوّب
في
الأنوار

**يحقق احلامك فعلاً
في الحصول على وظيفة
تناسب مؤهلاتك .**

- **يستبدل لك سيارة**
- **يؤثث لك بيتاً**
- **يحل لك مشكلة**

اطلب الهاتف :
٢٥٤٦٣٧
(والدفع بعد صدور الاعلانات)

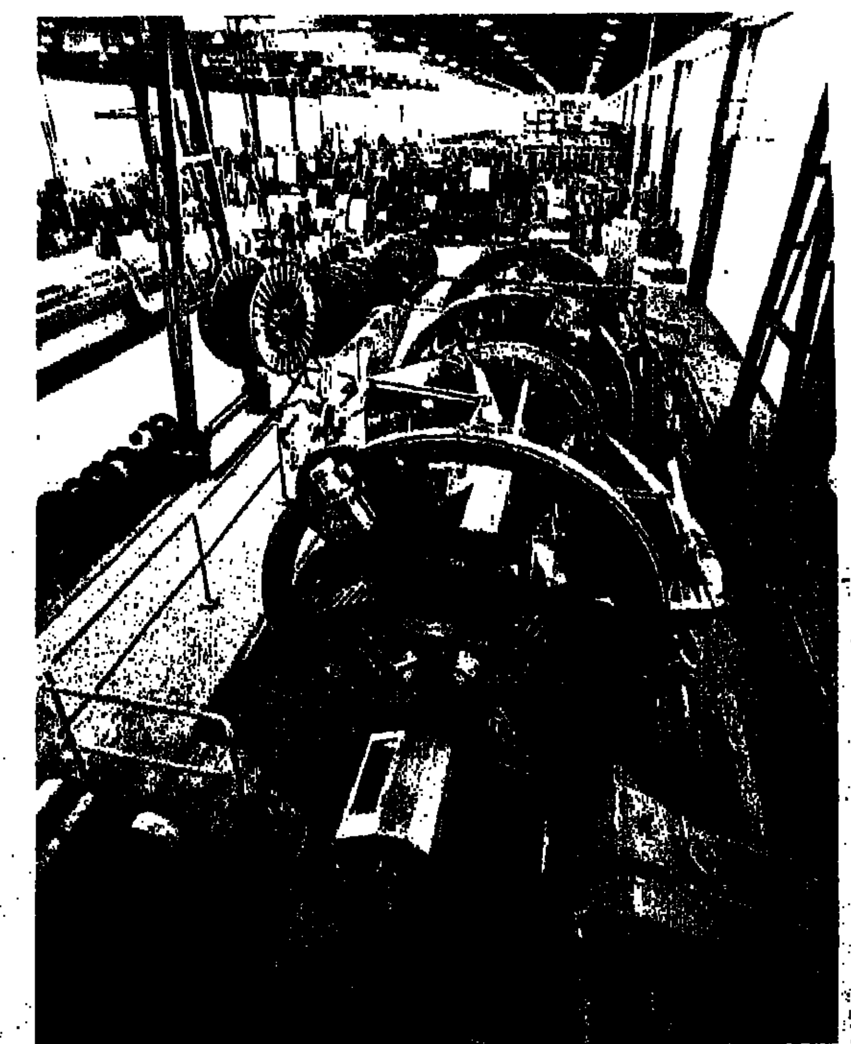


كابلات لبنان ش.م.ل.

LIBAN CABLES S.A.L.

الطاقة في سبيل التقدم

- فخر الصناعة اللبنانية للكابلات الكهربائية والهاتفية
- مستوى دولي من الجودة والأمان
- انتاج يكفي لحاجات لبنان ولجزء من حاجات العالم العربي .



تفوق يعتمد على أربع ضمانات لجودة الانتاج وسلامته :

(١) تجهيز الكتروني حديث يجعل عملية الصنع آلية بكاملها وخاضعة للمراقبة الألكترونية الدائمة .

(٢) مختبر متفوق لاجراء دراسات فيزيائية وكيميائية وكهربائية على الكابلات للتأكد من جودتها اثناء وبعد الانتاج . تخضع الكابلات لاختبارات كهربائية ذات قوة تصل الى ١٠٠ ألف فولت للتأكد من جودتها ولضمان سلامة استعمالها .

(٣) اشراف مستمر لضمان الجودة من قبل شركتين عالميتين متخصصتين بانتاج الكابلات هما :
كابل دوليون الالزاسيان (فرنسا) وفيلبس دودج (اميركا) . تجري الشركتان الدوليتان تجارب مستمرة على عينات من كابلات لبنان للتأكد من مستواها الدولي وجودتها الدائمة .

(٤) مهندسون اختصاصيون لبنانيون واجانب يتعاونون لتحقيق أعلى مستوى على صعيد الجودة والضمان

والنتيجة : انتاج أكثر من ٢٠٠ نوع من الكابلات تعتبر مفخرة للصناعة اللبنانية وتضاهي أفضل الكابلات في العالم .

كابلات لبنان
انتاج وافر وسرعة في التسليم

للمزيد من المعلومات : اتصلوا بالقسم التجاري - الهاتف : ٢٥٩٤٢٣ - ٢٢٤٨٦٠ بناية سلامة - شارع شاتوبريان
ص.ب : ٦٠٠٨ بيروت - لبنان - أو المعمل نهر ابراهيم - الهاتف ٢٢٧٧٤ - العنوان البرقي : ليبكابل

مؤسسة واحدة تزودكم بكافة تجهيزاتكم الصناعية وكل ما يلزمكم لاعمال الدهان والرش

SHERWIN-WILLIAMS
"شروين وليامز" دهانات لجميع الاغراض ، لطلاء المباني ، وللاغراض الصناعية وللسيارات .

OMARK
"اومارك" فرود للتثبيت بالبارود والخرطوش ، مسامير ، وسفاين معدن .

DEVILBISS
"دي ڤلبيس" كومبرسورات بالهواء المضغوط وفرود للرش - وانابيب (نباريج) - وتجهيزات لرش الدهان على الساخن وبدون هواء .

SKIL POWER TOOLS
سكل
عدد كهربائية

SIKKENS
"سيكنز" دهانات لجميع الاغراض

Westinghouse
وستنكهاوس
محركات كهربائية

هذه المنتوجات متوفرة في مستودعاتنا بالمنطقة الحرة في بيروت

وكلاء معتمدون لتنشيط بيع منتوجات "دي ڤلبيس" و"اومارك" و"سكل" و"بوليبنكو" في الشرق الاوسط .



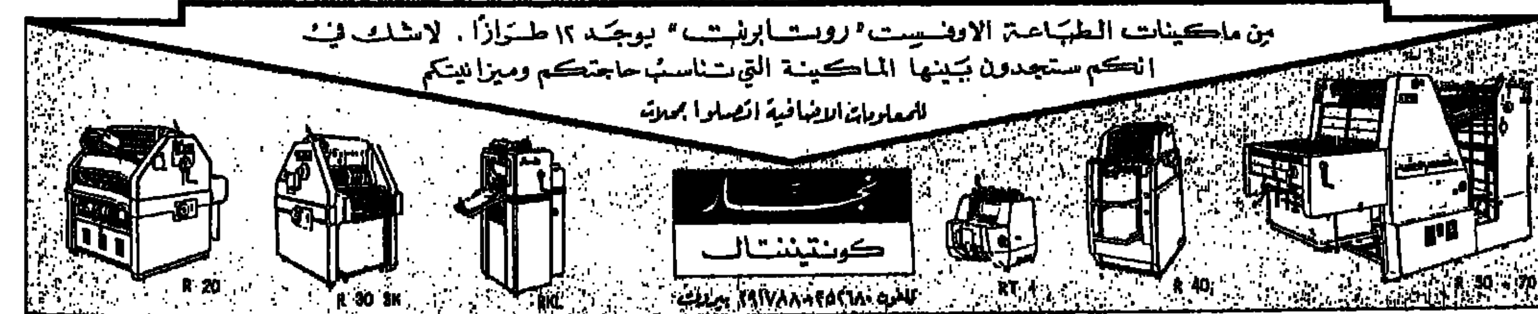
فيليب كامل
بيروت : طريق الشام - كركول العبد - تلفون ٢٣٥٤١٥
شارع بشارة الخوري - بناية الحوت - تلفون ٢٣٤٢٤٠
طرابلس : شارع العجم - بناية عدره - تلفون ٦٢٠٣٨٥
ص.ب ١٩٠ - بيروت - لبنان

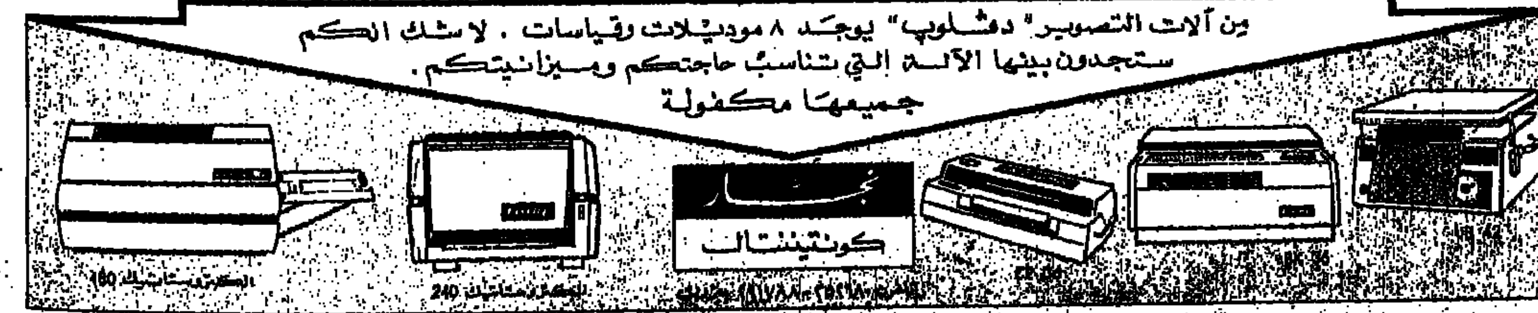
زوروا

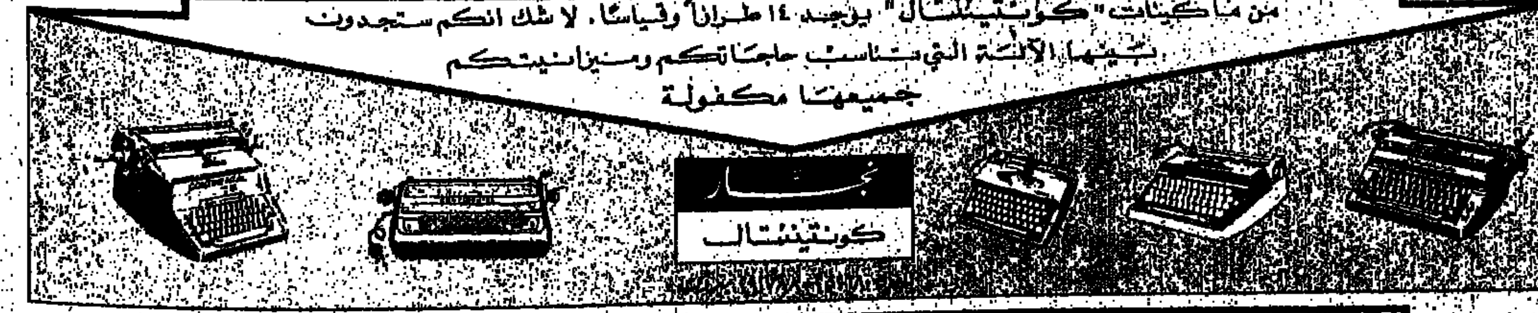
جناح "نجار كونتيننتال"

في معرض المعدات الهندسية ومواد البناء











معرض المعدات الهندسية ومواد البناء

في الجامعة الأميركية

٣٣ شركة ومؤسسة لبنانية تشترك في المعرض

افتتح يوم الخميس الماضي في الجامعة الاميركية في بيروت ، معرض طلاب الهندسة السنوي . وقد أم المعرض العديد من الشخصيات الاجتماعية والرسمية .

المعرض عالميا

اقيم المعرض للمرة الاولى عام ١٩٦٥ ، تحت شعار : معرض المعدات الهندسية ومواد البناء .

وقد كان ضمن اطار ضيق ما لبث ان تطور حتى ادرج بلائحة المعارض العالمية .

وقد تلقت اللجنة المشرفة عليه رسالة من بولونيا بهذا المعنى ، مما يدل على النتيجة الحسنة التي توصل اليها .

الهدف من المعرض

وقد اوضح احد المسؤولين على المعرض ، الهدف من اقامته بقوله: الهدف هو تقريب الطالب من الحياة العملية ، وجعله يتصل بالتجار ورجال الاعمال اتصالا مباشرا يعود بالفائدة على الاثنين معا .



في الصوره بدو السيد اكرم مكناس صاحب شركة « بروموسن سنتر للاعلان » المسؤولة عن اعلانات المعرض، يصافح معالي الوزير كمال حوري .



مشهد من المعرض

أعضاء اللجنة

تتالف اللجنة المختصة بالاشراف على المعرض من الطلاب السادة :

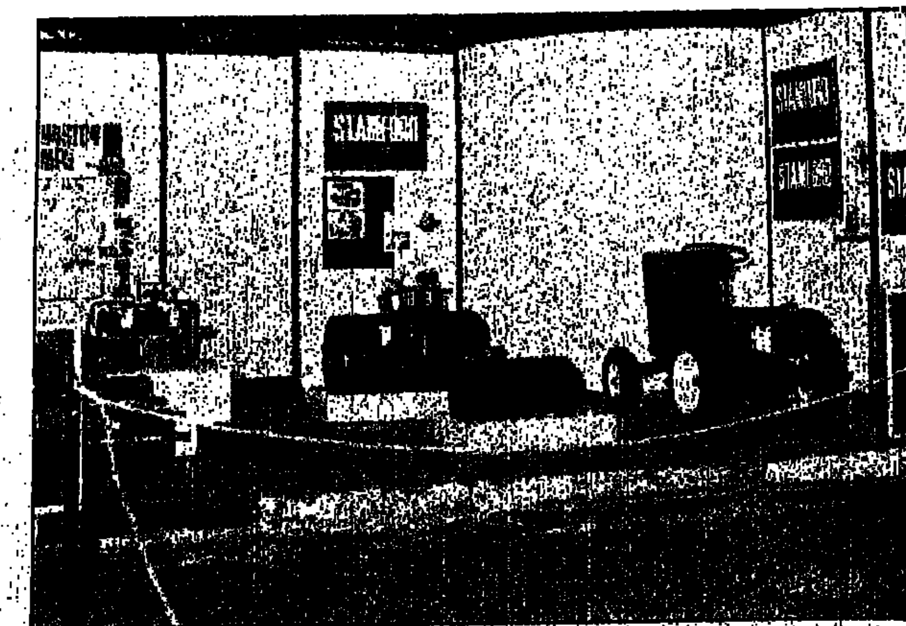
سميح سماحه
جورج عدي
نصري نبهان
رمزي عطوي
محمود دلال
ميشال عطوي
الياس دنيال
هنري خليفه
جو اسطفان

هكذا من الأصل

تأمين المعرض بمبلغ مليون ليرة لبنانية
وادراجه بقائمة المعارض العالميَّة...



الوزير كمال خوري يتفرج على جناح طيران الشرق الاوسط .

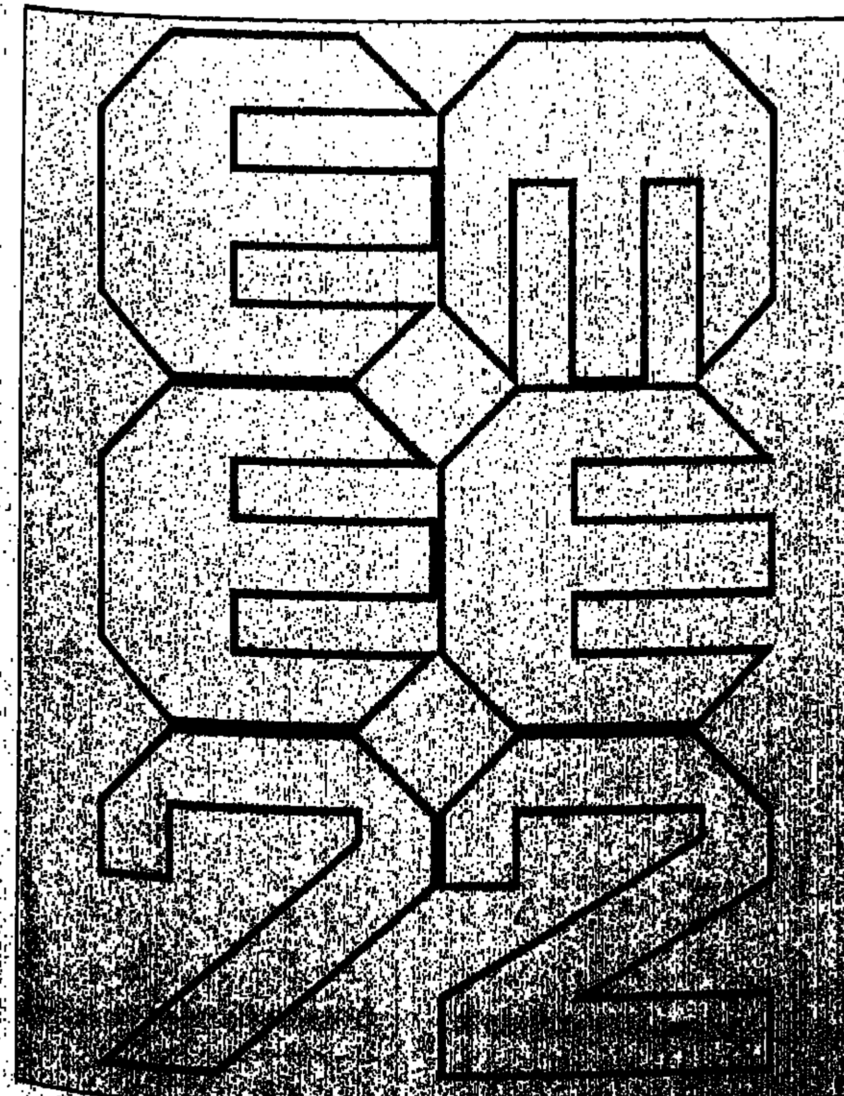


● مشهد من المعرض ●

اشتراك ٣٢ مؤسسة وشركة

عام ١٩٦٦ اشترك في المعرض ٢١ شركة ومؤسسة ، ارتفع عددها هذه السنة الى ما يقارب الـ ٣٢ :

- فيليب كامل
- ميشال صباغ
- ليسكو
- ستندرد ستيلبنوري
- اوهانس قصارجيان
- فريد رزق وشركاه
- كابلات لبنان
- قيصر يناسي واولاده
- وهيبي ، هنا وشركاهم (وكالة بوش)
- طيران الشرق الاوسط


صورة لغلاف المفكرة التي اصدرها طلاب الهندسة .

- محمد بيضون واخوانه
- نجار كونتيننتال
- ميشال اندراوس وشركاه
- بردويل وشركاه
- زيدان هوس
- عزيز صباغ وشركاه
- مؤسسة لويس عيد
- انتر سيستمز
- شهاب اخوان
- بلدي اخوان
- مكتب تيك الشرق الاوسط
- الانرنيت.
- مصاعد اوتيس
- جوزف طحيني
- سنتر ميدل ايست
- مؤسسة ريس
- عبدو ملاعب
- شركة لوازم الشرق الاوسط
- تكني برومولشن
- الياس داغر
- موارد الشرق الادنى

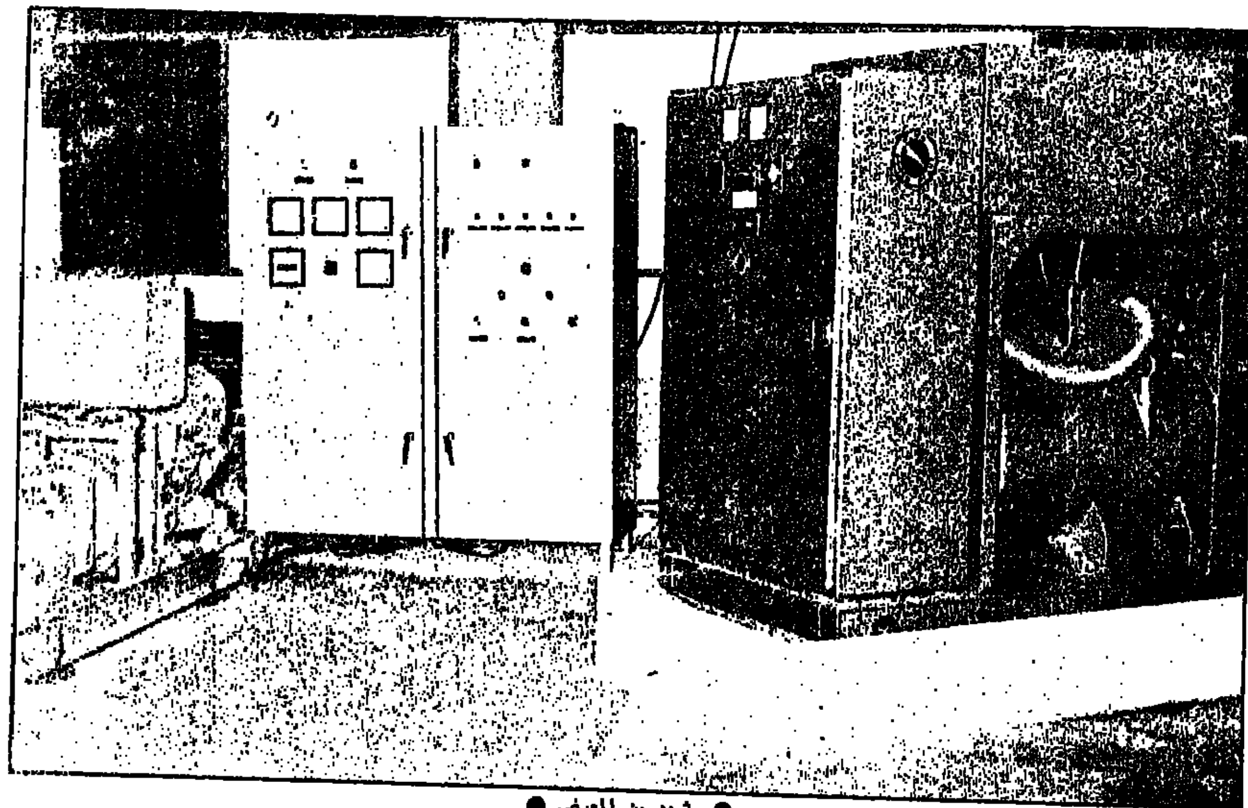
تامين المعرض بمليون ليرة

هذا وقد جرى التامين على المعرض بمبلغ قدره مليون ليرة لبنانية ، ضد كافة الاخطار الممكن حدوثها .

الاشتراك

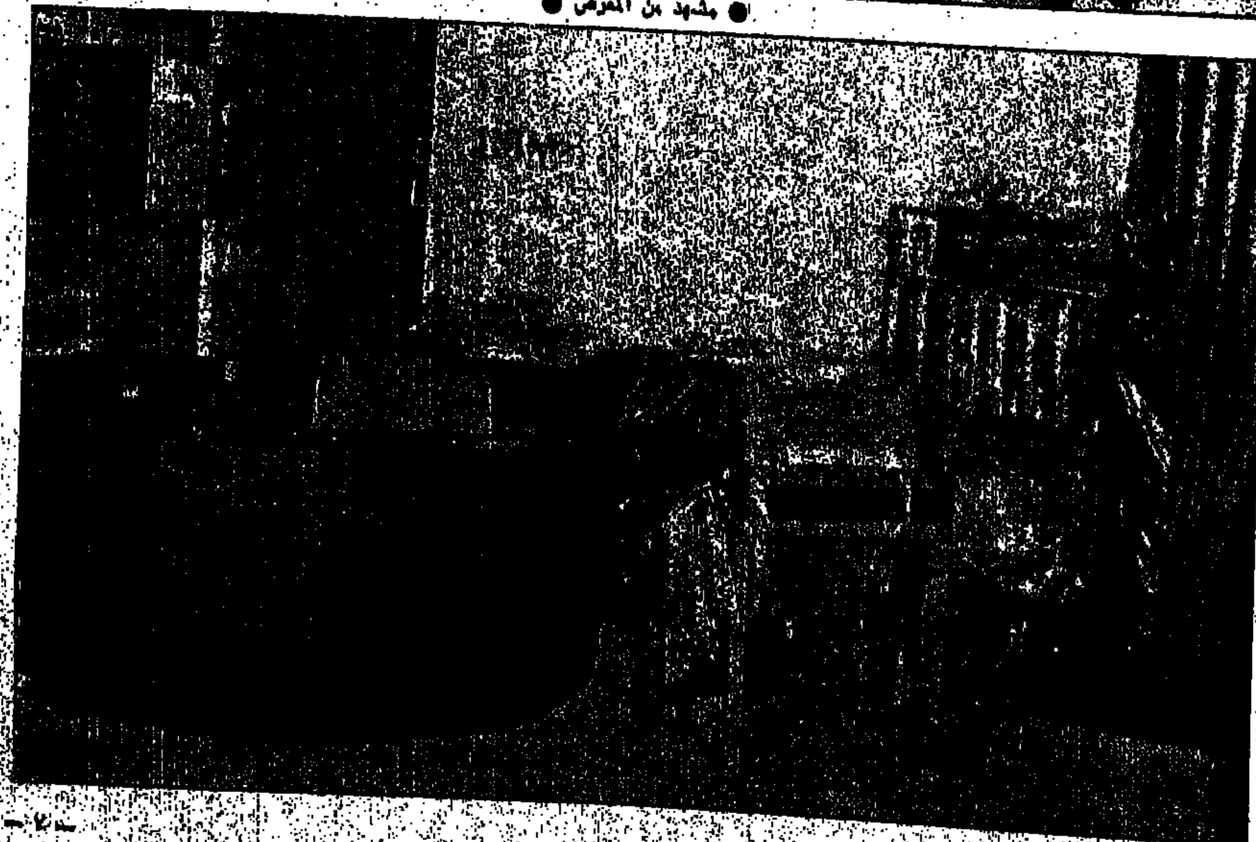
اسعار الاشتراك في المعرض رمزية ، والمجال مفتوح امام كافة المؤسسات المحلية والعالمية ، والدعوات تؤمن في البلاد العربية والخارج بواسطة نقابات المهندسين والمقاولين الخ .

يعود ريع المعرض الى صندوق اللجنة التي تحول الموجودات الى مساعدة طلاب الهندسة في الجامعة الاميركية .


● مشهد من المعرض ●



● مشهد من المعرض ●



كلمة تعريف

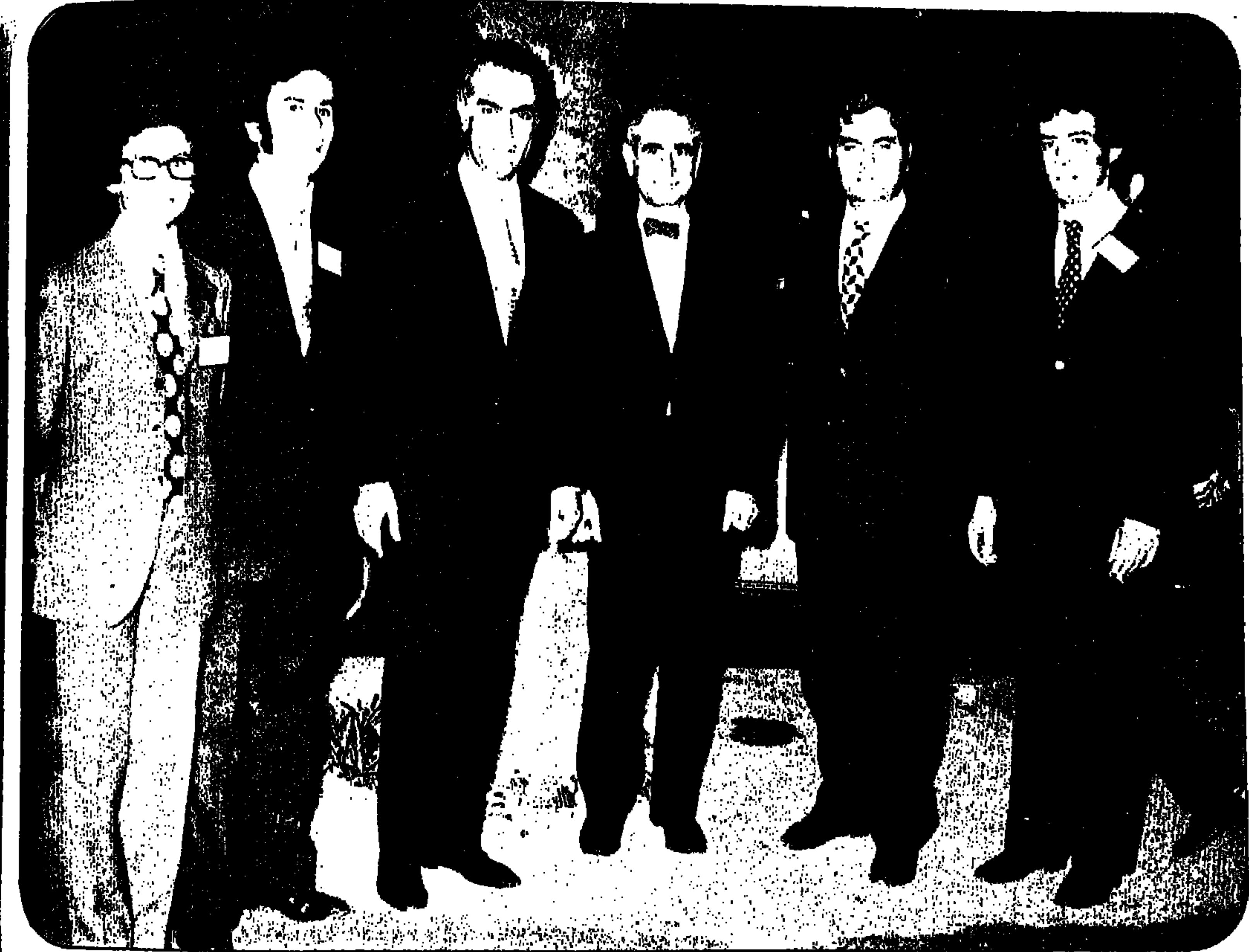
ترى كلية الهندسة في الجامعة الاميركية انه من المناسب اقامة معرض المعدات الهندسية ومواد البناء كل سنة ، وذلك لشد اواصر الصلة بين المواطنين من جهة، والعاملين في الحقل الهندسي من جهة اخرى .

ومن اهم اهداف المعرض ، تعريف المهندسين والمقاولين خاصة ، والمواطنين عامة ، الى اخر ما يعرض في الاسواق من مواد ومعدات هندسية مصنوعة محليا او مستوردة من الخارج ، بواسطة تجار او مؤسسات خاصة .

ويتيح هذا المعرض للطالب فرصة الخوض في المعترك العملي التجاري ، كما يعود مدخوله لمساعدة طلاب الهندسة في الجامعة الاميركية التي تنظم هذا المعرض سنويا .

سميح سماحه
رئيس لجنة المعرض

معرض المعدات الهندسية ومواد البناء



من اليمين الى اليسار : سليمان هارون ، عادل حميه ، سليم غصن عميد كلية الهندسة ، الوزير كمال خوري ، سوبع سماحه ، رمزي عطوي.



الوزير خوري والنائب السابق سمير اسحق وجانب من الحضور .

الاول بردويل

اول مؤسسة اشتركت في المعرض منذ تأسيسه هي مؤسسة بردويل ، وما زالت تواصل الاشتراك حتى يومنا هذا .

والجدير بالذكر ان المستوى الذي وصل اليه المعرض ، يعود الى المجهود الكبير الذي بذله ويبذله طلاب الهندسة ، ابتداء من اول كل سنة دراسية .

وكانت العادة ان يفتتحه رئيس الحكومة . ولكن المرض المفاجىء الذي الم به حال دون ذلك ، فمثله وزير الاشغال المهندس كمال خوري .

اشياء طريفة

ومن الاشياء الطريفة التي قام الطلاب بتوزيعها ، روزنامات ومفكرات مبتكرة .

الروزنامات جديدة من ناحية الشكل ، وهي عبارة عن تكعيبات هندسية ، على اطرافها الاشهر وفي وسطها شبه مقلمة لوضع القرطاسية ، يستفيد رجل الاعمال من فعاليتها المزدوجة .

اما المفكرة فانيقة الشكل استفادت من الناحية الاعلانية ، حيث طبعت اسماء بعض الشركات المشتركة في المعرض بالمكان المخصص لارقام الهاتف .



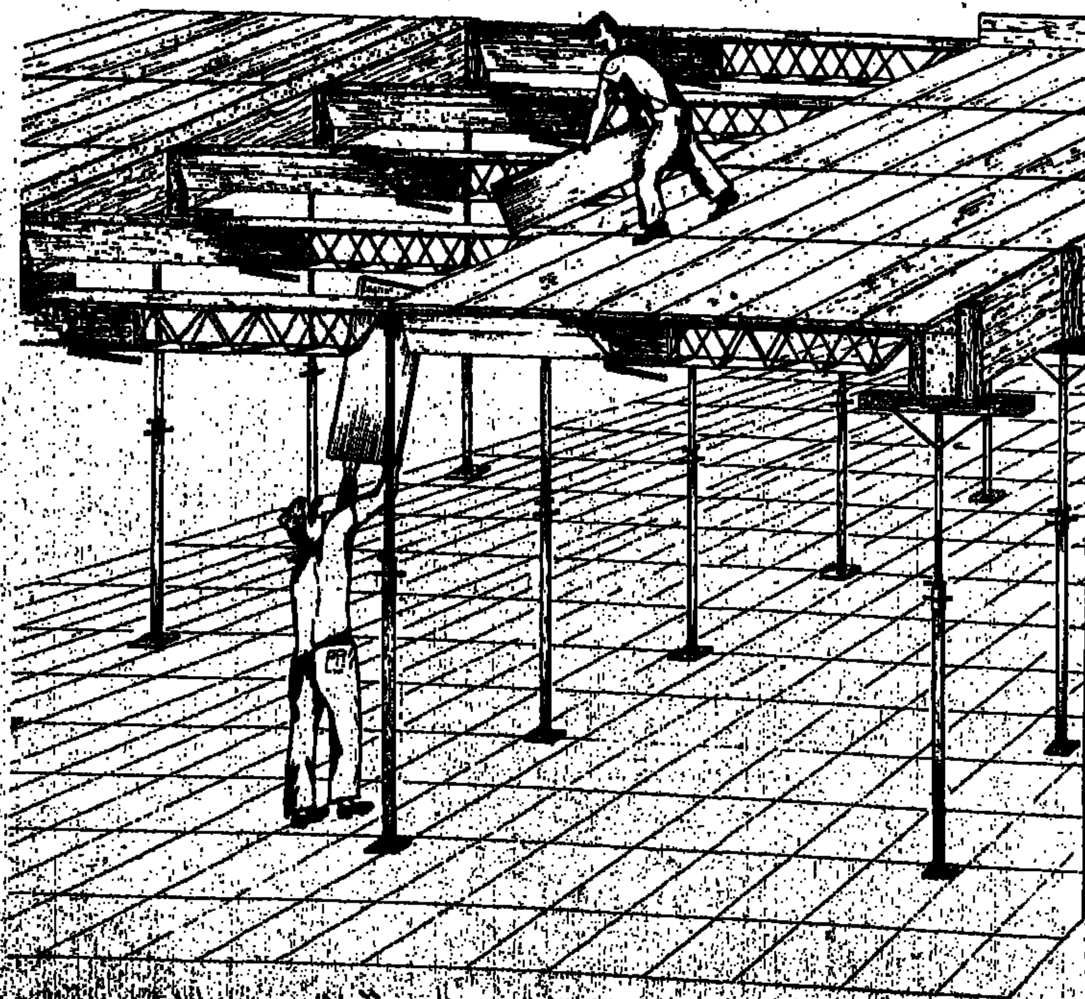
جميع معدات وآلات المهندسين والمقاولين والصناعيين

بولفار السدوره
ص.ب ٩٦٧٠ هاتف ٢٦٨٥٥٢/٣/٤ ، ٢٦٣٨٠٠/١
بيروت - لبنان

شركة زيدان هوس ش.م.ل.

بناية الفرا - شارع رياض الصلح - تلفون : ٢٣٣٣٣٤ - ٢٩٧٢٨٣ - ص.ب ٢٢١٧ - برقيا: ناديازكو - بيروت - لبنان

قوالب وسقالات فولاذية



نتشرف بدعوتكم الى زيارة جناح شركتنا الذي سيقام في معرض الجامعة الاميركية في بيروت .
وسيقوم مندوبنا بتزويدكم بمعلومات قيمة عن الاسلوب الجديد في توفير الكلفة وسرعة الفك والتركيب بواسطة الرافعة
"الونش"
وذلك ابتداء من ٤ ايار ولغاية ١٤ منه يوميا من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة مساء .
والاحد من الساعة الخامسة مساء الى العاشرة .

زيدان هوس فخر الصناعة اللبنانية

اترنيت لبنان اكبر مصنع لمنتجات الأسبستو سمنت في الشرق الأوسط

● اترنيت شركة مساهمة لبنانية راسمالها ٧،٢٠٠،٠٠٠ ل.ل.
● تاسست عام ١٩٥٠ وتطورت تحت رعاية مهندسين وخبراء سويسريين .
● استطاع المصنع بجودة انتاجه احتلال مركز مهم في بلاد الشرق الاوسط .
● وكلاء ومكاتب مبيعات ومستشارون فنيون في جميع البلاد العربية .
● يقع المصنع في شكا على بعد ٧٠ كيلومترا من بيروت ، و ٢٠ كيلومترا من طرابلس

● يقدم المصنع منتجات الاسبستو سمنت وينقسم لثلاثة اقسام :
- الواح وقطع مصبوبة .
- انابيب لثلاثة امتار (انابيب صحية) .
- انابيب خمسة امتار (انابيب ضغط) .
● تتبع في صناعة الانابيب والالواح احدث طرق الانتاج الفنية والصناعية

انابيب الضغط

تنتج بطريقة « مزا » وعلى آلة « مزا » تبعا لمواصفات المنظمة الدولية للمقاييس .

- طولها ثلاثة او خمسة امتار .
- اقطارها بين ٥٠ و ٢٠٠٠ مليمتر .
- ضغطها العملي بين ٢،٥ و ٢٠ كلغ/سم٢ .
- ضغطها المكسول بين ٥،٠٦ و ٤٠ كلغ/سم٢ .

تمتاز انابيب الاسبستو سمنت بخصائص عدة اهمها :
- نعومة السطح الداخلي التي تقلل من الخسارة في الضغط الناتج عن الاحتكاك .
- مقاومة العوامل الكهربائية والبيولوجية .

لا تسمح بتراكم اية تجدرات فيبقى قطرها كما هو ، كما يبقى تصريف المياه مضمونا طول مدة استعمالها .
مناعة تامة ضد تسرب الماء بفضل استعمال وصلات « ريكا » .
مرونة الوصلات مما يسمح بتحمل انحرافات كبيرة ويساعد على مقاومة الارتجاج وانخساف التربة والزلازل .

انابيب الضغط المصنوعة من الاسبستو سمنت الاقتصادية تستعمل بنجاح في الاعمال الاتية :
- التمديدات الرئيسية لمياه الشرب .
- شبكات توزيع المياه في المدن .
- تمديدات مشاريع الري .
- تمديدات المياه المالحة .
- شبكات المياه الساخنة والغاز .
- تمديدات المباني والاعمال الصحية .
- حماية اسلاك الهاتف والكهرباء .
- تصريف مياه المصانع والمجاري .

الالـواح

تصنع بطريقة هاتشك وهي على نوعين : - مسطحة ومضلعة .

تنتج شركة اترنيت لبنان اليوم اصنافا لتغطية الاسطح والواجهات منها :

- الواح طولها خمسة امتار .
- قرميد الاردواز بمختلف الالوان .
- الواح مضلعة باشكال مختلفة .
- وحدات هندسية (كانالينس) .
- الواح مسطحة بطول ٣ امتار .

وتقدم ايضا منتجات :
- لتغطية الواجهات وحواجز البلكونات .
- لكساء حواجز الشبابيك .
- لتغطية الجدران والسقوف الداخلية .

وتستعمل الواح الاسبستو سمنت بكثرة في المباني الصناعية والمباني السكنية المختلفة . وباستعمالها مع المواد البنائية التقليدية يستطيع المهندسون الوصول الى امكانيات جديدة .

اترنيت ش.م.ل. لبنانية تنتج جميع القطع اللازمة للالواح المضلعة، وللانابيب الصحية منها :

- انابيب للتهوئة وتكييف الهواء .
- انابيب ومزاريب لتصريف مياه المطر .
- خزانات واحواض للزهور .
- شاليهات ومساكن جاهزة .
- مقاعد وكراسي وطاولات للحدائق .
- وحدات زخرفية كلوستر وحواجز للشمس .

الادارة التجارية ومركز الانتاج اترنيت ش.م.ل. شكا - ادارة المبيعات : بناية ستاركو
بيروت - ص. ب ٤٥٤٦ - التلفون : ٢٥٠٠٩٠

ليسيكو تضع الراحة في متناول الجميع .

- ماهي متطلبات الحمام العصري ؟
- اجهزة عملية وآلات متينة والوان غنية .
- زد على ذلك انه من انتاج لبناني مئة بالمئة ينتزع اعجاب الجميع .
- هذا هو **ليسيكو**

ليسيكو